

# الساخات الألف التاسع من الأقوال

مخديرمضان يوسف  
١٤٤٤ هـ

# السانحات

الألف التاسع من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٤ هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله العليّ القدير، والصلاة والسلام على النبيّ الكريم، وعلى آله وأصحابه أجمعين. هذه سوانح فواتح، وبوارق سواطع، وخواطر لوامع، كتبتها بقلم محكم، وقلب مشفق، وعقل منفتح، أبتغي منها هداية وتوفيقًا، ودعوة وإصلاحًا، وتربية وتعليمًا، ووصية ونصيحة، وتحذيرًا وتنبيهًا، وطاعة لله وتسليمًا. فمن وجدها كذلك نفعته بإذن الله، وغسل بها أوضارًا لازمته، وأفكارًا أقعدته، وشكوكًا أرهقته، وهو اجسّ أقلقته. أسأل الله النفع والقبول. وله الحمد والشكر على ما هدى وأنعم.

محمد خير يوسف

١٧ رجب ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٣ م

إستانبول

## الله القادر

- الله أكبرُ كبيراً، وله العزّةُ سبحانه، فهو القويُّ القادر، والغالبُ الذي لا يُغلب، وله وحدهُ الكبرياءُ والعظمة، العزيزُ الذي لا يُمنعُ ممّا يُريد.
- تقدّسَ اللهُ وتنزّهَ عمّا يصفهُ به المشركون ممّا لا يليقُ بذاتهِ الكريمة، وهو العزيزُ بنفسه، الغالبُ القاهر، ربُّ العزّةِ سبحانه!
- من عرفَ اللهُ حقَّ المعرفة، وأدركَ عظمتَهُ وجلالَهُ، وسلّمَ بوحدانيتِهِ وإبداعِهِ في خلقه، ولمسَ رأفتهَ ورحمته، ووعى سرَّ خلقه، أقبلَ على عبادته، وأسلمَ إليه نفسه.

## الإبداع

- الإبداعُ لا يخلطُ عليكِ الأوراق، بقدرِ ما يحفزُ عقلك على منح صبغةٍ جديدةٍ محسّنةٍ لأعمالك، حتى لا تكونَ مكررةً مملّة.
- أن تُبدعَ خيرٌ من أن تتجمد، على أن يكونَ الإبداعُ نافعا، لا كدرَ فيه.

## أحوال المسلمين

- المسلمُ مهمومٌ في هذا العصر، إن لم يكنْ بسببِ أحواله وهضمِ حقّه، فحزناً على أحوالِ إخوانه المضطّهدين في دولٍ أخرى.
- ما لم تتأمّمْ لأحوالِ إخوانك المقهورين المظلومين المعدّبين من المسلمين، في أيّ بلدٍ كانوا، فلستَ ذا شعورٍ إسلامي.
- ماقي عينيه تحكي الحذارَ دموع، وتقاسيمُ وجهه تُنبئُ عن حزنٍ عميق، ولسانُ حاله يقول: سأموثُ كمدًا من حالِ المسلمين، ومن ظلمِ الحكّام، وغدرهم وبطشهم بهم.

## الاختيار

- إذا خيّرت بين أمرين، فانظر أقربهما إلى مقاصد الشريعة، وأبعدهما من هوى نفسك.
- اكسب خيراً تنعم به، أما الملهيات فُتسأل عن حلالها، وتعاقب على حرامها.

## الأخطاء

- بما أنك لست معصوماً فستخطئ. وستُعرف حقيقة موقفك من بعد، فإذا ندمت لم تعد إلى ما فعلته، وإذا عدت وأصررت عُرفَ ضعفك وانحرافك.
- نعم، ابنُ آدمَ يخطئ، ولكنَّ تكرارَ الخطأ في أمرٍ لا يدلُّ على عقل، بل يدلُّ على أن صاحبه لا يعتبرُ من الأخطاء، ولا يستفيدُ من تجارب الحياة، فهو أحمق، أو لا مبال.
- كثرةُ الأخطاء من قلةِ الاعتبار، وسوءِ الاختيار، ومن ضعفِ الذاكرة، واللامبالاة، ومن تشوشِ الأفكارِ وازدحامِها.
- لا تبرِّزْ أخطاءك، ولا تفلسفْ سقطاتك، ولكن ارجعْ إلى الحقِّ، وتب، واستغفر، واعملْ ما هو أفضل.

## الإخلاص

- لا تخشَ من الثوابِ على عملك، فإنَّ المكافئَ الله، ولكن تأكدْ من أنك تقدِّمُ عملاً مقبولاً، لا شبهةً حرامٍ فيه، ولا رياء.
- لتكنْ نيتك حاضرةً في كلِّ ما تعمله أيها المسلم، فلن تكسبَ أجرًا إلا إذا كان عملك موافقاً لشريعة الإسلام، مع إخلاصٍ يلزمه، وهو ابتغاءُ وجهِ الله به.

- اعلم أيها المسلم، أن سبيل النجاة في الصدق مع الله، فمن لم يُخلص له في العمل لم يقبله، وكذلك إذا كان عمله غير موافقٍ لشريعته لم يقبله.
- أغلى ما عندك أرخص ما يكون عند الله، إذا لم يكن خالصًا لوجهه سبحانه، أو كان مخالفًا لشريعته الذي رضيته للناس.
- الإخلاص يدخل في كل الأعمال، ولا بد منه لقبولها، إضافةً إلى شرط موافقتها لشرع الله.
- أخفى طاعاتك أكثرها إخلاصًا وأبعدها عن الرياء، فهي أكثرها ثوابًا وقبولًا.
- الإخلاص يعني ألا كدر في طاعتك وعبادتك، فلا تطلب بها إلا رضا الله، سواءً رأيك أحد أم لم يرك، فنيئتُك صالحة، وتوجُّهك سليم.

### الأخلاق والآداب

- شُرعت الآدابُ الإسلامية لاستقامة السلوك، واحترام الآخرين وعدم إزعاجهم، ولتلاحم المجتمع الإسلامي واتفاقه وأمنه.
- الآدابُ الفاضلة، والأخلاقُ العالية، تمنحك نفسًا طيبة، وسلوكًا معتدلًا، فتكون مطمئنًا النفس، ولا تخرج من طورك، ولا تعتدي على أحد.
- بالعلم ترقى بنفسك، وبالأخلاق تهذبها، وبالتزكية تطهرها، وبالسماحة والحلم واللين ترفعها.

- كلما حسنَ خُلقك، اتسعَ صدْرُك، وكثرَ مدْحُك.
- من كان ذا عقلٍ وأدبٍ ورزانة، وأسلم، ازدادَ عقلاً وأدباً وخُلُقاً.
- إكرامُ الناسِ يكونُ بالكلمةِ الطيبة، والخلقِ الجميل، والمعاملةِ الحسنة، والتعاونِ على الخير، وعدمِ التعالي عليهم.
- المؤمنُ لا يعرفُ الشتمَ والسبَّ؛ لأنه تَرَبَّى على الأخلاقِ الكريمةِ والكلماتِ الطيبة، فإذا غضبَ وحاولَ النطقَ بكلماتٍ سيئةٍ انعقدَ لسانُهُ واسترجع!

xxx      xxx      xxx

- اللينُ واللفظُ يكونُ مع الأهلِ وإخوةِ والأحباب، والحزمُ والشدةُ تكونُ مع العدوِّ، فمن عكس، فقد أخلَّ وأفسد، وتكبَّرَ على إخوانه.
- أسمى الكلماتِ قلها لأملك، وأكثرها احتراماً وتبجيلاً قلها لوالدك، وأحنُّها قلها لبنتك، وألطفها قلها لزوجك، وأهدأها قلها لأختك.
- من تكلمَ فيكَ بخيرٍ وأنت غائب، فإنه يريدُ لك الخير، فلا تبخسه حقه، ولو بدعوةٍ لا تكلفُك؛ وفاءً.
- رُدُّ المعروفِ صعب، إذا وصلَ إليك في وقتِ الحاجة، وأنت تردُّه في وقتِ الكفاية.
- إذا أحببتَ أن تكافئَ شخصاً وهو ليس بحاجةٍ إليك، فأكرمه، وادعُ له، وقدمِ النصيحَ له.

● الرحمةُ وردةٌ ناضرةٌ تفتخُ في النفس، وحُلُقٌ جميلٌ يُبهجُ القلب، وصفةٌ رائعةٌ يتصفُ بها المرء.

● للعطاءِ لذةٌ لا يعرفها إلا الكرماء. ولو فعله البخلاءُ لما وجدوا هذه اللذة؛ لأنه لا يليقُ بهم، ولا يصدُرُ عن رضاهم.

● هناك لفتاتُ كرامٍ، غيرَ حكايةِ الأرقام.

● لن يجوعَ مَنْ كان جاراَ لحرِّ كريمٍ، ولن يخاف، ولن يذَلَّ. إنما البلاءُ من البخيل، واللئيم، والحاسد، والرقيب، وسيئ الخُلُق.

● المجاورةُ الصادقةُ تكونُ بالأمان، والتعاون، والنصح، والمحبة، والتواصل، والتسامح، والمحافظة على الهدوء.

● يفرحُ أهلهُ إذا أُهديَ إليهم، ويهتمُّ هو، لا يدري كيف يرُدُّ الهدية، ويكافئُ صاحبها بأفضلِ منها، أو مثلها، وقد يكونُ معذوراَ إذا قصَّر..

xxx    xxx    xxx

● من ساءَ خُلُقه لم يتحمَلهُ أحد، لا أهلهُ ولا أصدقاؤه، وإذا تحمَلهُ والداه فعلى ماض، وهما ينصحانه ويزجرانه.

● من أساءَ الأدبَ مع الآخرين فقد أساءَ إلى نفسه؛ لأنه عرَّضها للإهانةِ والزجرِ والتأنيب، فكنْ محترماَ لتكونَ محترماَ.



- إذا فسحتَ لقادم، فلا تضايقُ جاركَ القريب. لا تعطِ حقًا لأحدٍ على حسابِ آخر، إلا لضرورة، وبعد إذنٍ من صاحبه، أو اعتذار.
- من عاملَ الكبارَ كما يعاملُ الصغار، اتهمَ بالجهلِ والسفه، وبقلةِ الأدب.
- أيها الحاسد، في نفسكَ أبحرٌ كثيرةٌ عليك أن تفرِّها خارجَ جماعاتِ الناس، وتعودَ إليهم صافي القلب، محمودَ الأخلاق. وإذا لم تفعلْ خنقتك روائحُ أنفاسِكَ الكريهة.
- سوءُ الظنِّ يورثُ الهمَّ، مثلُ الحسدِ يورثُ الكمد.
- الغضبُ مثلُ أمواجِ البحر، قد تتضرَّرُ منها حتى السفنُ الكبيرة!
- إذا غضبتَ فلا تسبِّ ولا تجرح، فإن سبَّكَ يكونُ قبيحًا، وجرحكَ يكونُ مؤلماً، وتندمُ بعده، وتعجبُ من نفسكَ كيف قلته؟!!
- الحيواناتُ الهائجةُ لا تعترفُ بالوساطات، ولا تقفُ عند الانتقامِ وحده، فلا تغضبُ زيادةً عن اللزوم، حتى لا تصلَ إلى درجتها.
- قد لا يطرُدكُ باللسان، ولكنَّ فعلهُ يكونُ أقبحَ من كلامه، فينظرُ إليك نظراتِ رعب، ويقذفُ أمامكَ كلماتٍ سوءٍ وشتيمٍ وازدراء، حتى تقومَ وتقول: ليتني لم أرَ هذا الوجه!
- اللثيمُ من سَقِيتهُ عسلاً فسقاكَ حنظلًا.

- لَوْمٌ مِنْهُ وَخَسَّةٌ، عِنْدَمَا يَغْلِبُهُ قَوِيٌّ فَيَنْتَقِمُ مِنْ ضَعِيفٍ. وَدَنَاءَةٌ مِنْهُ وَضَعَةٌ، عِنْدَمَا يَنْجِزُ مَعَامَلَةً غَنِيًّا بِرِشْوَةٍ، وَيُرْدُّهَا لِفَقِيرٍ لِأَنَّهَا بَدُونِ رِشْوَةٍ.
- أَزْمَةٌ لَا تُذَكَّرُ، لَكِنَّهَا قَدْ تَتَحَوَّلُ إِلَى حَرْبٍ، عِنْدَمَا يَكُونُ هُنَاكَ نَمَامٌ. فَالْنَمِيمَةُ خَطَرُهَا عَظِيمٌ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا الْإِسْلَامُ، وَجَعَلَهَا مِنَ الْكِبَائِرِ.

### الأخوة والصدقة

- اعْقُدْ عُرْوَةً وَثِيقَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ، وَلَا يَفْصَلَنَّكَ عَنْهُمْ هَوَى، أَوْ حَسَدٌ، أَوْ خِلَافٌ عَارِضٌ، فَإِنَّكَ لَا شَيْءَ بَدُونَهُمْ.
- الأَخُوَّةُ قَلْبٌ وَيَدٌ، فَتَحَبُّ، وَتَسَاعَدُ.
- لَا تُعَادِ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ، فَإِنَّهُ مِثْلُكَ فِي الْعَقِيدَةِ، وَأَلْيَقُكَ عِنْدَ السَّلَامِ، وَسِنْدُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَظَهْرُكَ ضِدَّ الْعَدُوِّ، وَشَرِيكَكَ عِنْدَ النِّصْرِ.
- سَتَنْجَحُ كَثِيرًا فِي مَشَارِعِكَ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَتَلْتَزِمُ أَكْثَرَ، إِذَا صَاحَبْتَ مُؤْمِنِينَ طَيِّبِينَ مَلْتَزِمِينَ، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ تَنْبِضُ بِالْإِيمَانِ، وَفِي مَعَامَلَتِهِمْ صِدْقٌ وَإِخْلَاصٌ وَبِرٌّ.
- الْعَيْدُ بَزِينَتِهِ، وَالْجَمَالُ بِجَلَالِهِ، وَالْحُبُّ بِأَسْرَارِهِ، لَا يَسَاوِي قَلْبَ مُؤْمِنٍ يَحِبُّ إِخْوَانَهُ. قَلْبُ الْمُؤْمِنِ صَادِقٌ، نَقِيٌّ كَتَلَجٍ أَبْيَضٌ..

xxx      xxx      xxx

- أَقْرَانُكَ وَمَا أَقْرَانُكَ، بَيْنَ قَرِيبٍ مَقْرَّبٍ، وَبَعِيدٍ جَافٍ. وَانظُرْ مَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ مِثْلُهُمْ، وَمَنْ بَجَفَّوهُمْ فَلَسْتَ مِثْلَهُمْ، لِتَعْرِفَ نَفْسَكَ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَرِيبٍ!

- أساسُ المحبة بين الأصدقاء لا تكونُ على المال، بل على توافقِ الطباع، والعقيدة الواحدة، والأرضِ القريبة، والبيئة المتشابهة، والذكريات الجميلة، والتعاونِ على البرّ.
- ما لم تر من المحبِّ حُسْنَ خاطر، واهتمامًا، وتبسمًا، وتسامحًا، فدعْ محبَّته لغيرك.
- ليس كلُّ صديقٍ أحمًا لك يحوزُ على ثققتك، فبعضهم يمينك تقرِّبهم وتنقُّ بهم، وآخرون شمالك تستعينُ بهم عند الحاجة، أو تدفعُ بهم شرًّا.
- مشى صديقان في شارع، فوصل أحدهما إلى داره، ولم يسأل صديقَهُ أين يبيت، بعد أن حكى له وضعهُ الجديد، فبات في زاوية، قرب مسجد.
- انظر ما يطرأ على صديقك من تغيُّرات، كحزنٍ وسكوتٍ بعد مرحٍ وكلام، وألفاظٍ جارحةٍ بعد أدب، وغيابٍ متعمدٍ بعد وصل.. فإن الإنسان يتغيَّر.
- أصدقاء في غرفةٍ واحدة كانوا يتسابقون في أحسنِ أكلة، وأبلغِ نكتة، وأفضلِ مقهى، وأجملِ بنت... ستسألون عن أوقاتكم يا شباب، وكلُّ ما تنطقون به يسجَّل.
- من رأيتُهُ مبتلئًا بالشراب، فابحث عن أصدقاءِ السوءِ حوله.

### الإدارة والقيادة

- المهمات الصعبة لذوي الهمم والعزائم، فلا تجزغ إذا كُلفت بها، ولا تضجر، ولكن تعلم منها، وأضفها إلى تجاربك وخبرتك في العلم والإدارة.

- كلُّ يريدُ أن يكونَ ذا إدارةٍ ناجحة، ولو لم يكنْ ذا علمٍ في فنِّه، وخبرةٍ في وظيفته، وقوةٍ في شخصيته، ولكن لا بدُّ من هذه الثلاثة.
- لا تسلِّم قيادك إلى غريب، فإنك لا تدري أين يأخذك، وأين يضعك. وقد يقول لك أمرًا وهو يكذب.
- لن ينجحَ مديرٌ مصنعٍ لم ينزلْ إلى العمالِ ويعرفْ مستواهم وشغلهم.

### الأدب

- إذا لم يصرفك اشتغالك بالأدب عن واجباتك الدينية فلا بأس به، على أن يكونَ أدبًا بناءً هادفًا، محافظًا على الدين، لا يخرج عن أدب الإسلام ومقاصده.

### الإرادة والهمة

- الإرادةُ القويةُ تحطُّمُ الصخورَ الكبيرة، وتدكُّ الرؤوسَ العنيدة، وتحركُ العقولَ الجامدة، وتطوِّعُ النفوسَ العصبية.
- الإرادةُ الصحيحةُ أن تسيطرَ على أعصابك إذا غضبت، وتمسكَ لسانك عن الهفوات إذا نطقت، وتضبطَ شهواتك إذا رغبت، وتعفَّ عن الحرام إذا رجحت.
- حتى تكونَ الإرادةُ صحيحة، لا بدُّ من الوعي بالفكرة، والثباتِ عليها، والصبرِ على أدائها.
- السيارةُ تُقلِّك، ولا توجِّهك. أنت الذي توجِّهها. أنت الذي عندك الإرادةُ والعقل. ومن رأيتُهُ ينقُدُ الأوامرَ بدونِ تفكيرٍ وعقل، وتدبرٍ وحكمة، فاعلم أنه كالجماد.

- هي حاجتُك، فلماذا تطلبُ من غيرِك إنجازَها وأنت قادرٌ عليه؟ كنْ عصاميًّا، وإذا لم تخدمَ نفسك فإنك لن تخدمَ غيرك.
- البدايةُ الصعبةُ امتحانٌ لعزيمتك. وإذا استخرت، وعقدتَ العزم، فتوكلْ على الله، فإنه سيُعينُك إن شاء.
- العزيمةُ القويةُ لا تكونُ إلا للشجاع، ولا يشترطُ فيها الجسدُ القوي، فإن الهمةُ تتعلقُ بالإرادة، والإرادةُ تعلقُها بالنفس، لا بالجسد.
- حاولْ أن يكونَ يومُك أفضلَ من أمسِك، أو مثله، أما أن يكونَ أقلَّ فإنه سلميٌّ عن سابقه، ودليلُ نزول، والمسلمُ يعتزُّ بدينه، ويجبُ علوَّ الشأن.
- منَ علا جنابهُ لم يهملهُ ضحيجٌ من حوله، وقد اختلفوا، فإنهم سيرجعون إليه!
- الذي يهملهُ أمرٌ أمته لا ينشغلُ بتوافه الأمور.
- إذا كنتَ صاحبَ إرادةٍ قويةٍ وعزيمةٍ أكيدة، ولم تنفعَ بها نفسك أو آخرين من إخوانك، فما فائدتها؟ وماذا تنتظر، ومتى تفعلُ شيئًا؟
- همةٌ تعلقو فوق النجوم، فتحيا وتضيء، وأخرى تنحدرُ تحت الرماد، فتتطفئُ وتموت.

### إرشاد وتذكير

- الوعظُ إيقاظٌ للناسِ من غفلتهم، ونشرٌ للوعي بينهم، وليس تخديرًا لهم، وإسكاتًا لعقولهم.

- من وعظك فحرّك قلبك، وحدّثك فأرشدك إلى الحق، فهو الواعظُ المرشد.
- نعم، الترغيبُ مطلوب، وكذلك الترهيب، ويكونُ هذا في دراسةٍ وتخطيط، وتوازنٍ وتنسيق، وتلاحظُ حالةَ المخاطبِ وما يناسبه.
- حبلى الله المتينُ هو كتابه، ودينه، وكلماته لعباده، فيه النور، والذكر، والثواب. من عملَ به فاز، ومن تركه ضلّ.
- أفلح من آمنَ وصدق، وأخلصَ في الطاعة، فدعا وجاهد، وعلمَ وتصدّق، وعاملَ فرّجهم، وتجنّبَ السوءَ فسليم.
- المؤمنُ تعظهُ نفسه؛ لأنه يحملُ إيمانًا كبيرًا في قلبه، ومع ذلك فإنه لا يستغني عن أخٍ صادقٍ يذكّره، فإن الشيطانَ ما يزالُ يوسوسُ في النفس.
- لن تفشلَ في حياتك ما دمتَ متديبًا، متوكلاً على الله، مطيعًا لوالديك، وما تراه من فتراتٍ تأخّرٍ وجمودٍ وكساد، قد يكونُ خيرًا لك، أو أنه امتحانٌ لأجلِ انطلاقةٍ جديدة.
- جمالك، ونورُ وجهك أيها المسلم، من طاعتك لله، وإخلاصك في عبادته، ومن برّك لوالديك، وحسنِ تعاملك مع الناس، ومن بشاشتك، وابتسامتك الجميلة في اللقاء.
- مكانتك عند الله حيثُ طاعتك، ومكانتك عند الناس حيثُ معاملتك.
- الله يهديك إذا رأى في قلبك ميلاً إلى الحقِّ وحبًا في الاهتداء، ويرحمك إذا رأى منك رحمةً بالضعفاء من عباده، ويوفّقك إذا أحسنت التوكّلَ عليه.

- الغافل كالنائم، ينظرُ إلى الناسِ وهم يعملون، وكأنه يرى أحلامًا، فلا يتحركُ لعمل!
- الغفلةُ سكرة، من أفاقَ منها صحا، لمن آمنَ بعدها واستقام.
- لا تحتاجُ إلى علمٍ كثيرٍ حتى تكونَ عبدًا مؤمنًا تقيًا. اعملْ صالحًا تكن مؤمنًا، تجنبِ الحرامَ والشبهاتِ تكن تقيًا.
- استعدَّ ليومِ الحسابِ فإنه آتٍ لا محالة. تهيأْ له بطاعةِ الرحمن، وذكره وشكره، وبتعليمِ ودعوة، وبرِّ الوالدين، ومساعدةِ الفقراء، والتعاملِ باستقامةٍ وحُلقٍ حسنٍ مع الناس.
- من تفكرَ بيومِ القيامةِ أحبَّ سكنَ الجنة، وخافَ من النار، وأقبلَ على طاعةِ الله، وخشيَ معصيته، وطلبَ عفوهُ ومغفرته.
- الجنةُ قريبةٌ من المؤمنِ التقيِّ، بعيدةٌ عن الكافرِ الشقيِّ. فحافظْ على إيمانِكَ أيها المؤمن، ولا تقطعْ صلتك برَبِّك؛ ليرضى عنك، ويكلاًك بحفظه، ويدخلك جنَّته
- ابدأ بما يُرضي الله، وحافظْ على هذا المسلكِ ولا تتجاوزَه، حتى يرضى عنك ربُّك، ويدخلك جنَّته. واعلمْ أنك لن تنالَ الجنةَ إلا برحمته، فله الفضلُ أولاً وآخرًا.
- تحبَّبَ إلى الله بطاعته، ونفعَ عباده، فإنه يحبُّ من أطاعه. وإياك والكبائر، فإنها تجلبُ مقتَ الله وغضبه.
- اعتصمَ بحبلِ الله، فإن الملهياتِ والصورافَ كثرت. ومن شغلَ عينه بالنظر، وحدتَ نفسه بالملذَّات، وتمتَّى الأمانِي، قلَّ اعتصامه، ووقعَ في المحذور.

- كُنْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ وَلَا تَزْعُجْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِيَجْلِسَ إِلَيْكَ وَيَلْقِيَّ عَلَيْكَ مَشَارِعَهُ الْخَبِيثَةَ، إِذَا رَأَىكَ فَارِعًا، غَافِلًا.
- يَخْطِطُ لِحَيَاةٍ عَرِيضَةٍ، وَرِفَاهَةٍ وَمَالٍ، وَبَعْدَ جَهْدٍ وَتَعَبٍ، وَجَمْعٍ وَنَهْبٍ، يَفَاجَأُ بِأَنَّهُ مَصَابٌ بِمَرَضٍ عِضَالٍ، فَيَكْتُمُ، وَيَعَافُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيَمُوتُ.

### الأرض

- الأَرْضُ عِنْدَ الْمُسْلِمِ تَعْنِي الْقُوَّةَ وَالْعِزَّةَ وَالتَّمَكِينَ، لِأَمْنٍ فِيهَا وَيَنْطَلِقُ مِنْهَا. وَتَعْنِي فَتْحَهَا لِيَحْكُمَ فِيهَا الْإِسْلَامَ، وَتَعْنِي عِمَارَتَهَا بِمَا يَرْضِي اللَّهُ، وَالتَّشْبِثَ بِهَا وَالِدِفَاعَ عَنْهَا حَتَّى الْمَوْتِ.
- لَا خَيْرَ فِي أَرْضٍ لَا تُحْيَا بِالْإِسْلَامِ، فَعَمِّرُوهَا بِالدَّعْوَةِ إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَبِذِكْرِهِ، وَشُكْرِهِ، وَالِدِفَاعَ عَنِ الشَّرِّ الْحَكِيمِ، وَالْمَوْتِ فِي سَبِيلِهِ.
- الأَرْضُ لِمَنْ يَصْلُحُ لَهَا، أَوْ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهَا. وَلَا مَكَانَ لِلْكَسُولِ، وَالْعَجُولِ، وَالْمَلُولِ، وَاللَّامِبَالِيِّ، وَالْمَسْوُوفِ، وَالْمَتَخَاذِلِ، وَالْخَامِلِ، وَضَعِيفِ الذِّكَاةِ.

### الاستغفار

- الِاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ تَغْسِلُ الذَّنُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَتَنْطَلِقُ النَّفْسُ مِنْ جَدِيدٍ وَكَأَنَّهَا نَشِطَتْ مِنْ عَقَالٍ، فَقَدْ كَانَ الشَّيْطَانُ قَيْدَهَا بِالْمَعَاصِي.
- الِاسْتِغْفَارُ مَطْلُوبٌ، فَكَمْ مِنْ مَقْصِرٍ فِي وَاجِبِهِ، وَكَمْ مِنْ مُتَجَاوِزٍ حُدُودَهُ.



## الاستقامة

- الاستقامة تعني الإقامة على الصراط المستقيم، وملازمة الطاعة، وعدم الانحراف والزوغان، وعدم الإقدام على عملٍ إلا بعد معرفة رضا الله فيه.
- الاستقامة تعني عدم الالتفات إلى جانبي الطريق، مهما حاولوا ثنيك عنه، فالزم سلوك الطريق المستقيم حتى تصل إلى آخره، وستجد الجنة هناك بإذن الله.
- السيرة السابقة إذا كانت زكية، والسلوك الحسن في المعاملة الحاضرة مستقيماً، لا يحتاج المرءُ معهما إلى إثبات صدقه وأمانته وحسن سلوكه.
- إذا بدا لك أول الطريق مستقيماً فلا تسلكه، حتى تعرف استقامته إلى آخره، وإلى أين ينتهي.

## الأسرار

- خطورتك في كثرة أسرارك!
- أسرارك في باطنك، وفي أعماق قلبك، ولكنها ظاهرة لله كما هو ظاهرُك، فكن على استقامة في ظاهرِك وباطنك، فإنه لا يخفى عليه شيء.
- أسرار الرجل في ملامح وجهه وعينه، وأسرار المرأة في لسانها، وأسرار العاشقين في قلوبهم، وأسرار الظالمين والمجرمين في زوايا نفوسهم المظلمة.

## الأسرة

- الأسرة قنطرة للعبور منها إلى المجتمع، فإذا كانت صالحةً صلح بها، وإذا كانت فاسدةً أفسدته.

- الأخلاقُ حائِطٌ قويٌّ في الأسرة، إذا أُسندتْ إليه لم تقع.
  - ابنُ أسرتك تربيةً قويمَةً محكمة، كما تبني قصرًا جميلًا محكمًا، وستجدُ في ذلك راحتك وسعادتك بإذن الله.
  - أنت سيِّدٌ في أسرتك أيها الأب، فكنْ في مقامِ الأسيادِ والوجهاء، رحيماً، حليماً، محافظاً على شؤونِ أسرتك، مقدِّراً شعورَ أفرادها وظروفهم، ناصحاً أميناً، مربياً حكيماً.
  - لا تُمضِ يومك في العبوسِ والكلحِ بين أسرتك، فإنهم يمرضون، أو يخافون، أو يتعقّدون.
- xxx    xxx    xxx
- إذا كان الأولادُ رياحين البيتِ وزهورها، فإن الوالدين شجرها ورواؤها، وظلُّها ونسيئُها.
  - إذا كان الطفلُ زرعاً جديداً، فإن الشابَّ ثمراً يانع، وكلما كان الزرعُ طيباً، كان الثمرُ أطيب، فطوبى لمن يختارون لبذرهم، ويحسِنون زرعهم.
  - من دعا لأولاده بالصلاح، فعليه بإصلاح نفسه أيضاً، ليكونَ قدوةً لهم، في الطاعة، وحسنِ التعامل.

- أيها الوالدان، حَبِّبُوا الإسلامَ إلى أولادكم، وجمّلوا سلوكهم بآدابه وأخلاقه العالية، ورَبُّوهم على تقبُّلِ كلِّ ما هو إسلاميٌّ، وبِعَضُوا إليهم التقليدَ والتخنُّثَ والميوعة.
- أولادُك بدورٌ من حولك ترى بهم نعيمَ الدنيا، وزهراتٌ تشمُّ بها الروائحَ الطيبة، فاهتمَّ بتربيتهم أيها المسلم، لتسعدَ بلقائهم في الجنةِ أيضاً، وفيها قَمَّةُ السعادة.
- أكثرُ ما يَجِبُه الآباءُ من صفاتِ أبنائهم: الطاعة، والخُلُقُ الرضيّ، والصوتُ الخفيض، والبسمةُ اللطيفة، والأدبُ في الكلام، والاهتمامُ بالأسرة، والجدُّ في العلم.
- أحبُّ أولادي إليَّ أتقاهم، ومن عصى فلا أحبه، حتى يؤوبَ ويعودَ إلى طاعةِ الله. ومن أقامَ على معصيةٍ فليتنظِرِ القلي.
- ساعدْ والديك على بثِّ الهدوءِ والراحةِ في البيت، لتلقى فيه الأسرةَ السكَنَ والاطمئنان، وترتاحَ من صحبِ الحياةِ ومخالطةِ الناس.

### الإسلام

- الإسلامُ دينُ الله العظيم، ومن أرادَ الله به خيراً هداةً إلى دينه، وألهمهُ رشده فتأدبْ بآدابه، وعملْ بأحكامه، ودعا إليه، ودافعَ عنه بقلمه ولسانه، وفدَّاه بروحه.
- دينُ الإسلامِ ربَّاني، فيه اجتهاداتٌ إنسانيةٌ مستندةٌ إلى الوحي، وهو نظامٌ عادلٌ لا ينحازُ لأحدٍ على حسابِ آخر؛ ولذلك فإنَّ أبرزَ سماته العدل، وإقامةُ الحق.
- الإسلامُ هو ديننا الذي لا نقوى ولا نتصرُّ إلا به، ومهما ابتغينا العزةَ بغيره حلَّت بنا الخسائرُ والهزائمُ، وضربنا الذلُّ والتخلفُ عن الأمم، كما هو واقعنا.

- الإسلامُ ضوءٌ في القلب، وسيفٌ في اليد، ووعيٌّ في العقل.
- جمالُ الإسلامِ في اجتماعِ القلوبِ الطيبةِ عليه، الصادقينِ المخلصينِ المخبتينِ، الهينينِ اللينينِ المسبِّحينِ.
- إذا كان لكلِّ مقامٍ مقال، فاجعلْ للدينِ فيه أرفعَ مقال، واجعله في كلِّ مناسبة، فإن الدينَ يتناولُ كلَّ شيءٍ في حياتنا.
- إذا كان لديك ميزان، ولدى الآخرين ميزانٌ يختلف، فالجأ إلى الإسلامِ واجعله ميزانك لترجحَ كِفَّتَهُ وتنتصر، فإنه دينُ العدلِ والصدقِ والاستقامة.
- دينٌ يحمي عقلك، مثلُ بيتِ يَأويك من الحرِّ والقرِّ، ومثلُ حصنٍ يقيك من سلاحِ العدوِّ وأنيابِ السباع. ومن لم يكنْ ذا دينٍ متينٍ قذفهُ شارعٌ إلى شارع.
- من دفعَ شبهةً عن دينِ الله أكرمه ربُّهُ بما شاءَ وزادَ من أجره، فإن دينَهُ حياةٌ للشعوب، ومنجاةٌ للنفوس.

### الإصلاح

- حتى تكونَ عالمًا مصلحًا بحقٍّ، فإن عليك أن تهتمَّ بمصالحِ الآخرين أكثرَ من مصلحةِ نفسك، وتتابعَ شؤونهم، وتعرفَ ما يحتاجون إليه من تعليمٍ وتوجيهٍ وإصلاحٍ..
- أصلحْ شأنك، ثم انصحْ واشتغلْ بإصلاحِ الناس.
- الأزماتُ خنقتِ العبرات، فإنها إذا كانت تصنعُ الرجال، تصدَّتْ لهم الحكومات، بالتهديدِ أو السجن، والقتلِ أو الإبعاد..

## الأطعمة

- إذا تلذذتَ بطعامٍ غيرِ ناضجٍ، فإما أن تكونَ على درجةٍ من الجوع، أو تأكلهُ مع صاحبِ تحبُّه!
- الشابُّ يحبُّ طبخَ والدته، والأبُّ يفضِّلُ طبخَ زوجته... ليس هو لإبداعٍ في الطبخِ ولذَّةٍ في الطعام، وإنما هو النظرُ في اليدِ التي قامتْ بالطهي.
- الطعامُ الذي تأكلهُ من تعبِكَ ألدَّ، والذي تأكلهُ مع عيالِكَ كذلك، ومع ضيفِكَ الذي تحبه. وإذا لم تكنْ صحيحًا لم تجدْ لذة. فالعافيةُ في النفسِ والجسدِ هي التي تلذذه!
- طعامٌ لا تحبُّه، لا تدمِّه، فإنه ليس من الأدب. دعه وكنْ غيره، وإذا كان لا يوافقُ مزاجك، أو ليس هو بأرضِ قومك، فإن هناك من يحبُّه ويأكله.

## الأطفال

- الأطفالُ نباتاتٌ جديدة، طريَّةٌ غضة، تحتاجُ إلى تربيةٍ ورعايةٍ حتى تنموَ سليمةً خاليةً من العيوبِ والآفات، لتبهجَ القلبَ وتسره، وتملأَ العينَ حُسنًا وجمالًا.
- الأطفالُ ليسوا للتسليةِ واللعبِ أيها الآباء، إنهم أمانةٌ في أعناقكم، لتربيتهم على الإسلام، والخلقِ القويم، والآدابِ الرصينة، وطاعةِ الله قبلَ كلِّ شيء.
- ما فائدةُ أن تأخذَ طفلًا في حضنِكَ وهو يبكي من الجوع؟ إنه يريدُ منك ما يملأُ بطنه، ولا يريدُ حنانك الذي لا ينفعُ هنا، فإنه سيظلُّ يبكي.

## الإعلام

- اجعلْ صفحتك منصةً إعلاميةً هادفةً، ومنطلقًا للدعوة والكلمة الطيبة، وجهدًا علميًا محترمًا، وفقهاً وتبصرًا، وأدبًا نافعًا، وقضايا اجتماعيةً توعويةً، وأخبارًا جديدةً ممتعةً صادقةً.
- من بثَّ أخبارًا كاذبةً، وقصصًا فاجرةً، وروايات فاحشةً، وكُتب ملاحدةً، فعليه إثمها، وإثمٌ من تداولها، وقَلدها، واعتنقها، وتاجرَ بها، وأعلنَ عنها.
- يمدحون الذين يُضيئون الشموع، ولا يذكرون من أتى بها. إنه الإعلام المعاصر، الأعمور، المتحامل، المضلل.

## الالتزام

- من التزم الإسلام بصدق، حباه الله كلَّ فضيلة، وألبسه لباسَ التقوى. وما يزال كذلك حتى يلتفت.. وتتغير نيته!
- الإسلام يجتلك إذا تحمّلت به، والتزمت آدابه، واتصفت بما أمرك من أخلاقٍ وأحكام.
- المسلم عندما يلتزم يتفاعل مع أحكام الشرع بعقله وقلبه، فإنه يؤمن بأن الله يستحقُّ الطاعة، كما ينتظر من ربه ثوابًا ورضًا.
- المهمُّ أن تكونَ ناجحًا في دينك، محافظًا على فرائضك، مذكورًا عند ربك بخير، أما الدنيا فيمكنُ ترقيعها إذا حُرقت، وستمضي بعللها.
- ما لم تكنْ ذا دينٍ متين، فإنك ستتهتزّ، وتغيّرُك الرياح الآتية.

- المؤمنُ ينبغي أن يؤمّنُ جانبه، فلا يحوّف ولا يَغْدِر، ولا يكذبُ ولا يَنفُضُ عهده، ومن كان على هذا ومثله من الأخلاقِ الطيبة، فإنه يكونُ داعيةً بشخصه وسلوكه.

### الأمن

- الأمنُ النفسيُّ أولاً، حتى تعتدلَ نفسك، والأمنُ الفكريُّ ثانيًا، حتى يعتدلَ عقلك.
- من باتَ على قلقٍ وأصبحَ آمنًا فليحمدِ الله، فإن الله خَفَّفَ عنه وآمنه. ويحدثُ هذا للناسِ كثيرًا، وينسى بعضهم أن يحمدَ ربَّهُ عليه.

### الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

- الأنبياءُ عليهم الصلاة والسلامُ هم خيرُ البشر، وتكونُ قصصُهم خيرَ القصص، وتكونُ التربيةُ بها خيرَ تربية، وتكونُ العبرُ والدروسُ منها خيرَ العبر.
- صلى الله عليكم يا أنبياءَ الله ورسله، فأنتم أساتذةُ البشر، والقُدوةُ لهم، في علمكم، وطاعتكم، وحلمكم، وصبركم، وأمانتكم، وتربيتكم.

### الانحراف

- إذا كان هناك انحرافٌ في العقل، فلن تجدَ توازنًا في الشخصية، ولا توفيقًا في النتيجة.
- كثرةُ النظرِ في الكتبِ الخارجةِ عن الدين تورثُ الانحراف.
- من أحبَّ الدينَ اكتفى به، ولم يَحتجْ إلى الفلسفة. ومن انشغلَ بالفلسفة وهو غيرُ متمكّنٍ من دينه، اضطربَ تفكيره، وجالت في نفسه الشكوك.

- من حادَّ عن الطريقِ باختياره، قعدتُ الشياطينُ على جانبي الطريقِ وصفقتُ له. وفي نهايته سيجدُ نفسه في مدينةٍ أخرى، وبين صحبٍ آخرين، متوافقين مع اختياره الجديد.
- بلغ من حمقِ بعضِ الناسِ أنهم يفضلون رأيهم واجتهادهم على حُكمِ الله في كتابه العظيم، وقد خلقهم من نطفة، وخلق عقولهم وحواسهم كلَّها، وهو أعلمُ بهم وبما يلزمهم وما يُصلحهم.
- من انحرفَ عن الجادة فساعده، يَبْنُوا له خطأه بهدوءٍ ولا تَحْسروه، انصحوهُ بلطفٍ ولا تكونوا عوناً عليه، حتى لا ينقلبَ إلى عدوِّ لكم، ولئلا يهربَ من الدين.
- من انحرفَ وقع، فإنه لا يبقى هكذا. فإذا استندَ إلى حقٍّ، استقام، ويمكنُ أن يكملَ طريقه وهو مستقيم.

### الإنسان

- الإنسانُ روحٌ محرَّكة، ومادةٌ خام، قابلةٌ للتطور، فيما إلى أحسن، وإما إلى أسوأ. والوالدان أولُ المسؤولين عن ذلك، ثم الشيخُ والمعلِّم، فالبيئةُ والعادة، وسائرُ المؤثرات.
- الإنسانُ ليس ملكاً، إنه عجينةٌ أخرى مختلطةٌ غيرُ صافية، إنه من طين، اختلط الماءُ فيه بالترابِ وصارَ كتلةً مستقلة، ولا يُنتزَعُ منها الماءُ الزلالُ إلا بعد جهدي جهيد.

### الإيمان والكفر

- الإيمانُ يناسبُ القلبَ البشري، فيطمئن، والكفرُ مرضٌ عقلي، يدلُّ على نفسٍ مظلمة، وقلقٍ فكري.



- الناسُ أصناف، وخيرُهم المؤمن، الذي يتَّقِي رَبَّهُ، ويعملُ صالحًا، ويثبتُ على الحقِّ ولا يلوي.

xxx      xxx      xxx

- من تحدَّى بطلًا غلب، فما تقولُ فيمن يعاندُ الله ربَّ العالمين؟ ألا ينظرُ كيف يُمرِّضُهُ ويميته؟ فليعرَفْ ضعفه، وليعرَفْ حلمَ رَبِّه، وليتبَّ إليه، قبلَ أن ينزلَ به اليقين.
- غيرُ المؤمن كالسائقِ التائه، الذي يسوقُ سيارتهُ إلى حيثُ لا يدري! وكالحيران، الذي ما يزالُ يذهبُ ويجيءُ حتى يتعبَ ويقع! الإيمانُ نور، والأنسُ بالله راحة.
- النارُ محيطَةٌ بالكافرين؛ لأنهم واقعون فيها أينما اتجهوا، فلا يُقبَلُ منهم عمل، فلم يفلحوا؛ لأنهم لم يؤمنوا كما أمرَ الله، ولم يعملوا بشريعته المنزلة، فكانوا كافرين عاصين.

### البخلاء والثقلاء

- البخيلُ يفكرُ بماله، ربما أكثرَ من تفكره بنجاةِ نفسه من النار!
- الثقيلُ عبءٌ على الآخرين، كحِملٍ ثقيلٍ لا ينفع.
- الثقيلُ غيرُ محبوبٍ عند الناس، لأنه يأخذُ من أوقاتهم، ولا يقدرُ ظروفهم وأوقاتَ راحتهم، وقد يأتي من غيرِ موعد، وإذا حضرَ لم يخرجَ إلا بخروجِ الروح!

### البركة

- البركةُ من الله سبحانه، وكلما اقتربتَ منه أكثر، زادتَ بركتهُ عليك.

## التأثير

- طرق التأثير كثيرة، وأساليبه متعددة، ولكنها عند المسلم تكمن في الإخلاص لله، والأداء الحسن، إضافة إلى العلم، والوعي بالبيئة والظرف.
- أنت تقدر على التأثير، إذا كنت عالماً بما تقول، محباً له ومتفاعلاً معه، وقادراً على إيصاله برغبة وشوق، ومتحملاً تبعاته مهما بلغت، صابراً عليها، غير يائس.
- ستعلم أنك مؤثر، عندما تدخل كلماتك في ثقافة الناس، طوعاً منهم، لا كرهاً.
- الذين يؤثرون هم المملوون علماً، القادحون فكراً، المصلحون شأنًا، الربانيون تربية.

## التجارب والعبر

- لن تعرف شخصاً من دون تجربة، كما لن تعرف لون عينيه من وراء نظارة سوداء.
- تجارب الشيوخ غير تجارب الشباب، فإن هؤلاء ما زالوا يلعبون ويضحكون، وقليلًا ما يعتبرون، أما الشيوخ فقد ذاقوا مرارة الأيام، وعلموا أنهم إذا لم يعتبروا لم يُرحموا.
- العبر كثيرة من حولنا، تاريخًا وحاضرًا، ولكن الإنسان قليل الاعتبار، فتراه يكرر أخطاءه، وأخطاء الآخرين، ولو قرأها وعرفها!!
- من لم يعتبر من الأحداث والتجارب، كان ذا عقلٍ عاجز، ووعي قاصر.

## التدبر والتأمل

- التدبر شأن المتفكرين، الواعين، المتبينين، المعتبرين، المراقبين. ومن كان هذا شأنه مع كتاب الله تعالى، فهمة فهمًا، وأدركه إدراكًا، واستوعب تفسيره جيدًا.

- لأن أمشي حافياً على أشواكٍ في الدنيا، خيرٌ لي من أن أحترق بنارٍ في الآخرة، التي تشوي الوجوه، وتغلي منها الأدمغة، وتأتي على الأفئدة. اللهم إنا نعوذُ بك من النار.
- قد يتأخر قضاء حاجتك كما يتأخر المطر عن المزارع، لِيُعَلِّمَ اللهُ عبادة أن الأمر بيده، ويذكّرهم بأنه هو المنعم. فكن مؤمناً، متوكلاً، عاملاً، شاكراً.
- أقرب الحيوانات إلى الإنسان أكثرها تفهماً ونفعاً واستجابة، وأقرب البشر إلى الملائكة أكثرهم طهراً وتعبداً وطاعة.
- قد تُفرك زهرة حمراء، ولو كان قلبك أبيض! إن النفس تعيش أحياناً تناقضات، وتريد أن تعطي للمزاج شيئاً مما يحتاجه!
- إذا كانت التربة ذهباً فلن تنفعك، ولن تُنبت لك زرعاً. فكلُّ عنصرٍ مخصصٌ لشيء.
- فاعرف قيمة الأشياء من جهة استعمالها.
- انظر إلى الأهمية لا إلى الرخص، فإن الماء والهواء رخيصان، ولكن لا حياة لك بدونهما.
- لن تجد فلاحاً زرع حنطةً وحصد شعيراً أو عدساً، ولكن إذا أصيب زرعُه بجائحةٍ تمنى لو حصد برسيماً وأقل منه.

## التراث والمعاصرة

- الجمعُ بين التراثِ والمعاصرةِ أمرٌ مطلوب، ويكونُ هذا على بصيرة، فمتى يقدّم هذا على ذلك، وفي أيّ المواقفِ والأحوالِ يكونُ نصيبُ أحدهما أكثر؟
- خذ من التراثِ نورَهُ الوضياء، وخذ من المعاصرةِ أنقى ما فيها، وأكثرها نفعًا.

## التربية والسلوك

- التربيةُ برنامج، ومراحل، وأسلوب. وكما أن الإنسانَ لا يكبرُ دفعةً واحدة، فإنه كذلك لا يتربّى دفعةً واحدة، ولا يترقى من أدنى درجٍ إلى أعلى درج.
- تربيةُ الأولادِ على الخشيةِ من الله تورثهم أدبًا وإيمانًا عميقًا، ومناعةً داخليةً من الوقوعِ في المحرماتِ والمخالفات، وهذا يريخُ الوالدين أيضًا، ويخففُ عليهم متابعتهم باستمرار.
- من لم يكنْ ذا عقلٍ ودين، تأقلمَ مع الفاسدين بسرعة. فاحذرُ أيها الأب، واعرفْ ابنك جيدًا، وعاتبْ نفسك إذا لم تعلّمهُ دينه.
- من تركَ ولدَهُ من غيرِ تربية، اعتنقَ أيّ فكرةٍ في الشارع!

## التزكية

- لو أحسنتَ تربيةَ نفسك، وهذبتها، وأقبلتَ على تزكيتها، وصبرتَ على ذلك، لما نطقَ لسانكُ إلا بالحكمة، والكلامِ الجميل، فإنه ترجمانُ نفسك.
- التزكيةُ تعني التربيةَ الإيمانية، والمجاهدةَ في تدريبِ النفسِ على الطاعة، وتخليصها من آثارِ الهوى والمعصية، وتعني ذكرَ الله ذكرًا كثيرًا، واتباعَ سننِ أهلِ الهدى.

- التزكيةُ تحتاجُ إلى وقت، ومران، وفيها تعب، ولكنَّ النفسَ إذا زُكِّيت ارتاحت، واطمأنت، وتخلصت من أمراضها. جعلنا الله من أهلِ النفوسِ الراضيةِ المرضيةِ.

### التصوف

- التصوفُ أسلوبٌ تربويٌّ جيّد، إذا عَلِمَ الشيخُ وأخلص، ولم يَحِدْ عن قواعدِ الإسلام، وخلا تصوفه من البدعةِ والشطح.

### التعاون على البر والإحسان

- من تألم لألم أخيه المسلم فإنه دليلُ إيمانٍ وإسلام، ومن أعانهُ وأزال ألمهُ فهو صاحبُ إحسان.
- لا تبخلْ على أخيك بشيءٍ أيها المسلم، وهو محتاج، وأنت قادرٌ عليه، من مال، ورعاية، ودعوة، ونصيحة، وتعليم، وتوجيه، فإنه أخوك في العقيدة.
- التعاونُ على الخيرِ والإحسانِ دأبُ المسلم أينما كان، دون تفرقةٍ بين قومٍ أو جماعة؛ لأنَّ المسلمَ يحبُّ الخيرَ لنفسه كما يحبُّه للآخرين، ويريدُ أن يؤجَرَ على عملٍ ويُرضي ربه.
- التعاونُ على البرِّ يزيدُ من تماسكِ المجتمعِ الإسلامي، ويساعدُ على اكتفائه، فيقلُّ عددُ الفقراءِ والمحتاجين. وأكثرُ المتعاونين أهلُ دينٍ وأخلاق، ولا يبتغون أجرهم إلا من الله.

## التفاهم والاختلاف

- الخلاف قائم، أحببت أم كرهت، وليكن هذا عندك موجَّهًا، فلا يُخرجَنَّك من حُلُقِك، ولا يُبعدَنَّك عن أخيك المسلم، ولا يوقعَنَّ في نفسك غلاً وحقداً.
- خالف ما تخالف، وعاند ما تعاند، فإن التوافق أولى، والتفاهم أفضل. ويحدث هذا إذا كان في طرفي الخلاف عقلاءً متفاهمون.
- التفاهم خيرٌ من الاختلاف، وإذا صفت النيات، وانتشر الوعي، قلَّ الخلاف وحلَّ مكانه التفاهم، وسادت المحبة والثقة والتعاون بين الناس أكثر.
- من لزم الجماعة فلا يخالف إلا لضرورة. وإذا أبدى رأياً، أو نبه إلى خطأ، فبحكمة.
- المسلم التقيُّ يتعدُّ عن الخلاف بقدر ما يستطيع، إلا إذا كان انحرفاً عن الحق، فيقوم ويسدِّد، ولا يتكلم فيما لا يعلمه، ولا يتهم المخالف إلا عن بينة.

## التفاؤل والأمل

- من حسنت حاله نظر إلى الأمام، ومن ساءت حاله نظر إلى الخلف، وصاحب الفضل من تفاءل، فنظر أمامه ولم ينس ما خلفه.
- إذا تفاءلت بالخير وجدته إن شاء الله، هذا إذا كنت ذا عزيمة وإصرار، ولم تلتفت إلى هواجس يسوؤها لك الشيطان، وتجاوزت العقبات بصبر وثبات.
- الأمل شيءٌ جميل، إذا كان فيما أحلَّ الله، ولكن لا أَلْفَيْتَكَ تضيِّع معه العمل.

● يمدحون الأمل، وليس كلُّ أملٍ محمودًا، وإنما إذا كان لصالحك، وموافقًا لشريعة الإسلام، وفيه خيرٌ ونفع.

● ابتسمَ رجالٌ ضاقتْ عليهم الدنيا، فلم تستطعْ أن تنزعَ الصبرَ من نفوسهم، والطيب من قلوبهم، والأملَ من عيونهم، والبسمةَ من شفاههم.

### التفكير والتخطيط

● التفكيرُ سرٌّ أودعه اللهُ في العقل، ليعتبرَ الإنسانُ ويعرفَ أن الحكمَ الصحيحَ على الأشياءِ لا يكونُ من أولِ ما يبدو، وإنما بعدَ التفكيرِ، وتقليبِ الأمورِ على وجوهها.

● عمليةُ التفكيرِ معقّدةٌ لدى الإنسان، ولكن قد تأتيكُ فكرةٌ كبيرةٌ فجأةً، دون دراسة، ودون مقدّماتٍ سابقة! مما يعني أن هناك سرًّا وراءَ تفكيرك، لعلك تفكرُ فيه!

● حافظْ على نسقِ الإعدادِ والإنتاجِ في أعمالِكِ ومشاريعِكِ أيها المسلم: الاختيارُ الهادفُ النافع، الموافقةُ لشرعِ الله، التخطيطُ، بذلُ الجهدِ، الاستعانةُ بالله والتوكُّلُ عليه.

● زيادةُ الاهتمامِ تأتي من زيادةِ الأهميةِ لدى الشخص.

● عندما تمشي وحدكُ تفكرُ لنفسك، ولا تحتاجُ إلى استعمالِ لسانك، ولا تعديلِ خطِّ سيرك.

● من لزمَ الفكرَ ولم يستفدْ منه تعبَ واضطرب، وتحوَّلَ أمرُهُ إلى خيالاتٍ وهواجس، إنما يكونُ الفكرُ هادفًا، مبنياً على أسسٍ سليمة.

- الذي ينطلق بفكرته أو مشروعه قبل أن يثبت منه ويجريه، كمن يستعمل سلاحًا قبل أن يعرفه أو يجربه.
- قد لا تجد كلمة (تخطيط) في كتب التراث، هذا لأن سلفنا كانوا يسمونه (التدبير)، وهو يعني (السياسة) أيضًا. فإذا قالوا (تدبير الملك) فإنهم يعنون التخطيط والسياسة.
- هل يكفي الوعي للإصلاح؟ لا بدَّ معه من التخطيط، والأسلوب المحكم، وتقدير الظرف.
- هناك من يحبُّ العمل ولكنه لا يخطط له، فيذهب كثيرٌ من جهده هباءً، فلا بدَّ من المدير الحازم، والقائد الأمين، والمسؤول المبدع، حتى تسير الأمور على منهج سليم.
- عينٌ ترى، ويدٌ تعمل. وتكون الرؤية والتخطيط قبل العمل. أما من قدَّمَ ما هو مؤخر، فلا يلومنَّ إلا نفسه إذا خسر.

### التقليد

- قد تقلدُ آخرين وتبدو متطورًا، فإذا تقلبوا تقلبت، وإذا تأخروا تأخرت! فهو التقليد، الذي ما كان عمره تقدمًا.
- أرايتَ غُلًّا يطوَّقُ عنقك، أو قيدًا يمنعك من الحركة؟ كذلك التقليدُ الأعمى والتعصبُ لفكرةٍ دون فهمٍ أو دراسةٍ ووعي، فإنها تقيدُ عقلك، وتحجِّمُ تفكيرك.
- العقلُ راقدٌ ما دامَ تابعًا من دون إدراك.



## التقوى

- إذا اتقيت الله، غفر ذنبك، ورفع قدرك: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا} [سورة الطلاق: ٥].
- "التقوى هاهنا" يعني في القلب، فلا يطلع على حقيقتها إلا الله. ولكن بعض آثارها تظهر للعيان، في السمات والملامح، وفي الحديث والتعامل.
- إذا كانت التقوى في القلب، فإن آثارها تظهر على المرء، من طاعته، وسمته، وتعامله، وحديثه، وأخلاقه..
- ولي الله لا يؤدي أحداً، إنه مشغول بإصلاح نفسه وهدايتها دائماً، ولا ينسى إخوانه، فينصحهم، ويحبب إليهم طاعة ربهم.
- لن تجد تقياً يراي بعمله، إنما يكون الرياء من ضعف في الإيمان، وقلة خشية.

## التوكل

- من توكل على الله أيده وكفاه، إذا كان توكله صحيحاً. قال ربنا الكريم: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [سورة الطلاق: ٣]، أي: كافيه في جميع أموره.

## الثبات

- إذا لم تثبت على الحق فلست بشجاع، إلا ما أكرهت عليه وقلبك مطمئن بالإيمان.
- الثبات على العقيدة يتضح في أوقات الشدة، فمن رأته خائفاً، متردداً، فإنه أقرب إلى الجبن والجزع.

## الثواب والعقاب

- إذا كان إحسانك إلى الناس لا يضيع عندهم، فكيف تضيع طاعتك وثواب عملك عند الله؟
- إذا علمت أن الله غني عنك، فاعلم أن كل ما تفعله من خير يعود نفعه عليك.
- استعد ليوم جميل، إذا كنت مؤمناً، تعمل الصالحات، وتؤمن بالثواب والعقاب يوم الحساب، فإن من عمل خيراً، جوزي خيراً.
- من سقى ماءً سقى عسلاً، إن لم يكن عند الناس فعند الله، فاعمل خيراً تجز مثله، وأضعافه.
- إذا أحسنت إلى عباد الله، أحسن الله إليك وزيادة، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟، وإحسانه سبحانه أجل وأعظم وأهنأ من إحسان الإنسان.

## الجدال والحوار

- كلما كنت هادئاً في حوارك، متبسطاً مع صاحبك، متجاوزاً عن تفاهاته، وثق بك أكثر.
- المجاملة اللطيفة من حسن الحوار، وليست بالتي فيها ذل، أو اعتراف بالباطل.
- انتبه! قد يكون الحوار الذي دُعيت إليه لعماً ومكيدة تقع فيها، فكن فطناً، ذا سياسةٍ وتدبيرٍ أثناء الحوار، ولا تنجر إلى فروع لا علاقة لها بالموضوع.

- بُحَّ صوتي وأنا أحاوره وأنصحه، فإذا قامَ من عندي فعلَ ما فعل، فقلتُ لأهله، فقالوا: إنه عنيد. العنادُ آفةُ الأخلاق، ومُفسدُ الحوار، وسدُّ منيغِ أمامَ الإقناع.
- الإنسانُ لا يعاندُ فيما يجب، بل يستجيبُ طواعيةً ويتسم. وإذا قلتَ لشخصٍ أمرًا معلومًا من الدين ولكنه عاندَ وفجرَ، فاعلم أنه شيطان.
- لا تجادلُ أحمقَ ولا عنيدًا، فإنهما لن يزيداك إلا عذابًا، ولن تصلَ معهما إلى نتيجة!
- لا خيرَ في جدالٍ لا نهايةَ له، ولا يُتغى من ورائه الحق، فإنه يكونُ عندئذٍ لاجبةً وخصومة، وكلامًا في الهواء.

### الجمال

- الجمالُ جمالُ الله. إذا أظهرَ جمالهُ بدا الكونُ كلُّهُ جميلًا، وإذا أمسكهُ فلا جمالَ إلا ما أبدعهُ في كونهِ وأظهرهُ للناس.
- الجمالُ الفائق، إذا زادَ عن طاقةِ النفس، يكونُ مفعولُهُ كقنبلةٍ في القلب، فيَهصره، ويُحيلُهُ إلى كتلةٍ من نار، وينتقلُ تأثيرُهُ إلى العقل.
- ترى الأحمرَ جميلًا، إذا كان قليلاً، وكلُّ ما حولك أخضر!
- الطبيعةُ الجميلةُ تُبهر، وتعطي نفسًا عميقًا للإنسان. إنه يشعرُ أنه ينتمي إليها، أو يقتربُ منها، لتصبحَ نفسهُ جميلةً مثلها!
- لا يعرفُ جمالَ الأزهارِ وأسرارها إلا المحبون العاشقون، أما غيرهم، فيكتفون بنظرةٍ إليها، أو سَمِّها!

- ليس الجمالُ في أنفٍ وشفة، ولكن فيما تكُنُّه الجنان، وما تنطقُ به الشفاه، وما تجنيه الأيدي، وما تختاره العقول.

### الجهاد

- ما ذللنا إلا عندما تركنا الجهاد. فاعتبروا يا أولي الأبصار، ولا تنسوا هذه الشعيرة العظيمة، وحدّثوا بما أنفَسكم على الأقل.
- من ظنَّ أنه سيحصلُ على حقِّه بدون إهراقِ دمٍ وإزهاقِ نفس، وهو يصرعُ الوحوشَ والمجرمين من حوله، فإنه واهم. الحياةُ إيمان، وتدبير، وقوة، أيها المسلم.
- إنك وإن جاهدتَ بروحكَ ومالكَ في سبيلِ الله، فإن نفعه يعودُ عليك وعلى أولادك، وعلى قومك وأحفادك، ومن لم يجاهدْ عاشَ في ذلٍّ وخوفٍ وانكسار.
- الجهادُ حق، ولا ينكره إلا جبان، أو من في قلبه مرض.
- الجهادُ ماضٍ، رغم أنفِ المنكرين، والحاقدين، والخائفين، فإن الجهادَ من الإسلام، ويكونُ فرضَ عينٍ وفرضَ كفاية، كما بيَّنه الفقهاء.

### الحب والكراهة

- السرُّ من وراء المحبة والألفة هو توافقُ الطبع والاهتمام، وتوافقُ العقيدة الراسخة.
- إذا اعتدلَ الحبُّ في القلبِ سكن، وإذا زادَ تقلقلَ وتجلجلَ وتبلبل.
- من قالَ أحبُّك، فابتسمَ إليه واشكره، ولا يعني هذا أن تثقَ به، فطريقُ الثقة طویل.

- أَحِبَّ الْمُؤْمِنَ لِإِيْمَانِهِ، وَاكْرَهُ فِعْلًا كَرِهْتَهُ فِيهِ.
- كَيْفَ تَحِبُّ كَافِرًا وَاللَّهُ يَبْغِضُهُ، وَيَأْمُرُكَ بِبَغْضِهِ؟ تَعَامَلْ مَعَهُ فِي دُنْيَاكَ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ، وَعَامَلْهُ بِصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، وَلَكِنْ لَا تَحِبَّهُ، وَلَا تَنَاصِرْهُ.
- لِيَكُنْ أَبْغَضَ النَّاسِ وَأَبْغَضَ الْأُمُورِ إِلَيْكَ مَا بَغِضَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، وَنَهَى عَنْهُ، وَزَجَرَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْإِتِّصَافِ بِهِ.

### الحذر

- السَّلَامَةُ فِي أَخْذِ الْحَذَرِ، وَبِذَلِكَ لَنْ تَكُونَ سَهْلًا عَلَى مَنْ يَنْتَظِرُ مِنْكَ غَرَّةً.
- وُجِدَ الْإِنْسَانُ وَمَعَهُ الْعِدَاوَةُ! فَلَا يَنْفِكُ عَنْهَا، وَهَذَا مَا يَبِيعُ عَلَى الْحَذَرِ دَائِمًا، وَعَدَمُ الْغَفْلَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ بِالْمُرْصَادِ، يَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ لِيُرْدِيَهُ، أَوْ انْحِرَافَهُ لِيُغْوِيَهُ.
- لَنْ يُعْرِفَ الْمَرْءُ بِدُونِ امْتِحَانٍ، وَمَا عُرِفَ مِنْهُ فَهُوَ ظَاهِرُهُ، فِي مَعْظَمِهِ، فَأَقْصِرْ مِنَ الْمَدِيحِ، فَإِنَّكَ مَا عَرَفْتَ إِلَّا ظَاهِرًا.
- انْظُرْ إِلَى الْأَفْعَالِ، وَالْمُمَارَسَاتِ، وَالْمَوَاقِفِ، لَا إِلَى التَّصْرِيحَاتِ، فَالْكَذِبَ عَمَّ وَطَمَّ، وَلَا حِيَاءَ!
- إِذَا تَعَدَّدَتِ الْمَكَائِدُ حَوْلَكَ، وَسَمِعْتَ أَسْرَارَكَ مِنْ غَيْرِكَ، فَانْظُرْ أَقْرَبَ مَنْ تَجَالَسَهُمْ، أَوْ تَعْمَلُ مَعَهُمْ.

## الحرية

- لكلِّ شيءٍ حدُّه ومعياره الطبيعي، فمن تجاوزهُ فقد أساء. والحرية لها حدٌّ، إذا تُركت هكذا أفضت إلى خراب.
- الحرية المطلقة أختُ الجنون، والحرية المنظمة الموافقة للفطرة هي المطلوبة، وهي التي يخاف منها الظالمون المستبدون.

## الحسنات والسيئات

- تارِيحُكَ على الأرضِ ما عملته من سيِّئٍ وحسن، وعليه تُحاسبُ وتُجزى. فاجتهد فيما يطيِّبُ أثرَكَ، ويمجِّدُ شخصَكَ، ويهيئُ لكُ عُرفًا في الجنة.
- حسناتُ تأتيكَ بالكلام، وأخرى تأتيكَ بالأعمال، وغيرها بالنظرِ والتفكيرِ والاعتبار، فما أكرمَ الإله، وما أعظمَ الإسلام!
- اهتمَّ بجمعِ الحسناتِ أكثرَ من اهتمامِكَ بجمعِ النقود، فإنَّ النقودَ تأتي ما دمتَ تعمل، أما الحسناتُ التي تكونُ بحاجةٍ إليها يومَ القيامة، فإنها ستقفُ يومئذ.
- حسناتُكَ خزينتك.. تنتظرُكَ يومَ الحساب، لتفاجئَكَ بأعلى ما تحب، وأفضل ما ترغب.. فأكثرَ منها ما استطعت، فإنها نقودُ الآخرة، وإن سلعةَ الله غالية!
- من كانت حسناته في ازديادٍ فهو بخير، وإن كان ماله ناقصًا. ومن كانت سيئاته في ازدياد، فليس بخير، وإن كان ماله زائدًا. الميزانُ ميزانُ الآخرة، فهي المستقبلُ الحقيقي.

## الحق والباطل

- الحقُّ حقٌّ ولو حاولَ المبطلون أن يشوّهوه، فإيراهُ أهلُ الفطرة والنقاء والطهارة كما هو أبيض كالنور، ويشكُّ فيه الصمُّ العميُّ الذين لا يفقهون، ويتعدون عنه.
- الحقُّ واضح، ومع وضوحه لا يراه كلُّ أحد، فقد غطَّى الهوى والتعصب والعناد قلوباً، حتى لم تعد ترى سوى ما هو محبَّبٌ إليها، غارقةً فيها.
- صفتان تقفان عائفاً أمامَ تقبلِ الحق: التكبر، والتقليد، أو التعصب، أو الموالاة الجماعيةُ المجحفة، التي تنفي التفكيرَ الإرادي.
- الحقُّ تاجٌ على رأسِ المسلم، لا يضعه في أيِّ موقف، يدعو إليه ويرغب فيه، ما استطاع. والباطلُ تحت قدمه، أينما كان وأينما ذهب، ينقرُّ منه، ويبينُّ ضرره ويحذِّر.
- الذي لا يتحرَّى الحقَّ يصدِّقُ كلَّ شيء! فتفسدُ بذلك نفسه، وتحتلُّ شخصيته، كمن لا يتحرَّى طعامه، فيأكلُ النافع والضارَّ منه، فيمرض.
- نعم، الباطلُ لجلج، كما قيل، يعني أنه غامض، مظلم، متقلب، يبحثُ عن مكانٍ له في القلب، ليملك فيه، ويبيض ويفرّخ، فمن كان عنده إيمانٌ دفعه، قبل أن يتمكن منه.

## الحقوق

- الحقوقُ مقدَّرةٌ في الإسلام ومحفوظة، فإن كانت لله على الناس أُديت، وإذا لم تؤدَّ عوقب أصحابها، وإذا كانت للناس أُديت كذلك، فإذا لم تؤدَّ أخذت عنوة.

- إياك وحقوق الناس أيها المسلم، فإن الله يعفو عن حقه، وحقوق الآخرين تبقى عليك، إما أن تؤديها لهم، أو يأخذوا من حسناتك مقابلها يوم القيامة.

## الحكمة والحكماء

- الحكمة لا توزن بمال، ولا تقوّم بما كُتبت من حبر، فإنها أعلى من الذهب عند العقلاء؛ لأنها تفتح طرقاً جديدةً لهم في الحياة، يسيرون فيها على هدى ونور.
- الحكمة مطلب العقول الصحيحة، والنفوس المستقيمة، والقلوب الحية. تجدها في ساحة العقلاء، ومجالس العلماء، ورسائل الآباء.
- الحكمة تُنتظر من ستة: المؤمن الصالح، والعابد المتأله، والمجرب المعبر، والأب الناصح، والعالم العامل، والوالي العادل.
- الحكمة جميلة، مرغوبة عند جميع الناس، ويرددونها في مجالسهم، ويوقرون الحكماء وأهل العلم، إلا ضعاف النفوس، وأهل السوء، فإن لهم مقالاتٍ أخرى، ويريدون الإضرار بالناس.
- قد ينطق الكافر بحكمة، فإذا نطق بها مسلمٌ كانت نوراً على نور، ووثق بها المسلمون وقبلوها أكثر.
- الحكيم ليس من عالمٍ آخر، ولكنه قرأ وتفكّر، وعلم فتدبّر، وخبر الحياة فاعتبر، ونصح فأوجز، وأوصى فنفع.
- قلم الحكيم يكتب ولا يتلكأ، فهو معتدلٌ سويّ، وحيه من نور، يضيء ولا يخبو.



## الحلال والحرام

- المأل الحلال بركة في البيت المسلم، فهو يذكّر بالتقوى، والخشية، وتربية الأولاد على الإسلام، ومعرفة الحلال من الحرام.
- من لم يتفقه في الدين، لم تخلُ معيشتُهُ من خلطِ حلالٍ بحرام.
- حُقِّقَ ما كان لك، ووصلك بطريقٍ شرعيٍّ أيها الإنسان، أما ما تحتفظُ به في بيتك، وتُطعمُ منه أولادك، وقد استوليت عليه ظلمًا، وأخذته غضبًا، فإنه مألٌ آخريْن، وأنت تأكلُهُ نارًا.
- كثُرَ الحرامُ في هذا العصرِ أيها المسلم، وتجدُهُ رائجًا في الأسواق، فكن قابضًا على دينك، ولا تقرب من المنتجاتِ المحرَّمة، فإن آثارها سيئة.
- إذا قلت: إنه حرام، قال الشيطان: ولكنه جميل، ولذيذ، ورخيص، جرَّب هذه المرة! وأية خطوةٍ نحو الحرام، إنما تقرَّبك من الشيطان!

## الحياة والموت

- الحياةُ تنبضُ بالحركة، والنماءُ صفةٌ لها، فمن لم يتحرك في مجتمعه، ولم يقدِّم له شيئًا ينفعه، فإنه في حكم الميت.
- من تأملَ في الحياة لم يُخدع. سيعرف أنها تمضي ولا تقف، ولا تلتفتُ إلى أحد. ولا يفوزُ فيها إلا العاقل، الذي يستغلُّ أوقاته في فعلِ الخير، استعدادًا للقادم.
- عندما ينجو الطفلُ الضعيفُ من النيران، والزلازل، ويموتُ الكبيرُ القوي، فإنه رسالةٌ من الله، ليقولَ لعباده: الحياةُ بيدي، والموتُ بيدي، وليس بقوَّتكم وتدبيركم.

- الحياةُ تقولُ لك: امشِ، والموتُ يقولُ لك: قف. وهي الدنيا هكذا، بين حيٍّ يعملُ بدأب، وميتٍ يقفُ منتظرًا الحساب. والثوابُ جنة، والعقابُ نار.
- الدنيا لا تستغني عن الطيبين، فهم أطباءُ الحياة، وبدونهم تفسد، ويبقى الناسُ مثلَ غثاءِ السيل.
- جزءٌ كبيرٌ من هذه الحياةِ نسخةٌ منك أيها الإنسان، ونتيجةٌ لأفعالِكَ وتصرفاتِكَ، وخطبك وتحركاتك، وأنت أكثرُ من يفسدُ فيها بعد شياطين الجان!
- الحياةُ عقيدةٌ ومسلِك، فمن كان منحرفًا في إيمانه اعوجَّ مسلكه، ومن كانت عقيدته مستقيمةً استقامَ مسلكه، إذا التزمَ بها.
- الحياةُ نعمةٌ لمن أنعمَ الله عليه بالإيمان، فثبتَ وعملَ صالحًا. وهي نعمةٌ لمن لم يتفكرَ بآياتِ الله، وكفرَ بالخالقِ ونعمه، فكان ذلك سببًا لعذابه يومَ حسابه.
- الحياةُ فرصةٌ للعملِ والعبادةِ عند المؤمن، ولعبِ وشهوةٍ لنفسِ الكافر، وزينةٌ وجمالٌ يُطبِقُ على عينه، ومنصبٌ وجاءَ ينتظرهما، ويسعى إليهما.
- الحياةُ فرصةٌ لكَ لعملِ الخيرِ أيها المسلم، ولجمعِ الحسنات، وطاعةِ الرحمن، وهي عند الآخرين من المللِ الأخرى لهوٌ وعبث، وركونٌ إلى الزينةِ والشهوةِ، والمالِ والجاهِ والمنصبِ.
- الحياةُ مُرَّةٌ على الكريمِ، حتى يُرفعَ عنه الظلم، ويُحفظَ عرضه.

- مهما مشيت فإنه سيأتي الوقت الذي تقف فيه، ومهما بقيت يقظاً فإنه ستأتي الدقيقة التي تنام فيها. لن تبقى ماشياً، ولن تبقى يقظاً.
- للموت رهبة.. عندما ترى مريضاً يحتضر، أو ميتاً يؤخذ إلى القبر.. فكيف بمن يشعر أن نفسه ينقطع شيئاً فشيئاً.. ويقف؟ كلُّ ذائقه.
- وضع الذهبِ والمجوهراتِ والنقودِ التي جمعها المحتضرُ على جانبيه لن يؤخرَ أجله، ولن يخففَ عنه سكراتِ الموت.
- القبرُ ليس مؤثناً، ولكنَّ أعمالك هي التي تفرُّشُ قبرك، فانظر ماذا تكون، وهيئاً، فإن الموتَ آت.

### الحيلة والخدعة

- كثيرٌ من البشرِ يستخدمون الطلاء، ويخدعون الناس، ولا يكونُ باطنهم مثلَ ظاهرهم، والحذرُ مطلوبٌ دائماً، في عصرٍ كثرَ فيه الكذبُ والتلُّونُ والخداع.
- قلت: كيف، ولماذا؟ قال: رأيتُ كلامها لطيفاً، فيه رقةٌ وحنان، فراسلتها، فوافقت، ولم أرَ منها ذلك اللطف، وعرفتُ أنها كانت من ذواتِ النسخِ واللصق، فافترقنا!
- مهما طال أمرُ الخدعة فإنها ستتكشف، ومن أظهرَ قوةً وهو ضعيف، فسيظهرُ ضعفه بعد حين.

- الثعلبُ يخدعُكَ في أمورٍ هَيِّئَة، ولكن احذرْ خدعَ بني آدم، فإن منهم من لا يرحم، وإذا تمكَّن أوجع.
- صحيحٌ أن خداعَ الثعلبِ لا يطول، ولكن قد تكونُ معرفتهُ بعد فواتِ الأوان. والمؤمنُ لا يُخدعُ مرتين، فإذا عَرَفَ خدعةً من أحدٍ تنبَّه، وأخذَ حذرَهُ منه.

### الخبرة والتمرس

- كلُّ جيلٍ يسلِّمُ خبرتهُ العلميةَ والعمليةَ للجيلِ الذي يليه، والمسلمون في هذا يتواصون بالحق، فينصحون بما ينفع، ويتواصون بالصبر، للتقوي على حمل الأمانة.
- إذا قال لك الكبيرُ لا تمرَّ من هنا، ولا تأكلُ من هذه النبتة، فاسمع منه، فإن له خبرةً في الحياة، ولا يقولُ هذا إلا عن تجربة، أو سماعٍ من حكماء.
- الخبرةُ والممارسةُ تنقذُكَ من الأوهام والحيرة إذا تعددتِ الطرق، بعد توفيقِ الله، ومن كان غرًّا كبا، إلا إذا استشار.
- تفتخرُ بتمرسك وخبرتك في ماذا؟ ينبغي أن تكونَ نافعة، موافقةً لأحكامِ الشرع، لا ضررَ من ورائها.
- من المؤسفِ أن تكونَ لك خبرةٌ في أمرٍ نافع، ولكن لا تعرفُ كيف توصلها إلى الناس. وهنا تأتي قيمةُ الجماعة، والتشاور، والتعاونِ على البرِّ.

### الخشية

- إذا كنتَ صاحبَ إيمانٍ وميزان، نظرتَ في كلِّ ما تقوله وتفعله، ولم تُقدِّمِ إلا على ما يُرضي الله.

- من خشي الله كان طعامه حلالاً، وضحكهُ قليلاً، وتفكرهُ كثيراً.
- من خشي الله كان على حذرٍ دائمٍ، وعلى وجلٍ من التقدم أو التأخر، إلا عن بيّنة، يفعل كلَّ شيءٍ بحساب، يبحث عن رضا الله أين يكون؟
- خشيتك من الله تردعك عن المعاصي فلا تتجاوز حدوده، وتقربك إلى الله أكثر فلا تترك أمره، وتزيدك إيماناً فتزيد حسناتك.

### الخواطر

- أجمل خواطرك ما كان فتحاً: حلاً لمسألةٍ مغلقة، وهدايةً لطريقةٍ أكثر صواباً في التعامل مع مشكلةٍ اجتماعيةٍ معقدة، أحالت نهارك إلى ليل..
- ليست كلُّ خاطرةٍ تقيّد، ولا كلُّ سانحةٍ تُصاد، ولا كلُّ خيالٍ يصوّر، ولا كلُّ حكايةٍ تدوّن، ولكن ما نفع منها.
- ما كان من خاطرٍ ينفعلك وحدك فاحمد الله عليه، وما وجدت نفعه متجاوزاً إلى غيرك فانشره، وما كان من خاطرٍ سيّئٍ فتجاوزه، واستعد بالله منه.

### الخيانة والخونة

- من خان دينه، هان عليه خيانهُ وطنه، وأصدقائه، ولم يبال بمالٍ محترم، ولا عهدٍ مبرم.
- من خان دينه فقد باء بالإثم، وكان أفحش وأقذع من خيانهِ وطنه وقومه. ومن تاب قبل الله توبته، على أن يترك هذا الذنب، ويندم عليه، ويعزم على عدم العودة إليه.

- لا يكونُ الخائنُ حامياً لوطنه، بل بائعاً له ووكيلاً لأعدائه. فكيف يسرقُ قوتَ شعبه، ويكتُمُ أنفاسَهُم، ويذهُمُ، ويعدُّهُم؟

### الخير والشر

- إذا نلتَ خيراً فقد ورثتَ كنزاً، وما عليكُ إلا أن تحافظَ عليه، وإذا لم تكنْ أهلاً له ضاعَ منك، وقد لا يعودُ إليك.
- إذا بادرتَ إلى الخيرِ بشوقٍ وهفٍ نظرَ إليك آخرون وتأثروا، فطلبوا الخيرَ وبادروا مثلك، فأجروا وأجرت.
- المؤمنُ يفرحُ بالخيرِ ويحبهُ ويقربُه، ويحزنُ للشرِّ ويبغضُه ويُبعدة.
- إذا وازنتَ بين الخيرِ والشرِّ، ومالتَ نفسكُ إلى الخيرِ، وحرصتَ على فعله، فأنت من أهله، وإذا مالتَ إلى الشرِّ، وعزمتَ على فعله، فأنت من أهله.
- من انصرفَ من شرِّ إلى خيرٍ فقد اهتدى، ومن انصرفَ من خيرٍ إلى شرِّ فقد انتكسَ وسقط. والرجوعُ إلى الصوابِ يدلُّ على إنابةٍ وإيمان.
- الانزلاقُ نحوَ الشرِّ يورثُ جروحاً عميقة، ويبقى بعضهم مريضاً من جرحه حتى الموت. فليحذرِ المسلم، وليسلكُ صراطَ الله المستقيم، وليتعوذَ به من الشيطانِ الرجيم.

### الدعوة والدعاة

- الدعوةُ وظيفَةُ الأنبياءِ عليهم الصلاة والسلام، فأكرمُ وأنعمَ بهذه الوظيفةِ الجليلة. ويُقتدى فيها بسلوكهم ونهجهم وصبرهم وحلمهم وعلمهم، حتى تنجحَ وتثمر.

- إذا كنت تستقي أفكارك من الكتاب والسنة فأنت على هدي قويم، وليكن تبليغك لها بوعي وحكمة، ويسرٍ ومحبة، حتى يبارك الله في عملك.
- أيها المسلم، قل الحقّ وادفع الباطلَ قبل أن يفعلهُ غيرك، فإنك أولى به، فأنت صاحبُ رسالة، ومن جنودِ الحق، والأميرين بالخير والمعروف، والداعين إلى دين الله الحقّ.
- الحياةُ فرصةٌ لتبليغِ رسالتك وبيانها أيها المسلم، فقد غابت حقيقتها عن كثيرٍ ممن حولك؛ لكثرة أهل الضلال، وتشويههم الحقائق.
- أيها الداعي، كن حاضرًا في الساحة الدعوية والإصلاحية، بلسانك، وبنانك، ولا تدع الباطلَ فيها يبيضُ ويفرّجُ بسبب غيابك.
- إذا لم تغيّر أساليبك وخططك الدعوية بتغيّر الظروف، فلا تنتظر نتيجةً مرضيةً، فليست كلُّ النفوس والبيئات سواءً في تقبل الكلام.
- الحقيقة تُقال، فتخيّر الوقت، والأسلوب المناسب، واعرف من تخاطب.
- إذا كان تبليغك بأسلوبٍ حسن، ومعلومةً صحيحة، فلا يصدّنك عنه جوابٌ سفيه، أو تعليقٌ جاهل.
- احمل راية الحقِّ وأرها الناس. فإذا خفت أو تعبت فلتكن مضيئةً في قلبك، لتربها الناس عند الطلب.

- من دعا إلى دين الله فقد أحسن صنعًا، ومن أمرَ بمعروف، أو نهي عن منكر، فقد أصلح وأفلح، فيكونُ رجلَ دعوةٍ وإصلاح.
- الدعوةُ تجمعُ وتؤلفُ، وتبشِّرُ وتسدِّدُ، فمن رأى نفورًا منه؛ لضيقِ خُلُقِه، أو سوءِ أسلوبِه، فليتَّقِ اللهَ في دينِ الله، وليقتصرِ على الدعوةِ في بيته.
- الكلمةُ الطيبةُ تثمرُ إذا نبعثُ من قلبٍ مخلص، وألقيتُ على قلوبٍ واعية، وإن لم يرَ صاحبُها ثمرها.
- من حبَّبَ دينَ الله إلى خُلُقِه فقد أحسن وأفلح، وليستبشِرْ خيرًا بفضلِ الله وثوابِه العظيم له.
- إذا لم تجدْ لدعوتِكَ أثرًا فأنتَ أمامَ اثنين: إما أن تنتظر، فإن الثمرةَ لا تُجنى بعد إلقاءِ البذرةِ مباشرة، أو أنه يلزمكُ الإخلاصُ في الدعوة، وتجديدُ أسلوبك.
- كيف تدعو إلى الإسلام، وأنتَ أحوجُ ما تكونُ إلى الالتزامِ بدينك؟ فأصلحْ شأنك أولاً، والتزم، حتى تكونَ أسوة، ويكونَ كلامكُ مؤثراً.
- من أكثرَ الجدالَ فلن تجدهُ راغبًا. ومن وجدتهُ ساكتًا، مقبلًا عليك، قليلَ الكلام، فهو ما تبحثُ عنه!
- أيها العاقل، ليكنْ رأيكُ الفرديُّ لذاتك، أما الجماعةُ فلها الرأيُ الجماعيُّ، فلا تحتكرهُ لنفسك، ولا تظنَّ أن رأيكُ هو سيدُ الآراء، فإنه عُجب، ومن مداخلِ الشيطان.



- من قَادَ جماعةً قبلَ أن يتفَقَّهَ في الدين، ضلَّ وأضلَّ. وإنما أرادَ زعامَةَ، أو مصلحةً، خفيَّةً، أو ظاهرةً.

### الدنيا والآخرة

- من ظنَّ أن الدنيا لعبٌ وترفيهٌ فقط، فإنه كطفل، لا يعرفُ من الدنيا سوى الحلوى واللعب، ومثلُ الحيوان، الذي يريدُ أن يشبعَ دائماً، ليسمنَ ويركضَ ويرفسَ وينطح.
- الدنيا ليست تفاعلاً تقدِّمُ لك، إنها خبز، وعنب، وحنظل.
- أهلُ الدنيا يقولون: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً } ولا يزيدون عليها، وأهلُ الآخرة يكملونها فيقولون: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً }، فلا بدَّ منهما معاً.
- الدنيا لمن طلبها.. والآخرة لمن طلبها.. فاطفر بما هو خيرٌ وأبقى.
- جمعتِ الدنيا بين المؤمن والكافر، وفرقتِ بينهم الآخرة فكانوا فريقين: فريقٌ في الجنة، وفريقٌ في النار. اللهم اجعلنا من أهلِ الآخرة، وأنقذنا من النار.
- { وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى } [سورة النساء: ٧٧]، فلا مجال لمقارنتها بالدنيا، ويعرفُ هذا المتقون، الذين تعلقت قلوبهم بالأعمالِ الصالحة، وعرفوا أن الدنيا إلى زوال.
- أعظمُ الناسِ فرحاً يومَ القيامةِ أكثرهم عملاً لله، وأخلصهم له، وأحسنهم خلقاً وخدمةً لعباده.

- يومُ القيامةِ هو يومُ يقومُ الناسُ فيه للحساب، فتهيئاً لذلك اليوم أيها المسلم، ولا تغفل عن أمرِ الله، ولا تؤخّل ما هو مطلوبٌ منك في وقته، فإن الموت يأتي بغتة.
- يومَ القيامةِ يتبيّنُ المؤمنُ من المنافق، والمخلصُ من المرائي، وأهلُ الحقِّ من أهلِ الباطل.. عندما يذهبُ بعضهم إلى الجنة، وبعضهم الآخرُ إلى النار.
- تبدو الوجوهُ سوداءَ داكنةً عند تسلّمِ الصحف، إذا كانت الذنوبُ والمعاصي هي الغالبة، وتبدو بيضاءً مسرورةً إذا رجحتِ الحسنات، وغلبتِ الطاعات.
- هناك جنة، وهناك نار، فطوبى لمن أحسنَ العمل، وأطاعَ الله ورسوله، فكان من أهلِ الجنة، والويلُ لمن عصى الله وأبى أن يطيعَ رسوله، فكان من أهلِ النار.

### الذكاء والفراسة

- من سحّر ذكاءه للإسلام، وأغنى ساحتَهُ بما جدّ ونفع، فقد أفلح ونفع. ومن سحّر ذكاءه للإلحاد والشرِّ والخنا، فقد أفسدَ دنياه، وخسرَ آخرته.
- العبقرى هو الذي لا تنضبُ أفكاره من كلِّ جديد، وإذا تكلمَ في القديم، ففي ثوبٍ مبتكر، وتعليقٍ أو تحليلٍ جديد.
- قد تكونُ الجاذبيةُ في العين، وقد تكونُ في القلب. ومن قرأ ما في القلب، غيرُ من قرأ ما في العين. والرؤيةُ القلبيةُ أعمق، وأدقّ، وأرهف.

### الذكر والدعاء

- الذِّكْرُ يقربك من الله، ويمهّدُ لخشيتِهِ ودعائه، وأقربُ ما تكونُ إليه سبحانه عندما تسبّحُه وتعظّمُه في ركوعك وسجودك. وما أجلُّ هذا الموقف!

- من أسرار الذكر أنه يُبعدُ عنك الشيطان، فيفتحُ الله عليك فتوحًا رحمانية.
- اذكر الله وادعه كلما تذكَّرته سبحانه، حتى لا تُكتبَ من الغافلين، فإن الغفلة تفتح المجال للشيطان ليدخلَ إلى القلبِ ويعبثَ فيه.
- اجعلْ بين العملِ والعملِ نفحاتِ ذكرٍ وأوبةً واستغفارًا، فإنه يخففُ عنك ما تجدُ من إرهاق، ويُبعدُ عنك النسيانَ والغفلة.
- الذاكرون الله كثيرًا لا ينقطعون عن الذكرِ إذا كانوا في مواقعِ عملهم، فإنهم يغتزمون كلَّ فرصةٍ متاحةٍ لذكرِ الله. إنهم يحبونه سبحانه كثيرًا، ولا يغفلون عن ذكره الجميل.
- اللسانُ الرطبُ بذكرِ الله، يكونُ في أكثرِ الأحيان، ولا يزيدُ على طاقةِ الإنسان، والمشتغلون بعلوم الدين ينطبقُ عليهم الوصفُ إن شاء الله، فهنيئًا لهم.
- هناك من لا يطاوعه لسانه على ذكرِ ربه، مع أنه سهل!! فهذه عقوبة، وأيُّ عقوبة! ودواؤها التوبةُ بصدق، والدعاءُ بإخلاص، مع تذللٍ وبكاء.

xxx      xxx      xxx

- ادعُ الله أن يهديك ويسدِّدك دائمًا، فقد تتفاجأُ بأمورٍ لا تعرفُ كيف تتصرفُ فيها، أو لا تعرفُ اختيارَ أفضلِ حلولها.
- اللهم هدايةً منك، وطاعةً لك، وثباتًا على دينك، وموتًا على الحق، وروضةً في القبر، وجنةً في الآخرة.

- يدعو المرء لشيخه ولا ينساه؛ وفاءً له، وفضلِهِ عليه، فيدعو بالرحمة له، ورفع درجاته. ما قطعْتُ الدعاءَ لشيخِي مذ فقدتُهُ حتى يومي هذا. اللهم ارحمه، وارفَع درجتهُ عندك.
- اللهم إنا نسألك قلبًا خاشعًا، وعلماً نافعًا، ورزقًا حلالًا، وعينًا دامعة، ونفسًا طيبة، وذريةً مباركة، وحياةً سعيدة، وجنةً عالية.
- اللهم ارزقنا خشيتك، وألهمنا طاعتك، وجبِّنا معصيتك، ونسألك رحمتك، وعفوك ومغفرتك.
- اللهم إنك تحبُّ العفو فاعفُ عني، وأنت عظيمُ المغفرة فاغفرْ لي، وواسعُ الرحمة فارحمني، وذو الفضلِ العظيم فتفضلْ عليّ، ومحسنُ كريمٍ فأحسنْ إليّ وأكرمني.
- اللهم اجعلنا من المسبِّحين لك، المطيعين لك، الحامدين لك، الداعين لدينك، الساعين لخيرِ عبادك، المؤدِّبين مع أوليائك، البارِّين بوالديهم، الواصلين لرحمهم.
- اللهم اجعلنا من أوليائك العابدين الهينين اللينين، المؤمنين المتقين، الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، ونسألكَ البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ونسألكَ الفوزَ العظيم.
- اللهم طيِّبْ نفوسنا، وطمئنْ قلوبنا، وسدِّدْ عقولنا، واهدِ أولادنا، واحفظْ أموالنا، وآمنَّا في أوطاننا، وانصرنا على أعدائنا، وثبِّتنا على دينك، وأدخلنا جنتك.

- اللهم احفظني ما حييت، وثبتني ما بقيت، وارحمي إذا متّ، وتجاوز عني إذا حوسبت، وبشري بالجنة إذا نوديت.
- اللهم رجوناك فلا تخذلنا، وتوجهنا إليك فلا تردنا، وآمنا بك فثبتنا، وعبدناك فتقبل منا، وتوكلنا عليك فأنت حسبنا.
- اللهم اجعل رمضان شهراً مباركاً علينا وعلى المسلمين أجمعين، وأعنا فيه على الصيام والقيام، وقراءة القرآن، والصبر على طاعتك، ونفع عبادك المسلمين.
- اللهم رحمتك نرجو في شهر القرآن، ونصرًا، وتأيدًا، وتوفيقًا، وتيسيرًا، وقبولًا، وغفرانًا، وثوابًا عظيمًا.
- اللهم أعزنا بدينك، وأكرمنا بفضلك، وارحمنا برحمتك، وارزقنا من نعمتك، وتقبل منا ما وفقنا إليه من طاعة، وسلّمنا وسلّم أهلينا، وأعدنا من النار.
- اللهم ألهمنا رشدنا، واجمع كلمتنا، واحقن دماءنا، واحفظ أعراضنا، وآمن روعاتنا، وانصرنا على عدوك وعدونا.
- اللهم أئدنا وانصرنا على عدونا، وأرغم أنفه وأنوف أعوانه من المنافقين والكافرين على الهزيمة والاستسلام.
- اللهم إنا نسألك نصرًا يملأ ساحات بلادنا، وعزًّا يملأ نفوسنا، نرفع به رؤوسنا بين الأمم كشموخ مآذنا..

- اللهم اجمع كلمتنا تحت راية لا إله إلا الله، وثبتنا، وأيدنا، لتصرنا، وتمكنا في الأرض.

### الريح والخسارة

- الأرباح في الدنيا كثيرة، ولكنها إلى زوال، ويبقى الريح الأكبر هو ربح الآخرة، فطوبى لمن علم، وعمل.
- تريح عندما تطيع الله، وإنه لا يأمرك إلا بخير. وتخسر عندما تعصيه، وإنه لا ينهك إلا عن شرٍ وإثم.
- من لم يعبأ بالخسارة تلو الخسارة نفد ماله، ومن قصر في عمله قل إنتاجه. وهكذا في أمورٍ أخرى. ويعتبر العاقل فيرجع من نصف الطريق، ولا يخوض في الخطأ.

### الرضا

- إذا كان رضا الله عندك فوق كلِّ مطلب، فإنه فعل الأتقياء، وصفة الأصفياء. واعلم أن كلَّ عملٍ يُعرض على الإسلام، وما لم يوافقهُ لن تجد فيه رضا.
- ليكن رضا الله مطلبك الأول والأخير، ليرضى عنك، وإذا رضي عنك فقد أحببك، وإذا أحببك أدخلك جنته.

### الرقّة والبكاء

- رقة القلب لا تأتي من الزهد وحده، ولكن من العلم بالله أولاً، في عظمته، ورحمته بخلقه، وتيسيره أمورهم، ومن شعور العبد بعدم القدرة على أداء حقه، مهما قام بعبادته!

- هناك من لا يزوره البكاء إلا نادراً، لُحِقَهُ الفُظُّ، وقلبه القاسي، وانشغاله بنعيم الدنيا وزخرفها. اللهم إنا نسألك قلباً خاشعاً، ونعوذُ بك من قلبٍ غافل، قاس.
- بكاءُ الرجلِ ليس منقصةً في كلِّ مرة، فإنه يُنظَرُ علامَ بكى؟ أمن بؤسٍ وحاجةٍ إلى الناس، أم من ضرٍّ مسَّهُ وعتاب؟ أمن رقةٍ وخشية، أم من مفرعةٍ ومجبنة؟

### الرياء والنفاق

- إياك والرياء أيها المسلم، فإن الله لا يقبلُ عملاً إلا إذا كان خالصاً لوجهه، خالياً من الرياء.
- نظَّفْ قلبك قبل أن تنظفَ ثوبك، فإنه يسترُّ الأوساخَ عن جسدك لا عن قلبك. لا تكن أبيضَ الثوب، أسودَ القلب.
- الله يعلمُ عبده المطيعَ من خلواته. وذو الوجهين لا يسترُّ نفسه، ولا يكونُ عند الله مقبولاً.
- من أكبرِ صفاتِ المرئى: التميع، والأناية، والجبن، والخوف، والخدعة، والخيانة.
- نافقوا.. فنفقوا، ولم يبقَ من ذكرهم سوى رائحتهم الكريهة، وسيرتهم الخبيثة.

### الرياضة

- إذا كانت الرياضة رمزاً للنشاط والقوة، وهيئةً للمبارزة والجهاد والقتال، فإن كثيراً منها غدا في عصرنا رمزاً للترفيه والمسابقة والشهرة وتضييع الوقت.
- من اقتصر على رياضة جسمه، دون عقله، كان جسماً بلا عقل!

## الزهد

- من زهد في الدنيا رِقَّ قلبه، وأطاع ربّه، ورغب في العبادة أكثر، ولم تُلهه شواغل الدنيا ومرغباتها عن ذلك.
- بالزهد تقترب من الله أكثر، فإن الدنيا مشغلة.

## السجود

- السجود لله تعالى إشعار بالعبودية له وحده، وتقرُّب منه سبحانه، واستسلام له. وفيه تربية للمؤمن، بأن يعتز بدينه، ولا يذلّ لغيره.
- لا يعرف لذة السجود إلا من أحب الله، ومن أحب الله أحب السجود له. اللهم لك سجدت، وبك آمنت.
- هل تريد أن تقترب إلى الله أيها المسلم؟ إذا تدكّر أن السجود يقربك إليه سبحانه {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}.

## السعادة

- الناس بين سعادة وشقاء، وليستا على وتيرة واحدة، ولا تدومان.
- السعادة التي تريد أن تجلبها لنفسك لا تأتي بנדائك لها، فالأمر يتعلق بما حولك، والذي يكون في حربٍ مثلاً، أو خوفٍ محيطٍ به، لا تسكنه السعادة.
- إذا كانت الأمور تجري كما يشتهي قال: عسل، فالعسل فيه لذةٌ وشفاء، وفي ذلك سعادة النفس.



- السعادة تأتيك من الداخل، فإذا اطمأن قلبك، وارتاح بالك، فقد سعدت. أما ما كان من الخارج، فإنه يذهب ويعود، وأحياناً يذهب ولا يعود.
- لن تسعد وحدك، وكأنك تريد أن تبوح بسعادتك لأحدٍ ما! فالوحدة قاتلة، وكأنها تضغطُ عليك وتكتمُ أنفاسك.
- إذا لم تكن النفس راضية، والمزاج هادئاً، فلا سعادة.
- السكينة في النفس عندما تهدأ وترتاح، والاطمئنان في القلب عندما يبتهج ولا يضطرب، فتكون هذه السعادة.
- السعيد من سعد به الناس، وأولهم أهله.
- ليكن أسعد أوقاتك عندما تُسعد الآخرين، أهلك أو غيرهم.

### السفه والطيش

- السفاهة تقابل الحكمة بوجهٍ بغيض، والعاقل إذا رآها انقبضت نفسه وابتعد منها، والسفيه يضحك لها، وكأنه يقول: هذه لي!
- إذا نطق السفه في مجلس، فسكت الحاضرون احتراماً له، أو صققوا، فهو مجلس فرح فيه الشيطان.
- من كان شأنه التفاعل مع التوفاه، والانجرار إلى صغائر الأمور، كان ناقص العقل.

## السنة والسيره

- عليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته، حتى تكون أقرب إلى سلوكه، ومتبعاً له بحق. وما لم تفعل، فلست بذلك.
- التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة سيرته وشماله الكريمة والافتداء بها، يدل على دين وورع وتقوى.
- رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا وحيينا وشفيعنا وأسوتنا، نحبه، ونقتدي به، ونطيعه أكثر من كل قائد وزعيم، ولا نسمع كلاماً يعارض سنته.
- السيرة النبوية فخر كل مسلم، ففيها سيرة أعظم نبي، فهي أحسن سيرة، ويجنى منها أفضل العبر، وأحسن تربية.

## السياسة

- إذا فسد الرأس خرجت منه الرائحة الكريهة، ومرض بسببها المجتمع، فانحرفت الأجيال، وبرزت الصراعات، وسادت الكراهية.
- عندما يحكم الانتهازي، يأخذ كل شيء له، ولا يهتم بعد ذلك إذا مات الآخرون أو بقي لهم من الثقات شيء!
- الرعب يحتاج العالم. الإنسان يكيّد للإنسان. المفسدون والمجرمون يحكمون، ويخططون في غرف مظلمة، والناس من ورائهم لا يعرفون.. ولا يصدقون!
- صار مفهوم السياسة في عصرنا: إذا لم تلعب عليه لعب عليك!

- لا تدع السياسة لأهلها الكذابين المحتالين، ولا تصدقهم، فإنهم يبحثون عن مناصب وأموال، وقد يكونون أعداءً للدين، وخونةً عملاء.
- من السياسة أن تجيب أجوبةً عامة، ولا تتعرض للخلافات، وخاصةً في بيئةٍ جديدةٍ عليك، وثقافةٍ غريبةٍ عليك، وتتمدّد حتى تعرف مداخلها ومخارجها.

### الشباب

- إذا عرفنا أن الشباب يتميّزون بالنشاط والهمة، فإن توجيههم يكون ضروريًا، حتى توجه أنشطتهم إلى ما فيه خيرهم وصالحهم، وترقية مجتمعاتهم.
- قال: من تحب من الشباب؟ قلت: من نشأ في طاعة الله، فإنه يكون مؤدّبًا، حيًّا، متعلمًا، بارًّا بوالديه.
- إذا كانت زينة الفتى في أدبه وحُلقه، فإن سموه في التزامه بدينه، وإن شرفه في شرف العلم الذي يدرسه.
- الشباب لا يريدون أن يتدخل الشيوخ في شؤونهم، والشيوخ لا يحبون خفة الشباب وطيشهم.
- احذروا أصدقاء السوء أيها الشباب، فإنهم أخط من الأمراض الخبيثة، وأسوأ من السباع الجارحة.

### الشخصية

- التوازن في شخصية المسلم مطلوب، فإذا آمن ولم يعمل صالحًا نقص إيمانه، وإذا وعظ الناس ولم يعمل هو بما يقول أنكّر عليه، ولم يتأثر الناس بكلامه... وهكذا.

- الشخصية المتزنة، هي التي توفّق بين القول والعمل، وبين الدنيا والآخرة، وبين حياة العمل والأسرة، وتنهج مسلكاً معتدلاً في العموم، بدون تشددٍ ولا تقصيرٍ.
- شخصيتك الإسلامية لا تستقيم إلا من خلال التوازن بين الدنيا والآخرة، فلتكن همتك في الآخرة، حيث الحياة الأبدية، ولا تنس نصيبك من الدنيا، حيث الحياة المؤقتة.
- الشخصية المسلمة لا توصف بالقوة إلا إذا ثبتت على الحق، والتزمت أحكام الشرع، ولا تكون كذلك إلا إذا كانت ذات إيمانٍ متين، ويقينٍ راسخ.
- إذا كنت بين مجموعةٍ من الكفار، فلا تنس أنك مسلم، لتقول شيئاً يميّزك، أو تصرّفاً يُظهرك، ويُعلي من شأن دينك. أليس روح الإسلام يسري في كيانتك كلّها؟
- من استحيا من إظهار دينه، وإبراز عقيدته، فإنه ضعيف الإيمان، ضعيف الشخصية.
- الزبقي هو الذي لا يثبت على حال. فإذا كان سيئاً قيل عنه إمعة، وإذا كان من لين في طبعه، ومجاملّة تلازمه، ولم يقصد سوءاً، قيل فيه ما يلائمه، ولم يثن عليه.
- التميع قد يكون من الاستغراق في الحب، والرغبة الشديدة في التقليد، ويكون الإمعة بذلك فقد شخصيته الحقيقية، وانحلّ في شخصية الآخر.
- انحلال الشخصية يكون من التقليد، والتكرير، وضعف العقيدة، وذوبانها يأتي من الإعجاب والانبهار.

## الشكر

- الشكر من العبادة، وهو دالٌّ على الوفاء، فكنْ شاكراً لمن هداك، وعَلِّمك، ورزقك. واشكُرْ لمن أحسنَ إليك من البشر، ولا تنسَهُ من دعائك.
- إذا أرادَ اللهُ بكَ خيراً وفقك للأعمالِ الصالحة، فإذا رأيتَ نفسك مقيماً على هذا فلا تنسَ شكره، فإنه يزيدك توفيقاً.
- كنْ عبداً شكوراً، فقد غُفِرَ ما تقدّم وما تأخّر من ذنبِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وهو ما يزالُ يعبدُ ربّه، وقامَ الليلَ حتى تفتّرت قدماه.
- كلما زادَ شكرُكَ اللهُ، زادَ من أجرك، وزادَ من نعمه عليك.
- من لم يشكرِ اللهُ لم يستحقْ نعمته. اللهم لك الحمدُ والشكرُ على جميعِ نعمك، ونسألكَ من فضلكَ العظيم، فأنت واهبُ النعم، يا ذا الجودِ والإحسانِ والكرم.

## الشهرة

- الشهرةُ مساحةٌ واسعةٌ من الأضواءِ والابتساماتِ والمجاملاتِ، ولكنْ من المؤسفِ أن تكونَ نفسُ صاحبِها مظلمة، لا تحملُ الخيرَ لذاتها وللناسِ!.
- من استغلَّ شهرتهُ في إضلالِ الناسِ، وبلبلةِ أفكارهم، وتشكيكهم في أحكامِ دينهم، فعليه إثمٌ كلٌّ من ضلَّ به، ومن ضلَّ بهم، وحملَ سيئاتهم، إلى يومِ القيامة.

## الشورى

- الشورى تدلُّ على سعةِ صدرِ صاحبِها، وعلى فضله، وحسنِ إدارته، وحرصه على نفعِ الناسِ بأفضلِ ما يكون، وأوسعِ ما يكون.

● الشورى تجعل من عقلك عقولاً، إذا أحسنت اختيار أهلها، وعرفت توظيفها، وكيفية استخدامها.

● من أدرج الاستشارة في جدول أعماله لم يجب، ولم يظلم، إذا كان مستشاروه أمناء، خبراء، ومن كان ذا بطانةٍ سوء، فسد وأفسد.

### الشيطان الرجيم

● وظيفة الشيطان أن يُضِلَّ الناس، فمن أضلَّ الناس، بنشر الفاحشة، والفساد، والإلحاد، فهو شيطان.

● الشيطان لا يملُّ من الإفساد، فلا تملَّ أنت من الإصلاح.

### الصحة والمرض

● اهتم بنظافة بدنك وثيابك وطعامك وما حولك أيها المسلم، فإن الإسلام ندب إلى ذلك ودعا إليه، وباب الطهارة واسع، وهو أول أبواب الفقه؛ لأنه تُبنى عليه أمور كثيرة.

● كلما أكثرت من الأكل ونوعت، اعتاد البطن عليه، وطلب أكثر، حتى يُتعبك. ولو أبقيت على ما يسدُّ جوعتك، أو يشبعك، لكان أنفع لجسدك، ووقتك، ومالك.

● معالجة المريض في بيئته، بدواء يناسبه، أفضل له من بيئة غريبة على تكوينه النفسي والجسدي. وإذا كان محاطاً بأهله ومحبيه تفاءل بالشفاء أكثر.

## الصفاء والنقاء

- نظافة النفس أولاً، ونقاء القلب، وصفاء الودّ، قبل نظافة البدن، وقبل نظافة البيت والمكتب.
- حُبُّك للطهر والنقاء والعفاف دليلٌ على صفاء النفس، ورغبتها في الاستقامة، والتحلي بفضائل الأخلاق.
- القلوبُ النقية هي التي تحملُ حبَّ الله، وحبَّ عباده الطيبين، ولا تحملُ حقداً وحسداً على أحد، في هيئةٍ أو مالٍ أو منصب.
- الأنقى والأصفى، وليس الأكثر، فإذا اجتمعاً فهو أفضل، أما الكثرة وحدها فيعلو صوتها ولكن يجبو بعد قليل، وأما الأفضل فلأنه يتثبت ويطول.
- تحبُّ صفاء النفس، وأنت جاثمٌ على كنوزٍ من المال، وتفكرُ كيف تزيد عليها؟ لا تنتظرُ صفاءً بعد هذا، ولكن انتظرُ تفكيراً زائداً، وتقلباتٍ في النفس.

## الصلح

- الصلح دأبُ أهلِ الجاهةِ والمروءةِ، فليكنْ لك نصيبٌ منه، ولو في أسرتك الصغيرة.
- إذا طُلبَ اجتماعُ خصمينِ فلا يعني حلاً، حتى يصدقا، ويحسنوا النية، فإن الله يوفقهما لصلحٍ يرضيهما، إن شاء.

## صلة الرحم

- الجفاء والانكماش أولُ القطيعة. وانظرْ إلى جمالِ الساقيةِ عندما يجري فيها الماءُ الصافي، وانظرْ إليها إذا يبستْ وقحلت. إنها تحكي قصةَ الوصلِ والجفاء!

- صِلْ رَحِمَكَ، وَلَا تَفَكِّرْ بِمَقَاطِعَةٍ مِنْ قَاطِعِكَ مِنْ إِخْوَانِكَ، فَصِلْهُ وَلَوْ بِسَلَامٍ أَوْ سَوَالٍ، وَلَا تَدْعِ الشَّيْطَانَ يَغْلِبُكَمَا.
- مَنْ كَانَ وَاصِلًا لِرَحْمِهِ، طَاعَةً لِرَبِّهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُطِيعِينَ الْأَوْفِيَاءِ، ذَوِي الْمُرُوَّةِ وَالْأَخْلَاقِ.
- صَلَّةُ الرَّحِمِ مِمَّا يَجْلِبُ رِضَا اللَّهِ، وَخَاصَّةً إِذَا قَارَنَهَا بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ.

### الطاعة

- اجْتَهِدْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَتَرَبَّ عَلَيْهَا، حَتَّى تُسْرِعَ إِلَيْهَا كَلِمَا نَادَى مُنَادِي الْخَيْرِ، وَكَلِمَا قَرَأَتْ أَوْ سَمِعَتْ بَرًّا وَطَاعَةً وَإِحْسَانًا.
- فِي الطَّاعَةِ إِرْضَاءٌ لِلرَّحْمَنِ، وَرَاحَةٌ لِلنَّفْسِ، وَسَدَادٌ فِي الطَّرِيقِ، وَحِرْصٌ عَلَى الصَّدَقِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.
- مَحَبَّةُ اللَّهِ تَبْدُو مِنْ طَاعَتِكَ لَهُ، فَاحْرِصْ عَلَيْهَا، وَلَا تَفَرِّطْ فِيهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكَ بِالْمُرْصَادِ.
- طَاعَةُ الرَّحْمَنِ تَعْنِي الْخُضُوعَ لِأَوَامِرِهِ، وَتَعْنِي التَّعَبُّدَ وَالْإِخْلَاصَ لَهُ، وَتَذَكُّرَ الْآخِرَةِ، وَالِاسْتِقَامَةَ فِي الْعَقِيدَةِ وَالسَّلُوكِ.
- أَفْرَدَ جَنَاحِيكَ لِلطَّاعَةِ وَطَرَّ بِهَمَا إِلَى الرَّحْمَنِ لِتَنَالَ رِضَاهُ، وَأَذَلَّ جَنَاحِيكَ لَوَالِدِيكَ وَارْحَمَهُمَا لِتَكْسِبَ حَبَّهِنَّ وَدَعَاءَهُمَا وَرِضَاهُمَا.



## الظلم والظالمون

- الظلمُ اعتداءٌ على الحقوق، وأكلٌ لأموالِ الناسِ بالباطل، وقهرٌ وجبروتٌ وكبرياء، والويلُ ثم الويلُ للظالمِ عندما يحاسبُ على كلِّ ما ظلم.
  - يكفي الظالمُ سوءًا أنه مبعُوضٌ من الله، ومن أشرفِ الناسِ ونبلائهم، ويلفِظُهُ كلُّ نزيهٍ وفاضلٍ.
  - إذا لم يُردعِ الظالمُ زادَ ظلمُهُ، وإذا لم يهَمِّك هذا وصلكَ الظلمُ قريبًا.
  - الظلمُ لن يدوم، ولكنه قد يطول، وكلما كان الجهادُ ضدَّ الظلمِ قائمًا كان عمرُهُ أقصر، وكلما كان الخنوعُ له والخوفُ منه والسكوتُ عليه جاريًا كان عمرُهُ أطول.
  - من ظلمَ فقد أجرم، وأفسد، وأثم.
  - من اتخذَ موقفَ المحايد، في ظلمِ أصابه، أو أصابَ غيره، فإن أقلَّ ما يقالُ فيه إنه لا مبال، وليس ذا مروءة، وفيه جبن، وخوف.
  - المسلمُ لا يطيقُ الظلم، لأن فكره، ونفسه المؤمنة تعيشُ حياةَ الإسلامِ العادلة، فإذا رأتَ ظلمًا نفرت، واشمأزت، وأبغضت، وثارَت.
  - لا تنتظرُ عدالةً ما دامَ الحقُّ مضيئًا عليه، ولا تنتظرُ حريةً ما دامتِ العنصريةُ منتشرة، ولا تنتظرُ إبداعًا وتقدمًا ما دامتِ المواهبُ مهملة، والعقولُ مشرّدة، والفطرُ منكّسة.
- ## العادات
- إذا كنتَ أسيرَ عادات، وعبدَ تقاليد، فأنت في سجنٍ اختياري، إلا أن يكونَ خيرًا.

- ينبغي أن تكيف عاداتك بما يوافق الإسلام أيها المسلم، حتى لا تكونَ على خطئين، دينٍ مستقيم، وعاداتٍ شائنة!

### العاطفة والمزاج

- تكونُ عاقلًا إذا كنتَ تتحكَّمُ في أقوالك وأفعالك، أما إذا كانت العاطفة تغلبك فأنت في أزمةٍ مع نفسك، وستقعُ في أخطاءٍ متواليةٍ ما لم تضبطها.
- إذا تحكَّم فيك مزاجك، صعبَ عليك الجلوسُ بين الناس، والمحادثَةُ بين الأصدقاء. وصاحبُ الإرادةِ يتحكَّمُ في مزاجه وعاطفته.
- بعضُ الناسِ أمزجتهم حادَّة، وعاطفتهم جيَّاشة، ويحتاجون إلى وقتٍ حتى يضبطوا مشاعرهم وتصرفاتهم، ويلزمهم الحذرُ من تجاوزِ الحدودِ التي حدَّها الإسلام.

### العبادة

- العبادةُ لله وحده، لا لشمسٍ ولا قمر، ولا لحجرٍ ولا بقر، ولا لإنسٍ ولا جنٍّ ولا ملك، ومن أبى فقد كفر.
- خلقتَ لتعبدَ الله، ولن تعطِيَ العبادةَ حقَّها حتى تعرفَ ربَّك، وتعرفَ نفسك، وتعرفَ الحياةَ التي أنت فيها، فلستَ خلَقًا في الهواء!
- العبادةُ في الإخلاصِ لله تعالى، وفي معرفةِ أسمائه الحسنى، وصفاته العلى، وجلالِ قدره وعظمته، وفي التقوى له، وخشيته، وطاعته، والإنابةِ إليه، والوقوفِ عند حدوده.

- تكرار الصلوات يرسخ العبودية لله، وأداء الرواتب والنوافل يُتقرب بها إلى الله أكثر، والمحافظة على الأدعية والأذكار تساعد على الثبات بإذن الله.
- العبادة في السر لها لذة، ومناجاة الله في جوف الليل لا تعدلها سعادة، فهي سر الحياة، وسر العبد مع ربه.
- من صلى وفي قلبه مشاغل الدنيا، لم يفهم من صلاته شيئاً، وقد لا يدري كم صلى... وكأنه لم يصل!
- الذي ينسى أوقات الصلاة يعني أن هناك ما يشغله أكثر عن فرض الله عليه، ولو كان صاحب تقوى وخوف من الله لما كان كذلك.
- إذا ضبطت الساعة على أمر مهم، فلا تنس أن الصلاة أهم منه، وأن الذي فرضها عليك هو الله رب العالمين.
- لا يكاد يخلو امرؤ من شرود في صلاته، ولو لم تكن الحكمة من الاستغفار دبر كل صلاة إلا لهذا لكفى!
- يكفي أن تعلم أيها المسلم، أنك مثاب على صومك لمجرد أنك صائم، على أن تكون راضياً غير مكره، حريصاً عليه غير مفسد له.
- عزيمة المسلم في رمضان تقوى أكثر، كما في جهاد السلف، وامتداد علومهم، وكثرة عبادتهم، أما النوم والكسل، والتضايق والضجر، فلم يألفوه، إنما هو جديد علينا، من اختراع جيلنا العجيب!

## العبودية

- كُنْ عَبْدًا لِلَّهِ بِحَقِّهِ، وَلِتَكُنْ عِبَادِيَّتِكَ لَهُ سُبْحَانَهُ أَكْثَرَ مَا يَجُولُ بِخَاطِرِكَ، وَأَكْثَرَ مَا تَحَافِظُ عَلَيْهِ.
- صَلَةُ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ لَيْسَتْ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ وَحْدَهَا، وَلَا طَمَعًا بِجَنَّتِهِ وَحْدَهُ، بَلْ هِيَ عِلَاقَةٌ حَبِّ لِلْخَالِقِ الْعَظِيمِ أَوَّلًا، الرَّبِّ الْمَعْبُودِ، الرَّحِيمِ الْمُنْعَمِ الْوَدُودِ، الْغَفَّارِ لَذُنُوبِ الْعِبَادِ.
- سَلَوَى الْمُؤْمِنِ مَنَاجَاةُ رَبِّهِ، وَذِكْرُهُ، وَالتَّسْلِيمُ لَهُ بِمَا قَدَّرَهُ عَلَيْهِ، وَالرِّضَا بِهِ.

## العُجْبُ وَالكِبْرُ

- الْغُرُورُ مِنْ أَمْرَاضِ النَّفْسِ، وَهُوَ الْعُجْبُ، أَوْ أَخُوهُ. وَمَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ، وَحَوَاسِئَهُ الْقَاصِرَةَ، وَحَاجَتَهُ الْمُسْتَمِرَّةَ إِلَى الطَّعَامِ، وَتَخَلُّصَهُ مِنَ الْفَضَالَتِ.. لَمْ يَغْتَرَّ.
- الْعُجْبُ يَنْفُخُ فِيكَ رُوحًا غَرِيبَةً تَقْرُبُ بِهَا إِلَى أَنْفَاسِ شَيْطَانِيَّةٍ، لِتَرَى نَفْسَكَ أَنَّكَ بَلَغْتَ وَبَلَغْتَ، وَأَنَّكَ فَوْقَ النِّقْدِ، وَفَوْقَ الْبَشَرِ!

## العدل

- الْعَدْلُ مَطْلَبُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْفِطْرِ السُّوِيَّةِ، وَالنَّفُوسِ الزَّكِيَّةِ. وَمَنْ طَلَبَهُ فِي غَيْرِ دِينِ اللَّهِ كِبَا، وَظَلَمَ نَفْسَهُ، وَخَرَجَ بِمَا لَا يُغْنِي.
- بِالْعَدْلِ تَسْتَقِيمُ الْحَيَاةُ، وَتُحْفَظُ الْحَقُوقُ، وَتَطْمَئِنُّ النَّفُوسُ، وَبِدُونِهَا تَتَكَدَّرُ الْحَيَاةُ، وَتُهْدَرُ الْحَقُوقُ، وَتُخْتَلُّ الْأُمُورُ، وَكُلُّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ.

## العزلة والمخالطة

- تكتسب خبرةً وفنوناً إذا اختلطت بالناس، واستمعت إليهم، ونظرت في أحوالهم، وعرفت همومهم، ولمست حاجاتهم، ودعوتهم، وعلمتهم، وعملت معهم.
- يحتاج المرء أحياناً إلى اعتزال الناس، ليفكر ويخطط، ويوازن ويقوم، لينطلق بثبات وعلى ركيزة من العلم والوعي والتدبير.
- يسعك بيتك إذا لم تكن تتحمل أذى الناس، فتعقد من كلامهم وتمرض، أو تجاههم وترد عليهم بما هو أسوأ.

## العزة والكرامة

- العزة المستمدة من عزة الله تعالى لا تهون ولا تلين، ويبقى المسلم عزيزاً في نفسه، بدينه، وعبوديته لربه، ولو لم تكن الظروف موالية له.
- سبقتي عزيز النفس ما دمت معتزاً بالله، لا تدل إلا له، ولا ترى الحق إلا في دينه.
- التأوه وسكب العبرات، خير من مد اليد والتوسلات.
- إيمانك وحده لا يكفي لتكون عزيزاً منيعاً أيها المسلم، لا بد من القوة، مع الجماعة.
- الكرامة في العقيدة وفي العرض والوطن، فمن لم يكن على عقيدة مرضية، وعرضٍ موفور، فإنه متنازل عن مبادئ كرامته. ومن لم يكن أميناً على أرضه فهو خائن.

## العقل والهوى

- العقل زين، والهوى شين.

- العقل والهوى في صدامٍ وصراعٍ مستمر. فإذا كانَ العقلُ مؤيِّدًا بإيمانٍ قوي، وعزمٍ أكيد، غلبَ الهوى. ومن آثرَ المالَ والمنصبَ، واللذةَ والأنانيةَ، غلبَهُ الهوى وصَرَعَهُ.
- العقلُ راقد، ما دامَ راكداً، فإذا تفكر، استفاقَ من رقدته، ونحَضَ من نومته.
- تعرفُ نعمةَ العقلِ وقيمتَهُ عندما تصحبُ جاهلاً وتجدُ مشقَّةً في التفاهمِ معه!
- من لم يستجبَ لنداءِ الحق، فليس أهلاً أن يُنادى بخطابِ العاقل.
- لا يقالُ لمن تَمَادى في شهواتِهِ ونزواتِهِ إنه عاقل، فإنَّ العقلَ يعني منعَ النفسِ من القولِ الذمِيمِ، وصدَّها عن الفعلِ المشينِ، ومن لم يكنْ كذلك كان أقربَ إلى حالِ البهائمِ.
- الإغراءُ سهلٌ لمن كان صاحبَ هوى، فشهوتهُ بينَ عينيه وفي شغافِ قلبه، لا يرى سواها، فلا إيمانٌ يقيهِ منه، ولا حياةٌ يردعه، فإذا دُعِيَ إليها استجابَ بسهولة.

### العقوبات

- النبيُّ يتأدبُ بالنظرة، وغيره بالكلام، وآخرون لا يتأدبون إلا إذا أوجعوا.
- الأذى لا يليقُ إلا بمجرم، فإذا قَتَلَ قُتِل. أما أصحابُ النفوسِ السوية، فإن الكلمةَ الطيبةَ هي اللائقةُ بهم، والأسلوبُ الحسن، والنصحُ والتفاهم.
- الناسُ بدونِ عقوبةٍ لا ترتدع، وإذا أزيلتِ العقوباتُ عمَّتِ الفوضى، وأهدرتِ الحقوقَ. وحتى المسلمون لو عرفوا أن لا رادعَ لهم من عقابٍ في الآخرة، لم يلتزموا كلُّهم!

- من ضربَ الوجهَ فإنه لم يُردَّ زجرًا وتأديبًا، بل فعل ذلك حقًا وانتقامًا.

### العقيدة

- العقيدةُ أولاً أيها المسلم، لا القوميةُ والقبيلةُ، ولا الأهلُ والأصدقاء، ولا المالُ والوظيفةُ، فإذا قدَّمتها فقد عصيتَ أمرَ الله ورسوله، وأثمت، وانحرفتَ عن دينك.
- عقيدةُ المسلمِ أثيرةٌ لديه، بل هي أعلى عندهُ من روحه، ولذلك فهو يدافعُ عنها ولو كلفَ ذلك نفسه، ويغضبُ ويتنقمُ لدينه وعرضه، إذا كان إيمانه عميقًا، لا سطحيًا.
- إذا كانت عقيدتُك أثمَنَ ما عندك، فاجعلها أعلى اهتماماتك، حفاظًا عليها، واشتغالًا بها، ودعوةً إليها.
- العقيدةُ الصحيحة، والعملُ الصالح، جناحان تطيرُ بهما إلى الجنة، إن شاء الله.

### العلاقات الاجتماعية

- حريٌّ بالمسلم أن يكونَ عند حسنِ ظنِّ الناسِ به، ذا شهامة، ومروءة، وكرامة، ولو كلفَهُ ذلك رهقًا.
- الرفقُ ولينُ الجانبِ للمسلمين هو المطلوبُ في التعامل، فبه تزدادُ المحبة، ويسودُ الاحترام، ويرتفعُ شأنُ الأخلاق.
- يُعرفُ الرجلُ الطيبُ بكلامه الطيب، وبمعاملته الحسنة، فلا يجرحُ بلسان، ولا يسيءُ بعمل، ويكونُ بذلك محبوبًا بين الناس، أمينًا لا يَعدُر، صادقًا لا يكذب.

- من الحكمة أن يكونَ بينك وبين الناسِ تفاهمٌ وسلام، حتى يثقوا بك، ويستمعوا إليك، ولئلا يؤذوك، وينغصوا عليك الحياة.
- قد لا تجزيُّ مكافأةً شخصًا قدَّم عملاً جليلاً، ولكنَّ شكره، واحترامه، والاعترافَ بفضله، يغطي كثيراً من جوانبِ مكافأتهِ المطلوبة.
- إذا انحرفتِ العلاقاتُ الاجتماعية عن أصولها المستقيمة وآدابها الرفيعة، فانتظرُ فسادَ المجتمع، وانحرافه عن رسالته في التآلف والتحابب، والتعاقد والتناصر.
- إذا لم تكنِ العلاقاتُ الاجتماعية مبنيةً على الصدق والإخلاص، وإنما تدورُ على المصالح الخاصة والمفاسد، فإنها تنهارُ قريباً.
- من تجاوزَ حدَّه، فلا يلومنَّ إلا نفسه، إذا تلقى رداً يؤذيه، ويجرِّح شعوره أمام الآخرين.

### العلم والعلماء

- الفاكهة لا تُغني عن الطعام، وإن كانت نافعة. وعلوم الدنيا لا تغني عن علوم الدين، وإن كان بعضها نافعا ومهمًا.
- جميلٌ أن تتعلمَ وتطالعَ وتتقَّف، ولكنَّ الأجل أن تخطِّطَ لهذا وتعرفَ الهدفَ منه، وهو علوُّ الكعبِ في الدين والأدب والحضارة والقوة؛ لإرضاءِ الله ونصرة دينه.
- من حازَ علمًا فقد حازَ شرفًا وفضلًا. ولا يطمعنُّ به في مالٍ كثير. يكفي أنه أضاءَ نفسه المظلمة، وأنارَ دربه، فرأى به الحق، وتجنَّب الباطل، وعرفَ الحلالَ من الحرام.



- عندما تجلسُ بين أهلِ العلم، تنمِّي عقلاً، وتزوّدُ أدباً، وتختزنُ علماً، وتكسبُ إخوة، وتحصِّلُ ثواباً.
- العلمُ الأدبُ، ومن لم يكن مؤدّباً مع شيخه وأستاذه فانتظر منه هنات، أو شذوذاً.
- من أحبَّ العلمَ أحبَّ الكتب، أو صاحبَ شيوخِ العلم، لا ينفكُ عن أحدهما، ومن جمعَ بينهما كان جامعاً لفضيلتين.
- إذا كنتَ عاشقاً للعلمِ والكتبِ فلن يصدِّك عنهما شيءٌ، لا زواج، ولا عمل، ولا غنى.
- العلمُ بحر، وعليكَ أن تتعلمَ السباحةَ قبل أن تغرقَ فيه وتتحرف، والمدرّبون هنا هم العلماءُ الحكماء، ومن لم يسترشدْ بهم تعرَّ.
- الاقتصارُ على شيخٍ واحدٍ يبعثُ على التقليدِ والتعصب، وإذا أخطأ الشيخُ أخطأ التلميذُ بخطئه. والتنويعُ يدلُّ على الوعي، والفكر، والموازنة، والاختيار، والترجيح... .
- إذا تحيرتَ بين علمٍ وحُلق، فقلِّمِ الحُلق، ومن كان فذاً في علمه، فخذْ علمه ودعْ حُلقه السيئ. ومن جمعَ بين العلمِ الجَمِّ والحُلقِ الطيب، فهو هو.
- الذي يحبُّ العلمَ ولا يعرفُ أساليبَ التعلم، كالذي يتعلمُ الرياضةَ ولا يعرفُ فنونَ القتالِ والدفاعِ عن النفس.
- تأصيلُ الكلامِ مهمٌّ، لتعرفَ مَنْ قائله، وما درجتهُ في العلم، وما نهجُه؟

- ابدأ من منتصفِ الطريق، إذا كان بدأ بأوله غيرك، ولو أن كلاً بدأً تجاربه وبحوثه العلمية من أولها، لما تقدّموا إلا قليلاً.
- ليس المهمُّ طولَ ثقافتك أو عرضها، ولكنَّ المهمَّ صحةُ نهجك، واستقامةُ سلوكك.
- قليلٌ من العلمِ مع كثيرٍ من الخشية، خيرٌ من كثيرٍ من العلمِ وقليلٍ من الخشية، فإن الأخيرَ معرّضٌ للانحرافِ أكثر، وكثيرُ الخشية ينفعُ نفسه على الأقل.
- إذا لم تكن متخصصاً في علم، أو لم تبلغ فيه شأواً، فلا تُبدِ رأيك في مسأله، ويكفيك أن تستمعَ إلى رأي الكبارِ فيها.
- إذا صاحتِ الديكة، فعلى الفراريج أن تنتظرَ وتعلّمَ ولا تصيح، فإذا غامرتِ وصاحتِ فلتعلّم أن أصواتها قبيحة، غيرُ مرحّبِ بها.
- ليست كلُّ العلوم نافعة، وبعضها سميت في عصرنا علماً تجاوزاً، ولا تستحق أن تُنسبَ إلى شرفِ العلم، ولو فُتحت لها أبوابُ الجامعات!
- لا تقنع بعلمٍ قليل، فإن وراءَ القلّة هنا أكاماً من جهل.
- من تبجّح بعلمٍ ليس له، فهو كلابسِ ثوبٍ زورٍ يتبخترُ فيه وهو ليس له! ما أحسنَ التواضع، وما أجملَ إسنادَ الفضلِ إلى أهله!
- ما ذنبُ الكتابِ إذا لم تقرأه؟ وما ذنبُ العالمِ إذا لم تذهبَ إليه ولم تحضرَ درسه؟ العلمُ يؤتَى.

- أسأل العالم ولا تستح، فإنه مثل الوالد؛ لتعرف دينك، وتنير دربك، وتهدى إلى الحق.
- أفضل العلماء من جمع بين العلم والعمل، وبين العلم والخشية، وبين العلم والتربية.
- عالمٌ يجهرُ بالحق، كسيفٍ شاهرٍ على الباطل، وعالمٌ جالسٌ لا يجهرُ بالحق، كسيفٍ في غمده.
- من كان عالماً بغيرٍ فلا يعني تقدُّمه في علومٍ أخرى، فالإسلامُ بحر، ومن كان متقناً لعلم الحديث لا يلزمُ منه أن يكونَ عالماً بالفقه، وهكذا.
- عالمٌ لا يعلم، كراعٍ لا يرعى، وطبيبٍ لا يداوي، ومهندسٍ لا يبني، وأبٍ لا يربي، وموظفٍ لا يعمل.. وهكذا تحتلُّ الحياة!
- إذا بثَّ كلُّ منا صفوةً ما تعلمه من علمٍ وأدبٍ نافع، ازدادَ الوعي في المجتمع، وأقبلَ الناسُ على ما هو أنفعُ وأجدر.

### العمل الخيري

- الأعمال التطوعية تُنبثُ حبَّ الآخرين في النفوس، والاستعدادَ لنفعهم، والحفاظَ على مصالحهم، ودفعَ الأذى عنهم، كما أنها تبتعدُ الأنانيةَ وحبَّ الذاتِ عن النفس.
- من كان مشاركاً في الأعمال الخيرية عن إخلاص، فإنه يدلُّ على أنه من أهل الخير، فيكونُ سنداً، وناصحاً، ومساعداً للمحتاجين.

- رجالُ العملِ الخيريِّ هم كلُّ ذي حُلُقٍ ومروءةٍ وإيثارٍ.. يحبون السعادةَ للآخرين أكثرَ من أنفسهم، فإنهم يعملون ويتعبون ليَقضوا حوائجَ الآخرين ويُسعدوهم.

### العمل الصالح

- ليس كلُّ من عملَ صالحًا يعني أنه ابتعدَ عن كلِّ ما هو سيِّئٌ، فذاك يسمَّى تقيًّا.
- إذا أردتَ السلامةَ فاعملْ صالحًا، واصبرْ على ذلك واثبتْ عليه. وما لم تفعلْ، فالحسابُ عسير.
- من عملَ صالحًا فقد أرضى ربَّه، وأحسنَ طاعته، وتقرَّبَ إليه، وأصلحَ نفسه، ونوَّرَ قلبه، وأجرَ على عمله، ورفعَ درجته.
- الصلاحُ طريقُك إلى الجنةِ أيها المسلم، فلا تعدلْ عنه. اللهم ألهمنا أن نعملَ صالحًا، وأن نقولَ صالحًا، وأن نموتَ صالحين، وأن نُبعثَ صالحين.

### العمل والوظيفة

- وظيفتُك ليست كلُّ شيءٍ في حياتك، بل هي إكمال، وسندٌ لحياتك الدينية، حيثُ خلقتَ لعبادةِ الله، فلا يطعِنُ عملُك الدنيويُّ على دينك.
- من قصدَ من وظيفتهِ قضاءَ حوائجِ الناس، وتسهيلَ أمورهم، والإحسانَ إليهم، وإدخالَ السرورِ إلى نفوسهم، فإنه في موقعٍ جليل، وعملٍ رفيع، هو من أجلِّ الأعمالِ في الدنيا.

● إذا قمتَ بواجبك فقد أحسنت، وإذا أبعدتَ فقد أحسنتَ وزيادة. المهمُّ هو العمل، والإتقان، والإخلاصُ فيه.

● الحصادُ لا يكونُ قبلَ البذر، ولا أثناءه. لا بدَّ من العمل، والانتظار، حتى تحصلَ على ما تريد.

### الغربة

● متى تكونُ الغربةُ خيرًا لك؟ إذا أخذتَ الدروسَ والعبرَ من الحياة، وعدتَ إلى ربِّك وأنبتَ وخشعت، فكنْتَ أحسنَ من قبل، وأقمتَ على العهد، ولم تغرِّك الحياةُ الجديدةُ ومباهجها.

● الحاجةُ إلى اللئيمِ ذُلٌّ، وما أكثرَ اللؤماءَ الوضيعين في عصرنا، وقد صارَ كثيرٌ منهم في مواقعِ المسؤولية. ويُعرَفُ من هذا حالُ المسلمِ اليوم، وكم هو في غربةٍ وذلٍّ.

### الغزو الفكري

● الغزو الفكريُّ لم ينته، ولن ينتهي، ويبقى أعداءُ الحقِّ والدينِ يبشُّون سمومهم، ويشوِّهون رسالةَ الإسلامِ بما أُوتوا من وسائلٍ وخدع، ولن يقدرُوا على إطفاءِ نورِ الله.

● الغزو الفكري ما زالَ مستمرًّا، بل صارَ أكثرَ تنوعًا وضاوةً، بعد أن كُشفت طرائقه السابقة، ونواياهُ السيئة، وعداوتُهُ المكشوفة.

### الغش والتزوير

● كيف يغشُّ المسلمُ وقد التزمَ دينَ الله الحقِّ، كيف يزوِّرُ على أخيه المسلمِ وهو يعلمُ أن ما يقومُ به إثمٌ؟ كيف يضُرُّ بالناسِ وهو يعلمُ أنه بذلك يجلبُ سخطَ ربِّه عليه؟

- من زَوَّرَ لَكَ زَوَّرَ عَلَيْكَ.
- الأبطالُ يفرحون بالنصر، والأقزامُ يفرحون بالهزيمة! عندما يفلسفونها، أو يزوِّرون التاريخَ ويكذبون على الشعوب.
- كثرَ الغشُّ والكذبُ والتزويرُ بين الناس، حتى عمَّ وطمَّ، وهذا لقلَّةِ الأمانة، وضعفِ الدين، وعدمِ الردِّ الكافي من الحكوماتِ الفاسدةِ والقوانينِ الكاسدةِ للكذابين.

### الفتن والحروب

- الذي لا يحبُّ الفتنَ لا يثيرها، وإذا أُثيرتْ لم يقترب منها.
- لا تنكأُ جرحًا يثيرُ فتنةً، فقد يبرأُ وأنت سالم، وإذا أثيرتْ فقد تكونُ أولَ من تلتهمهُ الفتنة.
- من دخلَ الفتنَ، لم يخرج منها بسلام، إلا إذا كان ناصحًا، مصلحًا، أمرًا بمعروف.
- كثرةُ النزاعاتِ والحروبِ والفتنِ في هذا العصر، هو بسببِ الأفكارِ والنظرياتِ الفاسدةِ، والظلمِ الطاغِي، والطمعِ والجشعِ، والفسادِ المنتشرِ، وسوءِ الأدبِ والأخلاقِ

xxx    xxx    xxx

- استعدَّ للحربِ وإن كنتَ مسلمًا، فإن هناك قلوبًا فاجرةً ونفوسًا مجرمةً تريدُ بك الشر، تريدُ أن تستوليَ على حقوقك لتكونَ مسيطرةً عليكِ وأفضلَ منك.

● استعدَّ للحربِ ولو لم تطلبها، ولم تخضَّ فيها، فإنَّ الحربَ تُحرقُ ما حولها، ولا تَبقى في مكانها.

● الحربُ تتعدَّى آثارها السلبيةُ إلى البرِّ، بأرضها ونباتاتها وحيواناتها، وإلى البحرِ بمائه ومخلوقاته وممراته، وإلى السماءِ بهوائها وطيورها والعبورِ في فضائها الواسع.

### الفرح والترح

● الدنيا ضحكٌ وبكاء، يعني فرحٌ وحزن، ويكونُ ما بينهما هو الأكثر، وهو الحالةُ العاديةُ للإنسان.

● أكثرُ ما تحتفظُ به الذاكرةُ المواقفُ المؤثِّرة، من فرحٍ كبير، أو حزنٍ شديد. وما بينهما كثيرٌ في الحياة، وهو الغالبُ الذي يجري على الإنسان.

● الفرحُ شيءٌ جميل، لكنه إذا كان في معصيةٍ انقلبَ إلى حزن. فانظرْ في عاقبةِ الأمورِ أولاً، قبلَ أن تُقدِّمَ عليها.

● إذا فرحتَ فأقلل، واحسبْ حسابَ الترح، وإذا حزنتَ فلا تكتئبْ ولا تيأس، فإنَّ الحزنَ لا يستمر.

● من كان أسيرَ أحزانهِ لم يعرفهُ الناس، ولم يقتربوا منه، ومن أظهرَ العافيةَ وتحمَّلَ للناسِ عرفوهُ واقتربوا منه.

### الفروق

● الجاهُ عند الله غيرُ الجاهِ عند الناس. الجاهُ عند الله الصلاحُ والتقوى، وهو عند الناسِ المالُ والمنصب.

- فرقٌ بين مجدبٍ ونامٍ، هو الفرقُ بين كاسدٍ ورائجٍ، وبين منتجٍ وقاعدٍ، وإن شئتَ قل: بين حيٍّ وميِّتٍ. فالحيَّةُ حركةٌ، وقد يكونُ السكونُ موتاً.
- أحرصُ الناسِ على دينه وتمسكاً بأحكامه أعلاهم مقاماً، وأكثرهم فوزاً وفلاحاً، وأقلُّهم حرصاً على دينه أكثرهم تفلتاً وانحرافاً.
- فرقٌ بين النائم واليقظان. متى يتنبَّه النائم ليعودَ إلى الحياة؟ فرقٌ بين الكافرِ والمؤمن. متى يتنبَّه الكافرُ ليعرفَ وظيفتَهُ الأساسيةَ في الحياةِ ويمارسها؟
- في الفجرِ نائمٌ ويقظان. نائمٌ كسولٌ يحلم، ويقظٌ مجتهدٌ يصلي ويذكر. لا يستويان عند الله، ولا يستوي جزاؤهما يومَ الحساب.
- هناك من لا تفوته صلاةُ الجماعة، ومن لا يحضرها أصلاً. فكيف يستويان؟ وكيف يكونُ ثوابُهما عند الله واحداً؟ وقسْ على ذلك أموراً.
- المسلمُ يقول: أمرُ الله على الرأسِ والعين، والمنافقُ يقول: لا أمرٌ ولا نهي، نفعلُ ما نشاء، ونمتنعُ عمَّا نشاء، لا يأمرنا إلهٌ ولا نبيٌّ.
- الدمعُ لا يُدْرَفُ إلا لسببٍ، والدمُّ لا يُهْرَقُ إلا لغايةٍ وهدف. فرقٌ بين من يبكي على مالٍ أو ينتحر، ومن يبكي خشيةً من الله أو يستشهدُ في سبيله.
- هناك من لا يشبعُ من العلم، ومن لا يشبعُ من المال. ولك أن تقيسَ مسافةَ البعدِ بينهما!



- من تلذذ بمسائل العلم وفوائده ودقائقه فهو من أهله، ومن تنقل بين المطاعم باحثاً عن اللذ ما فيها وأشهاها وأفخرها فهو من أهل الطعام... وهكذا.
- قال أحدهم: لا أستطيع القراءة، وإذا قرأت أصابني الصداع! وقال الآخر: أقرأ حتى تختلّ أعضائي وأصاب بالصداع، وإذا لم أقرأ اعتراني القلق والملل!
- فرق بين من ينصح في أناة وشفقة، وبين من ينصح وكأنه ينطح! الأسلوب له دور كبير في قبول الكلام.
- فرق بين أن تعمل لتجرب، وبين أن تعمل لتنجح، فإن التجربة حاضرة، والنجاح بعيد، ومن نجح في تجربة أولية، وتكرّر النجاح، فإنه دليل نجاح المشروع إن شاء الله.

### الفساد

- الإفساد سبب على خطط الأعداء، ومساعدة له، فُصد ذلك أم لم يُقصد، فإنه تقويض لأمن المجتمع المسلم، وإضعاف له، وإهلاء، وانحراف به عن رسالته، وتبديد لقوته.

### الفطرة

- ليس هناك أجمل وأنقى من الفطرة، إنها صورة الإنسان الذي خلقه الله قبل أن يختلط بالمفسدين ويتأثر بهم. إنها صورة الطفل الذي يجبو، لا يعرف ضرراً ولا كذباً ولا خدعة.
- إذا كانت الفطرة تعني النقاء والصفاء، فإنها تعني المرأة أيضاً، ترى فيها نفسك إذا كانت نقية، وترى فيها قلبك إذا صفا، ولن تجدهما فيها إذا تعكرا وتلوّثا.

## الفقر والغنى

- الغنى لا يرفع قدرك عند الله، إلا إذا رأى منك جودًا ونفعت به عباده، والفقر كذلك، لا يعني أنك مقدّم عنده سبحانه، إلا إذا وجد عندك صبرًا، وقناعة، ورضا.
- العاقل لا يلهيه غناه عن طاعة ربه، والفقير لا يصرفه همّه عن إجابة نداء ربه. فلاستقامة، والصبر، والثبات، من شيمّة المسلم في جميع أحواله.
- إذا لم يكن الفقر عيبًا، فإن مدّ اليد دُلّ، والحاجة ضعف، والغنى به عيوب، إذا أنفق صاحبه فيما لا ينفع، أو أكل به ربا، ولم يعط منه حقّ الفقير والمحتاج.
- فقيرٌ يجود بما عنده، وغنيٌّ يبخل! لا تنظر إلى المال يا صاح، وانظر إلى النفس، فقد يكون الجمال والجلال فيما لا تراهُ عينك!
- فقراء يقنعون بالقليل ويحمدون الله عليه، وأغنياء لا يشبعون من الكثير ولا يحمدون الله عليه!
- الأغنياء ملؤا من الأطعمة اللذيذة، والفقراء لا يجدونها. وتفكّدهم، والإحسان إليهم، وإعطاؤهم حقّهم من الزكاة، يخفف من هذا الفارق كثيرًا بينهما.
- الأثرياء لا يجوعون، والفقراء لا يشبعون. المعادلة ليست صعبة، والإصلاح ممكن جدًّا، إذا أدّى المسلمون زكواتهم، وتصدّقوا بالقليل مما زاد عن حاجتهم.
- ليس كلُّ ذي مالٍ غنيًّا، فإن الغنى غنى النفس، ومن كان ضيق الصدر، سيء الخلق، ظالمًا، متكبرًا، فإن السعادة لن تجد طريقها إلى قلبه، ويكون غناه شؤمًا عليه!

- أنكرتُ على صديقٍ لي حُلُقًا، وتوقعتُ أن يعتذرَ لي في لقاءٍ معه، فلما التقينا أنكرتُ عليه حُلُقًا آخر، فتعجبتُ، فسألتُ جازًا له، فقال: لقد استغنى.

### الفقه في الدين

- من لم يتفقه في الدين لم يعرف حلالًا من حرام، ولا آدابًا تجبُّه الزلل، ولم يعرف طريقًا سالمةً سالكةً إلى الجنة، ويبقى مضطربًا، يصيبُ مرةً ويخطئُ عشرَ مرات.
- إذا تغيرتِ الفتاوى بتغيرِ الحكام، فاعلم أن هناك فقهاءً يتلاعبون.

### الفنون

- في بعضِ الفنونِ جنون، إذا كان التركيزُ فيها على ما يخالفُ العقل، والدين، والمروءة.
- تكونُ الفنونُ جنونًا إذا لم تكن على هدى، ولا عقلٍ محكم، ولكن على هوى واشتهاء، ولذةٍ ولوعة، وميلٍ وهيام.
- إذا أعجبك فنٌّ من الفنون، فلا تُقبلْ عليه ولا تتلبسْ به إلا بعد معرفةِ حكمِ الشرعِ فيه، فإذا عرفتَ حلَّهُ فلا يأخذنَّ وقتك كَلَّهُ، ولا يصرفنَّك عن واجب.
- كثرةُ اللعبِ واللهوِ تقسيبُ القلب؛ فإنها تُبعِدُ عن ذكرِ الله.

### الفهم والوعي

- الوعيُّ يأتي بعد القراءةِ وتلاقحِ عقولِ الرجال، والاستفادةِ من وجهاءِ الرأي وعلماءِ الدين، والاعتبارِ من خبرةِ الآخرين وتجاربهم.

- إذا كنتَ تسمعُ ولا تعي، فإنَّ السببَ يعودُ إلى أحدِ قلبينِ غافلينِ، قلبكُ المشغولِ بأمرٍ آخر، وقلبُ المتكلمِ المفتقرِ إلى الإخلاصِ.
- إذا لم تستمعَ جيدًا، ولم تتابعَ إلى الأخير، فلن تفهمَ فهمًا صحيحًا، ولن تعرفَ النتيجةَ الأقربَ إلى السليمة، وما لم يُكَمَل، فهو ناقصٌ.

### القدر

- القدرُ خلاصةُ إيمانكُ أيها المسلم، فبه تعلمُ إحاطةَ علمِ الله وقدرته، وبه تسلّمُ ما حدث، ويطمئنُّ قلبكُ.
- الله رحيمٌ بعباده، وإذا قدرَ عليكُ أمرًا لا تحبهُ فقد يكونُ خيرًا لك، فليس كلُّ ما كرهتهُ شرًّا في ذاته، فارضَ بقدرِ الله، واصبر، وادع، ومارسِ حياتكُ بشكلٍ عاديّ.

### القدوة

- إذا لم تنلَ شرفَ النسبِ إلى الأنبياءِ وصحبَتهم عليهم الصلاة والسلام، فإنَّ مجالَ الأسوةِ مفتوحٌ للاقتداءِ بهم، وبه يُعلمُ حبُّكُ لهم وتبجيلُهم.
- من لم يتأدبْ بأدبِ الرسولِ وسيرتهِ صلى الله عليه وسلم، لم يستقمَ له تأديبُ نفسه ولا أسرتهِ.
- الصحابةُ أسوتنا بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فهم خيرُ هذه الأمة، تتلمذوا في مدرسته، وجاهدوا، وفتحوا البلاد، ونشروا دينَ الله، فسيرتُهم نورٌ لنا، جزاهم الله خيرًا.

- إذا أردت أن تحيي مآثر أمجادك، فبث فضائلهم، واعمل كما عملوا، ولا تكتفِ بالانبهار والافتخار، فالقولُ يذهب، والعملُ يبقى.

## القرآن الكريم

- القرآن كتابُ الله، فيها كلماتُه العظيمة، وتوجيهاته لبني آدم، مؤمنهم وكافرهم، وأوامره لهم، من أطاعه فيها أفلح وتزكى، ومن عصاه فيها خاب وخسر.

- أولُ ما ينظرُ فيه المسلمُ هو كتابُ ربِّه، فمنه يأخذُ ثقافتهُ الإسلامية، وعقيدتهُ الصحيحة، ومن قصصه يُعتبر، وبأحكامه يلتزم، وبنوره يهتدي. ويبقى هذا شأنه طوالَ عمره.

- القرآنُ الكريمُ نورٌ في المنزل، فلا يخلوُّ من: تلاوة، أو درسٍ وتفسير، من أب، أو أم، أو ولد.

## القراءة

- أيها القارئ، الحياةُ قصيرة، فاقراً ما ينفع. أيها الكاتب، الحياةُ قصيرة، فاكتب ما ينفع.

- القراءةُ توظيفٌ للعقل، وتوجيهٌ للفكر، وتوسيعٌ للآفاق، وتخزينٌ في الذاكرة، وليست مجردَ عينٍ تنظر، ونفسٍ ترغب.

- القراءةُ جسرٌ يوصلُك إلى شاطئِ العلم، ويقذفُك في بحرِ الحياة، وهناك عينُ الحياة، فلا قيمةَ لها بدونِ علمٍ وإيمان، وطاعةِ الرحمن.

● القراءةُ تقوِّدُكُ إلى الوعي، إذا كانت هادفة. وبعضُهم يقرأُ تبعاً للإعلامِ السائر، وثقافةِ الشارع، فهذا كأنه يعملُ في مؤسسةٍ ويقرأُ لمديرها!

● القراءةُ تثقفُ عقلك، ولكنها لا تزرعُ فيك عقيدةً إلا إذا رضيتَ بما فيها.

### القلب واللسان

● إذا سلمَ القلبُ من الآفات، نطقَ اللسانُ بالحِكم، وصدَّقته الجوارحُ بالطاعات.

● أمسِكْ لسانك عن الشرِّ، ولا تُفسدْ ما بينك وبين الآخرين بكلماتٍ سوء، واعلمْ أن الكلمةَ الطيبةَ تطفئُ الشرَّ.

● ضبطُ اللسانِ مهم، فإذا انفلتَ من بين فكِّي صاحبه سبَّبَ له مشكلاتٍ لا تحصى. والتقليلُ من الكلامِ يخففُ من الوقوعِ فيها.

● لو كان للسانِ كوابحُ لا شترتها، ووضعتها قبلَ الأسنانِ وبعدها، حتى لا أندمَ على كلامٍ قلته!

● قد لا يتلفظُ لسانكُ بما يَكُنُّه قلبكُ في كلِّ مرة، حسناً، اشتغلَ في هذه المدةِ بتنظيفِ القلب، وتهذيبِ اللسان، فإنهما أهمُّ عضوينِ في جسدك.

● القلبُ يتكلمُ بإشاراتٍ أقوى من إشاراتِ العين، وإن لم تُر، ولولاهُ لما أشارتِ العين. وأسرارُ حركاتِ الجسدِ كُلِّها في القلب!

● قلبُ المؤمنِ يقظ، عامرٌ بالإيمان، ترى صاحبهُ يذكرُ الله في كثيرٍ من أقواله وحركاته، وقلبُ الفاسقِ غافل، خامل، لا يذكرُ صاحبهُ ربَّه إلا قليلاً.

- سلامة اليد من سلامة القلب، فإذا طالت يدُ فأنهم القلب أولاً، ومن لم يطاوعه قلبه وأكرهه، فليس متعمداً.
- إذا كان اللسان ترجمان القلب، فإن القلب يشتكي منه أحياناً، ويقول إنه إذا استعجل لم يمر عليّ، ولم يقرّ في قراره، فيكبوا، وتكثر أخطاؤه لذلك!
- مهما أجرموا، فلن يصلوا إلى القلب، وما دام القلب حيّاً، فإن الأمل باق، والجهد مستمر، والنصر من عند الله.

### القلق والاطمئنان

- المسلم يأنس بذكر الله ويطمئن، فيؤجر ويسلم أموراً لله، فلا يقلق ولا ييأس.
- إذا لم يطمئن قلبك بذكر الله فأنهم نفسك: أصلحها، تبّها عند الغفلة، واقطع عنها الحرام، ودرّبها على الطاعة، واتّباع السنّة.
- إذا أردت قلباً مطمئناً، ونوماً هادئاً، فلا تخاصم، ولا تؤذ. لا تظلم أحداً، ولا تأكل حقه. واعلم أن ليل القلق طويل، وليل المطمئن قصير.
- اسأل الله العافية، فإنها الراحة في النفس، والشفاء في الجسد، والاطمئنان في القلب، وبدونها لن تكون مرتاحاً، ولا سعيداً.

### القلم

- القلم ريشة الخطاط، ولسان العالم، ودرهم الناسخ والتاجر.

- القلم يكتب بإشارةٍ منك، ويتوقف بإشارةٍ منك، فهو لسانٌ آخرٌ لك، ولكن من ريشٍ وحر، وقد يفصح أكثر من اللسان؛ لأنه يتند، ويبيت، ويُراجع، حتى يستوي.
- قلمك يكتب، وقلم الملائكة أيضاً يكتب، ولا يكتبون إلا ما كتبت، مع وضوح نيتك عندهم، وهم يحفظونه لتحاسَب عليه، وأنت قد تنساه بمرور الزمن!

### القناعة

- إذا علمت أن "الغنى غنى النفس" كما صحَّ في الحديث الشريف، فاقنع بالقليل ولا تسأل أحداً، ما استطعت. وتمضي الحية بجلوها ومَرّها وأنت مأجور.
- إذا اقتنعت بالقليل كفاك دهرًا، وإذا لم تقتنع بالكثير لم تقتنع بأكثر منه، ومثَّ فقير النفس!

### القوة والضعف

- خذْ بالأسبابِ أيها المسلم، فقد وضع الله في الكونِ سننًا يراها من تتبَّعها. القويُّ الكافرُ يغلبُ الضعيفَ المسلمَ إلا في معجزةٍ أو كرامةٍ؛ لأنه أخذَ بأسبابِ القوة، وهذا لم يأخذْ بها.
- القوةُ تُبعدُ عدوكَ من الطمعِ في ثروتك، والضعفُ يحركُ فيه نزوتَه العدوانية.
- لا تبخُ بشكواكِ إلى كلِّ أحد، فإنه دليلُ ضعفٍ وخور، وانكسارٍ واستسلام، ولا يليقُ هذا بعزةِ النفس، وأهلِ الإرادةِ والعزم.
- القوةُ من غيرِ توجيهٍ وإرشادٍ سليمٍ تؤدي إلى تدميرٍ وتخريب، والمطلوبُ الوعي والتسديدُ قبلَ القوة، حتى لا تبددَ القوى، ولا تُهدرَ الأموال.



- ما لم تكن القوة مشفوعةً بالإيمان والعقل والحكمة، فإن الغطرسة والإرهاب والتخريب تكونُ مقترنةً بها.
- من لم يكن ذا عزيمةٍ استحي أن يجتمع بالرجال، فإنه ضعيفُ الشخصية، كعصا رفيعة، لا تثبت، وتُكسرُ بسرعة.
- من ظنَّ أنه سيدُ الغابة، وليس هو بأسد، فسوف يخسرُ المعركة، وليعلم أن سيدهُ لن يُهزمَ إلا إذا احتيلَ عليه، أو اجتمعَ عليه ما لا طاقةَ له بدفعه، كضباعٍ حاصرته.
- الريشةُ ليست ثقيلة، ولكن من تمكنَ منه المرضُ لم يستطع أن يمدَّ يدهُ إليها ليحركها من مكانها. فاعرفْ ضعفك أيها الإنسان.
- حاول أن ترفعَ من شأنِ الضعيفِ الدليل، وجاهدْ لئلا تنزلَ إلى وضعه.

### الكتاب والمكتبة

- الكتابُ جملة، مفيدةٌ إذا كان موضوعه مفيداً، وغيرُ مفيدةٍ إذا كان موضوعه غيرَ مفيد.
- الكتابُ نجمٌ لا يأفل، حتى تأفلَ نجومُ الدنيا!
- الكتابُ صديقك في الحزن وفي الفرح، وفي الشتاء والصيف، وفي بيتك ورحلتك، وهو غذاءٌ لعقلك، ومالٌ في يدك.

- الكُتُبُ خزائنُ أسرار، وقِرابُ علم، وسُبُلُ ثقافة، ونتائجُ حضارات، من لم يقرأها جهلَ الكثيرَ من جوانبِ العلم، وشؤونِ الناس.
- الكتابُ جزءٌ من حياةِ العلماء، إنه صديقُ الفكرِ والقلب، فمنه تَوَخَّذُ العلوم، وبه تَأْنَسُ القلوب.
- الكتابُ زينةُ مجالسِ أهلِ العلم، وهو حاضرٌ في كلامهم، يبدؤون به أو يختمون، أو يأتي في الوسط، ولا يملؤون منه. إنه العلمُ يا سادة.
- الكتابُ يحافظُ على وقتك، عندما يقلُّ من علاقتك بالأصدقاء، وإهدارِ الكلام فيما لا ينفع.
- الكتابُ النافعُ يدعمُ علمك ويزيدُ من عقلك، واللعبُ يقلِّلُ من ثقافتك وعلومك، فهو يُجهدُك ويأخذُ من وقتك دون فائدة.
- الكتابُ النافعُ سلعةٌ راقية، وصديقٌ مخلص، وجليسٌ مؤنس، زادٌ للعقل، ومنحةٌ للنفس، أدبٌ لها وجمال، شرفٌ لها وكمال.
- من أهدى إليك كتابًا نافعًا فقد أحسنَ إليك إحسانًا، ذلك أنه أرادَ أن تزدادَ علمًا ونورًا، فتتفَعُ بذلك نفسك، وقد تنفَعُ آخرين به.
- الكتابُ النافعُ إذا أخذَ منك وقتًا، فإنه يعطيكُ مقابلهً علمًا وعقلًا.
- من جعلَ الكتابَ صديقه، حملهُ الكتابُ قبلَ أن يحمله.

- إذا وقع الكتابُ في يدك، فلا يعني أنه دخلَ عقلك، حتى تقرأه، وتعيه. أما إذا رميتهُ في زاويةٍ من زوايا مكتبتيكَ المقدَّسةِ بالكتب، فسلامٌ عليه!
- إذا لم ترتخِ في مكتبتيكَ، ولم تأنسنِ بكتاب، ولم تحبَّ الجلوسَ إلى عالم، فلستَ من أهلِ العلم.
- الكتابُ يحميكَ من رفقاءِ السوء.

xxx      xxx      xxx

- المكتبةُ جنةُ المثقفين، ومجلسهم الذي يرتاحون فيه، ويفضلونه على غيره من المجالس، وإذا خرجوا منه بقيتْ قلوبهم معلقةً به حتى يعودوا إليه!
- مكتبةُ العالم، كصومعةِ العابد، وكمصنعِ العامل، وكساحةِ الجندي، كلٌّ يجدُ فيها نفسه، ويبدلُ جهده، وينفعُ أمته، وأفضلهم أكثرهم نفعًا.

### الكتابة والتأليف

- لا تؤلِّفْ حتى تكسبَ قسطًا من علم، ولا يعني هذا ألا تكتبَ فوائدَ ومسموعات، فإنه تدريب، وأولُ طريقٍ للكتابة، وخطواتٌ مبدئيةٌ نحو التأليف.
- الكتابةُ أمانة، ومسؤولية، وعليها حساب، مثلُ الكلام، فلا تكتبْ إلا ما يُرضي ربَّك، ويُثقلُ ميزانك، ويقربك من الجنة.

- الكتابة في البريد لشخص معين، خاص، في وقتٍ معيّن، وحالةٍ خاصة، وشخصٍ بعينه، فلا يُستشهدُ بها دلالةً على حالِ كاتبها، ولا أرى نشرها على العموم إلا بإذنه.
- أفضلُ ما كتبتُهُ ما كان عن علم، مبطنًا بإخلاص، بقصدِ انتفاع، بدافعِ إيمان، محفوفًا بدعاءِ القبول.
- التأليفُ يكرّسُ عقيدةَ المؤلفِ ونهجه، إلا أن يكونَ هناك تلاعب، أو مبلغٌ مدفوع، أو نيّةٌ مبيّنة، كطلبِ منصب، أو شهرة، أو مال.
- من كتب ولم ينفع، فكأنه يدورُ حول نفسه.. يدوخ، ويريدُ أن يدوِّخ غيره!

### الكسب والرزق

- إذا نويتَ بالرزقِ الذي يأتيك التقويّ على طاعةِ الله، فأنت في عبادةٍ إن شاء الله، على أن تُثبتَ ذلك بجدارة، قولًا وفعلاً.
- رزقك على الله، ولكن اعملْ ولا تتواكل، ومتى اطلعتَ على الغيب، وعلمتَ أن رزقك يأتيك من غيرِ عمل، فلا تعمل!
- قد تُمتحنُ برزقٍ يُساقُ إليك، ليرى الله إيمانك، وقوّةِ إسلامك، فلا يدفعنك حبُّ المالِ إلى جنّيه كيفما كان، وليس كلُّ ربحٍ حلالًا.

### الكسل واللامبالاة

- الكسلُ لا يمنعُ من العملِ فقط، بل يمنعُ العقلَ من النموِّ أيضًا، إذا لم يعرفِ المرءُ قيمةَ العمل، وبقي لا يعمل، مفضلاً عليه التطفل، والعيشَ على ظهرِ الآخرين!

- الكسلُ يجعلُك متخلفًا عن أصدقائك، وإذا لم تخلع عنك هذا الثوبَ سريعًا، فلن تصلَ إلى درجتهم في المستقبلِ ركضًا.
- الكسلُ كالموت، لا يأتي بخير، إلا ما كان من صرفِ أذى صاحبه عن الآخرين. وإذا اجتمعَ الثقلُ مع الكسلِ فإنه لا يُطاق.
- من استلقى على ظهره والناسُ يعملون، أخفى عنهم وجهه وهم يستمتعون!
- أن تخلدَ إلى الراحةِ واللعبِ وإخوةٍ لك في بؤسٍ وشقاء، فليس هو أخوةً ولا مروءة، إنما هو لا مبالاةٌ وقلّةُ دين.

### الكلام والسكوت

- استمع أكثر مما تقول، واقرأ أكثر مما تكتب، فإنك تستفيدُ وتعتبرُ من السماعِ والقراءةِ أكثر.
- إذا كان الكلامُ يزيدُ من حسناتِكَ فلم تسكت؟ وإذا كان السكوتُ يقللُ من حسناتِكَ، أو يزيدُ من سيئاتِكَ، فلم لا تتكلم، بقدر الاستطاعة؟ كلُّ أمرٍ يحسنُ في وقته.
- لا تقللُ من أهميةِ الكلمةِ الطيبة، فإنها قد تُجبرُ نفسًا كسيرة، وتوقفُ غضبًا نائرًا، وتُطفئُ فتنةً كبيرة، وتعيدُ علاقةً مقطوعة.
- أحسنُ حديثك، وتلطّف فيه، حتى يكونَ مقبولًا، وكلما حسنته من طرفك، زاد الطرفُ الآخرُ من قبوله.

- الكلامُ المستقيم، في تركيبٍ جميل، وأسلوبٍ قويم، إذا خرجَ من قلبٍ مخلص، فإنه يؤثر، دونَ شك.
- أقبحُ قولك ما كان عن هوى، أو غضب، أو عصبية. وأقومه ما كان عن دينٍ وعقلٍ وتدبير، وشورى وتحكيم، وقياسٍ واستنتاجٍ سليم.
- إذا زادَ الكلامُ عن حدِّه تغيَّرَ القلب، وإذا تغيَّرَ القلبُ تغيَّرَ الوجه، وإذا تغيَّرَ الوجهُ أُذِنَ بالخلاف، وإذا وقعَ الخلافُ انتشرتِ البغضاء، وأثيرتِ العداوات.
- قلتُ له: لقد قلتَ كثيرًا ولم تفعلْ إلا قليلًا، فلستَ رائدَ قومك، ولم تبيِّضْ وجهك، ولو عملتَ ولم تقلْ لوثقَ الناسُ بك، ولم يتهامسوا ببغضك.

### اللذة والألم

- الإحساسُ هو الشعور، وهو درجاتٌ عند الإنسان، فيكونُ حارًّا دافئًا، ويكونُ باردًا جامدًا، ويكونُ بينهما. وهو بحسبِ المواقف، والمآثر، والعقائد.
- اللذةُ تزولُ ولا تدوم، وتُنسى ولا تَبقى، ومن نامَ بعدها فكأنه لم يتلذَّذ، فليكنْ تمتعًا بالحلالِ حتى لا تأثم، فإنه حسابٌ بعد حين.
- تتلذَّذُ بماذا، وتتألمُ من ماذا؟ يظهرُ هذا من تربيتك، وبيئتك، وثقافتك، وشعورك، وصورٍ لمجتمعك تعيشُ في مخيلتك.

### اللغة

- إذا لم تكنْ ذا لغةٍ قويةٍ تحملُ علمك، وتؤلِّفُ عبارتك، وتبليغُ قولك، فكيف تكتب؟

- اللغة السهلة المطلوبة للتفهم والتعليم، ثم لا مانع من استعمال كلمات أقوى وأبلغ، لربط المتعلمين بلغتهم الفصحى، وتراثهم الأدبي والديني الغني.

## المال

- ليست كل زيادة في مالك خيراً لك، ولكن ما أدبت منه حقّه، وحققت به رضا الله.
- المال إن أفرحك يوماً، فإنه قد يحزنك أياماً، ولن يدوم معك هذا ولا ذاك، فارتبط بما هو أنفع وأدوم.
- المال ثواب لمن وجهه للخير، وعقاب لمن وجهه نحو الشر.

## المبادرة

- أسرع الناس إلى الخير أكرمهم يداً، وأقربهم إلى خدمة الناس، وأكثرهم نفعاً لهم.
- من أراد الجنة عمل بعمل أهلها، فإنه سيلتقي هناك بالأنبياء وأولياء الله والشهداء، ولا يليق به أن يطلب الجنة وهو قاعد، لا يذكر الله إلا قليلاً.
- بادر إلى الخير قبل أن تموت، فكم من ميت غادر الدنيا قبل أن يتشهد، وقبل أن يستغفر ويتوب، وقبل أن يزكى وينفق، وقبل أن يتحلل ممن له حق عليه...؟
- سدّد قيمة الفواتير الواجب سدادها عليك، ولا تتهرب منها، فإنها مسجلة عليك، ولا تقدر على سدادها يوم الحساب، إلا أن يؤخذ من حسناتك.

## المجتمع الإسلامي

- التلاحم في المجتمع الإسلامي دليلٌ وعيه، وتكافله، وقوّته، ودليلٌ نظره إلى النفع العام، وعدم انعزالية أفراده.
- ينبغي أن يكون المجتمع الإسلامي محصّناً من أهل السوء، فإنّ فاسداً إذا دخل مجتمعا فكجراثومة خطيرة تفتك بجسد صحيح.
- مجتمع بدون علماء ودعاة لا ينفع، فإن المنكرات وسوء الأخلاق والإلحاد والفجور ينتشر بينهم، والعالم يدعو ويعظ ويصلح، ويأمر بالخير ويحذّر من الشرّ.

## المحاسبة

- المؤمن عندما يتفكّر بالإقدام على عمل، ينظر في حكمه أولاً، ويعلم أنه محاسب على ما يفعل يوم الحساب، فيؤدّم أو يُججم بعد نظرٍ وتفكيرٍ واعتبار، فهو ملتزم، صاحبٌ مبدأ.
- قل ما تشاء فإنه يدوّن في صحيفتك، واكتب ما تشاء فإنك محاسب عليه.
- كل ما تُضمّره في نفسك ظاهرٌ لله، وكل إهمالٍ منك تكتبه ملائكتُه، وإنما تجني به على نفسك.
- من حاسب نفسه قلّت أخطاؤه، وصلاح كلامه، وخفّت أوزاره، وحسنت سيرته.
- من لم يحاسب نفسه في الدنيا كثرت عثراته، وتشعبت زلّاته، وقلّ صوابه، وعظّم حسابه.



## المدارة

- المدارة ليست رياءً ونفاقاً، وإنما هي أسلوبٌ في الحديث، وحكمةٌ في التعامل، واحتياطٌ في ردّة الفعل. وعادةً ما تكونُ مع أشخاصٍ لهم شأنٌ خاص.
- المدارة تدلُّ على العقل، وتوجيه الحوار، وإيثار السلام. وهي نهجٌ تربويّ، فيه حكمةٌ ورشاد.

## المرأة

- خيرُ النساءِ المؤمنةُ الحيةُ العفيفة، فإذا تفقّهت، وقرأت القرآنَ وأقرّأته، أحرزتُ فضلاً وخيراً كثيراً.
- الأمُّ الحنون، والزوجةُ المصونة، تفكّرُ بأولادها وزوجها أكثرَ من نفسها، وتؤثّرُ راحتهم على راحتها. قلبُها يريدُ ذلك، دون إملاءٍ عليها. إنها فدائيةٌ من نوعٍ خاص.
- المرأةُ إن كانت سهلةً أو صعبة، فإنها أمٌ وجدة، وخالةٌ وعمّة، ورحمٌ وزوجة. فانظرْ إليها بما يحسن، وعاملها بما يليق، وادعُ لها بالتوفيق.
- اجثُ عن السلام والاطمئنانِ في قلبِ الأمّ، ولا تنخدعْ بقلبِ كلِّ امرأة.
- المرأةُ إذا غارت لا تعرفُ الخوف. والرجلُ يحسبُ حسابهُ إذا غضب، إلا إذا كان غضبه شديداً!

## المساجد

- المسجدُ بيتُ كلِّ مسلم، يتردّدُ إليه، فيعبُدُ ربّه، ويقرأُ كتابه، ويذكره ويشكره، ويلتقي بإخوانه، ويعرفُ أخبارهم، وما جدَّ من علمٍ وحال. فهو بيتُ عبادةٍ وعلمٍ ولقاء.

- إذا كان المسجد مكاناً للعبادة، فإنه أيضاً محضٌ لتربية الشباب ورجال الإسلام، والعلماء الأجلاء هم المرئون، هم الأساتذة والمعلمون، والموظفون لحكم الإسلام.
- بيوتُ الله طريقٌ إلى جنّاته، ففيها تكونُ العبادة، وقراءة القرآن، والعلم، والتوجيه والتربية، ومعرفة أصحاب الدين، والراحة والسكينة.. والثواب العظيم.

### المسؤولية

- من عرف أنه مسؤولٌ أحسنَ العملَ والتعامل، ومن كان لامباليًا لم يبالي بهذا أو ذاك. والتربية لها التأثير الأكبر في هذا.
- المسؤولية في المجتمع الإسلامي تبدأ منذ الصغر، عندما يعلم الأب ابنه الصلاة، فإذا لم يؤدّها عاقبه، وعندما تساعد الصغيرة أمّها، ويهتّم الأخ بإخوانه الصغار.. فهذه تربية محكمة.
- صاحبُ المسؤوليات أجره أكبر؛ فإنه ينام على تذكرها، ويُفِيقُ عليها، ويبدلُ جهدهُ لغيره. فمن أصاب وأخلص، أُثيبَ أكثر، وشُكر.

### المظاهر والشكليات

- الشكل يُتَقَبُّ ويُحَرَّق، فإنه سترٌ لا يدوم، وتبينُ حقيقةً باطنه بعد ذلك، التي كانت مخفيةً تحت هذا الشكل. ولولا إعمال الحرق لما كُشف.
- حتى ظاهرُ الناس لا يبدو كُله كما هو، فإنهم يلْمَعُونَهُ ويغْطُون ما قبَح منه. وقد تفلتُ ألسنتهم في البيت والنادي، وتهدّب في العمل.. لخوفٍ أو مصلحة.

- من كان همُّه الشكل والمظهر عاشَ في عالم الخيال، ولم يصبرَ عند الاصطدام بالواقع، فلا عزيمة عنده ولا همّة، ولكن بحثٌ عن الأسهل، وهروبٌ من الواقع.
- لا تلهينك الأشكال عن أصل المسألة. إذا كانت البسمة ورقة الكلام تأخذ بلبك فأنت ورقة تذهب مع الريح، بل نقطة ماءٍ تتبخرُ في الشمس.
- الذين يتمسكون بالمظاهر الفارغة عقولهم خفيفة، ونفوسهم ضعيفة، وأهدافهم سخيفة.
- من اهتمَّ بمظهره كثيراً، ويعني على حساب مخبره، فإنه كبالونٍ منفوخ، جميل اللون، ولا يلبث كثيراً حتى يُعرفَ وزنه.

### المعاصي والذنوب

- يمضي إلى مكانٍ مشبوه، فينظرُ يمنةً ويسرةً، ليتأكد من أن أحداً لا يره. ولو نظرَ إلى أعلى لكفاه!
- المعصية تسودُ القلب، وتثقلُ الظهر، وتكشفُ سوءَ صاحبها، وتشجعُ على متابعة المعصية. والتوبةُ خير.
- حالة القلب في اقتراف المعصية تلو المعصية، كوضع اللبنة فوق اللبنة حتى تسدَّ النور الذي يأتي من الكوة.
- تراكمُ الذنوب في القلب كتراكم الطعام في المعدة، وكتراكم الواجبات بعضها على بعض، وكلُّها أمراض، ولا بدَّ من إزاحتها؛ للانطلاق إلى عالمٍ أرحب، وأكثر صواباً ونفعاً وراحة.

## المعروف والمنكر

- المعروف نداءُ الفطرة، وصفاءُ السماء، ونقاءُ البياض. والمنكرُ نداءُ الخراب، وظلمةُ السواد، والإضرارُ بالناس.
- يُعرَفُ صاحبُ الحسنةِ من معروفه، ويُعرَفُ صاحبُ السيئةِ من منكره، فكلُّ يدلُّ على نفسه، بما يقوله ويفعله.
- الناسُ بخيرٍ ما كان المعروفُ بينهم معروفًا، وما دام المنكرُ بينهم منكرًا.
- إذا سكتَ فلحكمة، وإلى حين، أما أن تجعلهُ نهجًا لك فلا، فلا خيرَ فينا إذا لم نأمرْ بمعروفٍ ومشروع، ولم ننهَ عن شرٍّ ومحدور.
- من جاهرَ بالمعصيةِ تحدَّى المجتمع، فلا بدَّ من تأديبه وكفِّه، حتى لا ينتشرَ الفسادُ والفجور، وحتى لا يُستهترَ بالمعاصي. النهيُّ عن المنكرِ أمرٌ مهمٌّ في الإسلام.

## المناسبات والأعياد

- المناسباتُ فرصةٌ للقاء، والتذكير، وخاصةً إذا كان الظرفُ مساعدًا، والنفوسُ مهياً، وينبغي أن يكونَ التذكيرُ مناسبًا للقاء، وللأحوالِ الحاضرة.
- في المناسباتِ الجميلةِ تبدو المودَّة، وتكثرُ الأفراح، ويضحكُ الأطفال، ويعمُّ الرضا. ولكنها لا تطول.. فلا بدَّ من العمل، ولا بدَّ من حسابِ الكدر.
- الأعيادُ محطاتٌ للراحة، وثمراتٌ لشجراتِ الأيام، فانظرْ ما زرعتَ فيها، لتجنيَ ثمراتها، ولتعرفَ مدى سعادتكِ بها.

- العيْدُ محطّة، تقفُ عندها قليلاً لتستريح، ثم تكملُ جولتك في الحياة.

### المواهب والهوايات

- الموهبةُ كَمادَةٍ خام، ينبغي صقلُ جوانبها وتوجيهها إذا أريدَ استخدامها للإسلام، حتى لا تخالفهُ في أيِّ جانبٍ منه.
- موهبتك تحدّدُ كثيراً من أفكارك، وتحبّبُ إليك فعلها. والمسلمُ يسدّدُها ويقوّمها بما يفرضُ عليه دينه، ولا يتركها هكذا تلعبُ به.
- أصحابُ المواهبِ يكونُ منهم عباقرة، ينفعون البلادَ والعباد، إذا رُتّبوا، وروعيث مواهبهم، وهُدّبتْ وسُدّدت.
- من غلبته هواياته، فصارَ أسيراً لها، حبيساً عليها، فقد تركَ خيراً كثيراً، ومجالاً رحباً في الحياة، وسجنَ نفسه، فلم يرَ سماءً صافية، ولا أرضاً خضرة!
- هواياتك تأخذُ الكثيرَ من وقتك، وإذا لم تكن نافعة، فأنت في خسران.
- دفنُ هوايةٍ سيئة، أفضلُ طريقةٍ للمضيِّ في تعلُّمِ علمٍ نافع، فإنها ستخلو للعلمِ الجديد، ويكونُ وحدهُ في الساحة. وإذا نافسته الهواية السيئة فإنها قد تغلبه.

### النصائح

- من سلكَ بك سبيلَ السلامِ فراقفه وثق به، ومن سلكَ بك سبيلَ الفسادِ والفاحشة فابتعدْ عنه وحذّرْ منه.

- ليكنْ أعلَى ما تتمنّاهُ ما هو باق، وهو رضا الله والجنة، وأرخصُ ما تتمنّاهُ ما هو زائل، مما زادَ عن حاجتك.
- كنْ بين خوفٍ ورجاء، ورغبةٍ ورهبة، واستشراقٍ وعمل، وتخطيطٍ وتنفيذ، ونظرٍ قريبٍ وبعيد.
- نعم، انتظرْ طلوعَ الشمس، لترى الطريق، لا لتفرحَ عليها. وليكنْ بيدك فأسُ عملٍ بها، ولا تكنْ فارغَ الفكر، خالي اليد.
- حاولْ أن تنهضَ ولو كنتَ جريحًا، فإن ما وراءَ القعودِ يُخشى أن يكونَ أكثرَ ألمًا.
- ابدأْ بالسهلِ لتناله، وتصلِ إلى الصعب، وإذا بدأتَ بالصعبِ فقد نَنقُدُ قوَّتكَ ولم تحصِّله، كما قد يفوتُكَ السهلُ منه!
- العاقلُ يحسُمُ الأمور، ولا يدعُها تتراكمُ وتكبر، فإنها تشغلُ الذهن.
- لا يلزمُكَ الغورُ في الأعماق، إذا كان في الظاهرِ ما يكفيك، إلا إذا عرفتَ سرًّا وراءه، ونفعًا للأمة، وقوةً، فأبحر، واكتشف، وانتفع، وتقوِّ، وتقدِّم.
- لن تسلّمَ من كلامِ الناس، فاعملْ بما يُرضي الله، ودعكَ من ألسنتهم، واستفدْ من النقدِ الهادف، الذي يدلُّكَ على الصواب.
- بسمةٌ خفيفةٌ تُذهبُ عبوسَ وجهك، ولن تخسرَ من ورائها شيئًا.

- من كان كبيراً في جسمه، فليستح، وليتتفّف، حتى لا يقال: كبيرٌ في جسمه، صغيرٌ في عقله.

xxx      xxx      xxx

- لا تمشِ على غيرِ هدى، فإنك ستقع.
- حديثٌ لا قيمةَ له لا تشاركِ فيه، دعهُ إلى ما هو نافعٌ وجادٌ، أو خذْ ناحيةً واقراً.
- لا تقلْ كلَّ ما تسمعُ، ففيه شوائبٌ، مثلما لا تصدِّقُ كلَّ ما يُقال. فالعقلُ يختارُ، ويقولُ أحسنَ ما سمعَ، أو يسكت.
- اسكبْ عبراتِ الندمِ على زلَّةِ فائتة، وتبسّمْ لقادمٍ ينفعُ، وتفاءلْ، ولا تيأس.
- إذا لم تجدْ حلاوةً للسكرِ في فمكْ فأنت مريضٌ، فلا تشتمِ السكر، ولا من اشترتتهُ منه، ولكنْ أصلحْ نفسك وداوها.
- المخزُنُ الذي يحوي الجيدَ والعفنَ لن يبقى على هيئته، فإما أن ينظفَ ويفرزَ ما فيه ويعالجُ، أو أن ينالَ العفنُ ما بقي منه.
- إذا لم تكنْ ناجحاً في حياتكِ الدراسية، فلا تكنْ خاملاً في حياتكِ العملية.

### النعيم

- نعمُ الله عليكِ تترى وأنت غافلٌ؟ لا تعرفُ قيمتها إلا عندما تفقدها، فتبحثُ عنها، وتدفعُ مقابلها أموالاً، وتبدلُ جهوداً، وتتحمّلُ أتعاباً.

- النعمُ تلاحقُك ما دامَ لك قلبٌ ينبض، وإن اعترضتك مأس. فاشكرْ يومَ غناك، واصبرْ يومَ فقرك، فإنك في امتحان.
- لا تضيّع نعمةَ الله بالجحد، والإهانة، والإسراف، حتى لا يمنعكها.
- اعرفْ نعمَ الله عليك، وكنْ شاكراً لا كافراً. ومن شكرَ زيدَ له، ومن كفرَ فإن الله غنيُّ عنه، وإن شاءَ أعطاه، أو منعه.

### النفس وأمراضها

- النفسُ تنشطُ إذا رأتُ جديداً، وتتخلّصُ من الرتابةِ والمللِ إذا تابعتِ الجديد، وإذا وظّفَ النافعَ منه لفائدةِ الناس، أُجرَ عليه صاحبه.
- الالتجاءُ إلى الله والتضرُّعُ إليه يريخُ الأعصاب، ويهدّيُّ نائرةَ النفس، ويخففُ من عُلوّاتها وعدوانها.
- أكبرُ أمراضِ النفسِ عندما تَبعدُ عن الله، فإنها بذلك تُتركُ لهواها، وتَبعُ الشيطان، فتشقى، وتكثرُ همومها، وتزيدُ وساوسها.
- العيبُ في النطقِ ظاهرٌ قبّحه، فيسترهُ صاحبه بقدرِ ما يستطيع، والعيبُ في النفسِ مخفيٌّ، يحمله كلُّ الناسِ في بواطنهم، ولا يستحيون!
- العنادُ مرضٌ نفسيٌّ خبيث، قد يُبقي صاحبه على الباطلِ والكفر، لا لشيءٍ إلا لملازمةِ هذا الخلقِ البغيض. اللهم اجعل اتِّباعَ الحقِّ حُلُقنا، وثبتنا عليه.



● النفسُ تكدرُ وتتعبُ أكثرَ كلما أثقلتها الذنوب. ومن أرادَ التخفيفَ والتنظيفَ فليتب.

● الأكلُ اللذيذُ والفراشُ الوثيرُ لا يَشفي النفسَ الحزينةَ والقلبَ الكسير. فالمرءُ يبحثُ عن شيءٍ غيرِ مرئيٍّ، يهدّي نفسه، ويُطمئنُ قلبه.

### الهداية والضلال

● الهدايةُ من الله، والعزيمةُ منك أيها الإنسان، فإن الله لا يغيّرُ ما بك من حال، حتى تغيّرَ ما بنفسك.

● الذي دَلَّكَ على الله هو أستاذُك الحقيقي، والذي علّمَكَ الدينَ هو شيخُكَ الأكبر.

● كم هي رقيقةُ قلوبُ هؤلاء الذين يعتنقون الإسلام، فتدمعُ عيونُهُم من خشيةِ الله، ومن الفرحِ باهتدائهم، وتعرّفهم على إخوانهم الجددِ من المسلمين.

● عندما تهتدي إلى الله... يَهديكَ إلى طريقِ الجنة.

● من اتبعَ هدىَ الله نفعَ نفسه، وأهله، ومجتمعه، ومن آثرَ الضلالةَ غوي، ووقعَ في الحُفر، وأضرَّ بنفسه وبالآخرين.

● أزمانٌ كثيرةٌ تمرُّ بالإنسان، ولكنَّ الأزمةَ الكبيرةَ عندما تكونُ هناكَ عقبَةُ بينك وبين الوصولِ إلى الله، فتبقى مشرّدةَ الفكر، يتيمَ القلب، حتى تعرفهُ وتصلَ إليه.

● من عَرَفَ أنه في ضلال، وهو يقولُ إنه لا يجبُ الضلالَ والانحرافَ، فإنه أحدُ هؤلاء: كاذب، أو محادع، أو مكره، أو أنه أخطأ المنهج، أو غلبهُ هواه.

- الضلالُ وحشةٌ في النفس، وظلامٌ في القلب، وعكزٌ في الفكر.

### الهدوء

- الهدوءُ يمنحكُ بيئةً للتفكير، ومجالاً للكتابةِ بتأنٍ وتمهل، وفرصةً لمحاورةِ النفس، وميداناً للمقارنةِ والموازنةِ للانطلاقِ من جديد.

- السكونُ وراحةُ البالِ للعالمِ والمفكر، والجلبةُ والقعقةُ للمجاهدِ والفدائي. لا بدّ منهما في هذه الحياة!

### الوالدان

- عندما تكونُ السماءُ صافيةً تشرئبُ لها العيون. وعندما تكونُ الحديقةُ مزهرة، مثمرة، تهفو إليها النفوس. وعندما تحضرُ الأمُّ تُسرعُ إليها القلوب، وتنسى كلَّ شيءٍ حولها!

- خفقةٌ من قلبِ الأمِّ على ولدها تساوي خدماتٍ طويلةً يؤديها لها من بعد.

- قلبُ الأمِّ أكبر. إذا طلبتُ منك شيئاً وعدتَ إليها دون تنفيذهِ لم يتغيَّر قلبُها عليك، وإذا كان الأبُّ هو الذي طلب، فالويلُ لك عند لقائه!

- شمسكُ وقمرُك هو الذي يُبهجُ قلبك، ويُريحُ نفسك، ويقرُّ عينك، ويُطمئنُ قلبك.

- فضيلُ والديك على أولادك، في التعاملِ والمعيشة، فإن لهما فضلاً عليك دونَ الأولاد، ورضاهما بمكانٍ عند الله، وإن ذلك يعودُ عليك وعلى أولادك بالخيرِ والنفع.

- الابن البارُّ يفرح إذا رأى أبويه يأكلان من كده، ويحمدُ الله أن مكَّنه من إطعامهما، كما عاشَ طفولتهُ وشبابهُ يأكلُ من كدهما.
- إذا كان الوالدان يطلبان برَّ الولد، والولدُ يبحثُ عن رضاها، فقد التقتِ الإرادتان. وإذا تخلفَ الولدُ عن قصدهِ حدثَ ما لا يُحمد.
- كيف تقولُ إنك أحسنتَ إلى والديك وما أنت سوى بضعةٍ منهما؟ إنما هو واجبٌ تقومُ به، وما لم تقومُ به فأنت ناقص.
- يقبلانه ويرببانه سنوات، فإذا كبرَ لم يسألَ عنهما، وكأنهما لم يفعلا له شيئاً؟! إنه العقوقُ في أقبحِ صوره، وإنه لمن أسوأ الآدابِ والأخلاق.

### الوحي

- الوحيُّ نزلَ لأجلِك أيها الإنسان، فاسمعْ وتعلَّم، وآمنِ ولا تكابر، وخذْ منه كلَّ حسنٍ فإنه كافيك، ولا تلتفتْ إلى غيره فإنه يضلُّك ويؤذيك.
- الوحيُّ حق، فإذا ثبتَ فلا مفرَّ لك من السمعِ والطاعةِ أيها المسلم، فقد عاهدتَ ربك على الإسلام، وأسلمتَ له نفسك.

### الورع

- الورعُ مبنيٌّ على الخشية، فمن لم يخشَ الله لم يتورَّع عن الحرام.
- الورعُ لأنه يورثُ التقوى ويجنبك الحرام، فإنه يقربُك إلى الله ويحُثُّك على الاستقامة، ويأخذُك إلى الجنان، بمشيئةِ الرحمن.

## الوصايا والحكم

- المسلمون يتواصون فيما بينهم بالحقّ وبالصبر، فإن الحياة لا تصلح إلا بالحق، ولا يمكنُ تحمُّلُ أعباءِ الحقِّ إلا بالصبر.
- السعيدُ من آمنَ وعملَ صالحًا، والشقيُّ من كفرَ وفجّر.
- من وقعَ في الهوى هوى، ومن نظرَ إلى العُلا عَلا، ومن رعَى فقد سعى، ومن آثرَ الآخرةَ نجا.
- إذا زرعتَ جميلًا، حصدتَ الرضا من قلوبِ الناس.
- انظرْ إلى أعلى بقدرِ ما تستطيع، وانظرْ إلى أسفلَ بقدرِ ما تراه.
- مهما حلَّقَ الطيرُ عاليًا، فإنه ينتظرُ طعامه من الأرض.
- إذا تساوى عندك أمران، فما جرَّبتهُ خيرٌ مما لم تجرِّبه.
- من استقامَ نهض، ومن انحرفَ تلوى ووقع.
- كن مستمعًا واعيًا، أو متكلمًا محسنًا، ولا تكن الثالث.
- ليس كلُّ أبيضَ نورًا، ولا كلُّ أسودَ ظلامًا.
- احذرِ الأشواكِ في طريقك حتى تصلَ سالمًا.

- السكرُ ولو كان قليلاً، فإنه يُذهِبُ المرارة، فلا تبخل، ولو بالقليل.
- الجائعُ يشمُّ رائحةَ الخبزِ من بعيد.
- شدَّ عزمًا، تمشِ سهلاً، وترفعِ رأسًا.
- القوةُ تتكلم، ولكن ليس باللسان.
- السيفُ يقطع، والكلمةُ الطيبةُ تهدي، فكنْ ذا لسانٍ هادٍ، وصلِ مَنْ قطعتَه.
- الليلُ إذا عسعس، ينتظرُ فجرًا يتنفسُ، وأملًا يتأسسُ، ويدًا تتحسّسُ.
- الصخرةُ الكبيرةُ تنفَعُ عندما تفتتها.
- السهلُ لن يبقى سهلاً، ما دامت قوتُكَ في نقص.
- إذا كان الكتابُ بيدِكَ فأنت في مكتبة، وإذا كانت النقودُ بيدِكَ فأنت في سوق، وإذا كانت الكرةُ بيدِكَ فأنت في ملعب.
- الحروفُ قليلة، ولكنْ تستطيعُ أن تصنعَ منها قاموسًا في مجلدات!
- القولُ سهلٌ والعملُ صعبٌ، النزولُ سهلٌ والصعودُ صعبٌ. الهدمُ سهلٌ والبناءُ صعبٌ. ولكلِّ أهله.
- بيتٌ صغيرٌ تأمنُ فيه، خيرٌ من قصرٍ تعيشُ فيه في دعر.

- من أدمنَ الرائحةَ النتنة، أنكرَ رائحةَ الوردِ الطيبة.
- لن تبقى أسيرَ الساحل، إما أن ترجعَ إلى البرّ، أو تركبَ البحر.
- لا تقطعَ شجرةً طيبةً من أصلها، فإنها قد تعودُ أفضلَ مما كانت عليه.
- القوةُ تنفد، فهي كالوقود، ويبقى الأملُ في عقلٍ نافذ، وقلبٍ واع، ومرجعٍ صائب، وعزمٍ قويّ.

xxx    xxx    xxx

- الخدعُ لا تنتهي، والكذبُ يتمدد، وشباكُ الصيدِ تجددُ خيوطها، وتقوي حبالها.. هكذا أنت في الدنيا أيها الإنسان، فاحذر، ثم احذر، حتى لا تسقط، أو تُصاد.
- الزجاجُ المكسورُ يحمي من البردِ وإن شوهَ منظرَ النافذة.
- الكوكبُ إذا لم يسطع، أسألِ النجمَ ماذا حلَّ به؟
- إذا صعَدَ الدخان... انكشفَ الأمر!
- إذا كثَرَ القائلون: أنا، وأنا، فانظرْ من يثبتُ منهم في الميدان، ومن يهرب، ومن ينتصرُ أو ينهزم، فإنه ساحةٌ يتبيّنُ فيها الصادقُ من الكاذب.
- إذا نامَ المشاغِبُ هدأتِ النفوسُ، واطمأنتِ القلوبُ، ووقدتِ العيون.

- ما دامَ بطنك مלאً، فلن توفّي حقَّ الجوعان.
- ما تزالُ تسيّرُ وراءهم، حتى تصيرَ خادمًا لهم.
- من طُعِنَ من الخلفِ ولم يعتبر، طُعِنَ من الأمامِ وهو عاجز، فإنه لم يحسبَ حسابه!
- لا تنتظرُ من البحرِ هدوءًا إذا كانت الرياحُ هائجة.
- إذا انتشرتِ الأزهارُ على السطوحِ دونَ البيوت، ارتفعَ عبثُها في السماء، وبقيتِ الأوحالُ في الشوارعِ والساحات.
- لا تدعُ أطماعك تقفُ عائقًا أمامَ صلةِ رحمك، والتواصلِ مع أصدقائك، خوفًا على مالك، وحرصًا على مصالحك.

### وصايا في أعداد

- ثلاثة: أقوى الناسِ مَنْ ثبتَ على الحق. وأشجعُ الناسِ مَنْ جادَ بروحه. وأوفى الناسِ الذي ما يزالُ يذكرُ ويشكرُ لمن أنعمَ عليه.
- ثلاث: عندما تأخذُ حريتكَ تبدعُ أكثر، وعندما تسمعُ كلامَ الله ورسوله تصيبُ أكثر، وعندما تحبُّ عملكَ تنتجُ أكثر.
- ثلاثة أفضل: كوخٌ آمنٌ خيرٌ من قصرٍ مخوف، وغذاءٌ صحيٌّ عاديٌّ خيرٌ من غذاءٍ شهويٍّ مغشوش، وعلمٌ قليلٌ تعملُ به خيرٌ من علمٍ كثيرٍ لا تعملُ به.

- ثلاثة: لا ترُج رأياً صواباً إلا من صاحبِ فطرة، أو ذي علم، أو خبرة. والأول مثل الأمّ في أمومتها، ما لم تتلوث بمدينية زائفة، ومثل الأعراب في كلماتهم، وإن لم يرثوا علماً.
- ثلاثة تنفعك: العلمُ يرفعُ والجهلُ يضعُ، الطاعةُ غنيمةٌ والمعصيةُ ذميمةٌ، في الغنى كفايةٌ وفي الفقرِ عوز.
- ثلاثة لا فائدةَ من الحوارِ معهم: المجادلُ الخصيمُ، والعنيدُ المشاكسُ، وصاحبُ هوى.
- خذها أربعاً: إذا عبدت فأخلص، وإذا نصحت فأوجز، وإذا تصدقت فلا تمنن، وإذا غنيت فلا تُسرف.
- أربعة، فاعرفها: العلمُ يرفعك، والأدبُ يحمّلك، والتعاملُ يُظهرك، والدينُ يشملك.
- أربعة: افرح من غيرِ بطر، حاوِز من غيرِ خصومة، اعمل من غيرِ ضجيج، أنجز من غيرِ انتظار.
- أربعة لا تُبعدهم عنك: أديبٌ عاقل، وشابٌّ مقبلٌ على العلم، وفقيرٌ متعفف، وهائمٌ يبحثُ عن الحق.
- أربعة لا تقفُ أمامهم: المرأةُ إذا غارت، والرجلُ إذا غضب، والماءُ إذا فاض، والنارُ إذا هبّت.
- أربعٌ تسبّبُ أربعاً: كلما تفرّقَ الفكرُ صعبَ الجمع، وكلما كثرتِ العملُ قلَّ التركيز، وكلما ضاقتِ النفسُ زادَ القلق، وكلما طالَ الهجرُ بُعدَ الوفاق.



- أربعةٌ كنَّ منها على حذر: النارُ وإن لم تكنْ لهيبًا، والبحرُ وإن لم يكنْ هائجًا، والأفعى وإن كانت صغيرة، والجحُرُ وإن كان ضيقًا.
- خمسةٌ أفضاهم لا تُنسى: الأبوان، والمعلم، والعالم، والمحسن، والحاكمُ العادل.
- خمسٌ لا تُترك: فرائضُ الله، وطلبُ العلم، وبرُّ الوالدين، وصلَةُ الرحم، وحُسْنُ الخلق.
- خمسٌ لا تنسها أيها المسلم: الإيمانُ تاجُك، والحقُّ ميزانُك، والطاعةُ ديدنُك، والصدقُ مع الناسِ دأبُك، ورضا الله غايَتُك.
- خمسٌ لا تغفلُ عنها: حالُ الأبوين، والأولاد، ومتابعةُ العلم، ووردُك من الأذكارِ والقرآن، والاهتمامُ بشؤونِ الأمة.
- خمسٌ لا تعتبرها: كلامُ السفهاء، وحسدُ الحاسدين، وأمنياتُ الكسالى، وأضغاثُ الأحلام، وافتخارُ الزوج عند زوجته.
- احذرِ الفاسقَ لخمس، فإنه يسرقُ عقلك، ويختلسُ مالك، ويقلِّلُ حياءك، ويشغلكُ بالتوافه، ويُبعدُك عن العلمِ وأهله.
- ويلٌ لخمسٍ إذا قورنتُ بخمس: عمى بصيرٍ وبصيرة، جهلٌ وسوءُ خلق، فقرٌ وتكبرٌ، غنىٌ وشحٌّ، عطالةٌ وكسل!
- ستة: اقرأ إذا أردت أن تعرف، وافهم إذا أردت أن تعي، واصدق إذا قلت، وتوثق إذا كتبت، وضعِ القلمَ إذا شككت أو تحيرت. واعلم أن من الظنِّ ما هو كذبٌ وإثم.

- ستة: إذا أقسمتَ فبرٍّ، وإذا نذرتَ ففٍ، وإذا شككتَ فأمسِك، وإذا أخطأتَ فعُد، وإذا تنعمتَ فاشكر، وإذا عزمتَ فتوكل.
- ستةٌ تجذبُ الإنسان: المال، والجمال، والخضرة، والبيان، والنور، والحنان.
- سلامتُكَ في سبع: صحة عقيدتك، واستواء نَهجك، ووفور عقلك، وحضور حكمتك، وسيطرتك على عواطفك، وحسن تحصيلك، ومشاورتك.
- سبعةٌ تبعثُ على الصفاء: الخلوة، والسحر، والبكور، والانكبابُ على العلم، وذكرُ الله، والاستغفارُ من الذنوب، والنظرُ إلى وجوه أولياء الله.
- سبعةٌ لا تجالسهم: السفیه، والنمّام، والبخیل، والحسود، واللصّ، والأكول، والمدمنُ على حرام.
- سبعةٌ أبعدُ أولادك عنهم: الجاهل، والمخنث، والبذيءُ اللسان، والأزعر، والمغني، والنمام، وسيئُ الخلق.
- ثمانية، فتدبّر: إذا آمنتَ فاستقم، وإذا بلّغتَ فبشّر، وإذا دعوتَ فألح، وإذا قرأتَ فجوّد، وإذا علّمتَ فركّز، وإذا صنعتَ فأتقن، وإذا جاورتَ فأحسن، وإذا سُدتَ فاحلّم.
- ثمانيةٌ لا تشاورهم: العدو، والحاسد، والجاهل، والمتكبر، والمرائي، والمتعجل، والمتشككُ المتذبذب، والمتأففُ المتضجر.

## الوطن

- كلُّ يشكو فراقَ وطنه، وأنا أحنُّ إلى وطنِ الإسلامِ الكبيرِ.
- عندما تَعَبُّ النهرَ إلى الطرفِ الآخرِ، وترى هناك ظروفَ الحياةِ وأسلوبَ المعيشةِ نفسَها التي كنتَ تعيشها، رجعتَ، وآثرتَ المكوثَ بين أهلكَ، والقناعةَ بما كان عليه حالك.

## الوعد والعهد

- المحافظُ على وعودِهِ صاحبُ أخلاقٍ، وصاحبُ كلمةٍ. ومن لم يأبه، فلا يؤمن.
- العهدُ بينُ خبيئةِ الرجالِ، فإذا غدرَ فإنه بينَ خبيئتهِ، وأفصحَ عن حُلُقهِ وتعامله.

## الوقت والعمر

- الوقتُ غالٍ عند من يعرفُ قيمتهِ، وكلما كان العملُ دقيقًا ومنظمًا، كان الوقتُ فيه أغلى.
- حالةٌ ترى فيها الوقتَ يُسرِعُ، وأخرى ترى فيها الوقتَ يُبطِئُ. وسواءٌ كان هذا أو ذاك، فإنك في امتحانٍ، ما تقوله وما تفعله.
- من جاذبك الحديثَ فأنسهُ بالكلامِ الطيبِ النافعِ، وليس بما يقطعُ الوقتَ من لغوِ الكلامِ ولهوه، فإن الملائكةَ تكتبُ ما تقول، وتُحاسبُ عليه.
- الزياراتُ إذا كثرتُ لم تنفعَ إلا قليلًا، فالوقتُ غالٍ، والاشتغالُ بما ينفعُ أغلى.
- إذا كنتَ صحيحًا ولم تعملَ حسنًا فأنت مغبون. استغلَّ قوتك وصحتك فيما ينفع.

- احفظْ عمرَكَ بالصالحات، ولا تُخرِّقْهُ بالمعاصي، فإن الخرقَ عيب، لا يليقُ بالمؤمن.
- يقولون إن الوقتَ ثمين، ثم يمضون أعمارهم في السفاهاتِ والتفاهات، ولا يقربون المساجدَ إلا قليلاً، ويضحكون كثيراً، ويلعبون كثيراً!

### الوقف

- الوقفُ خيرُهُ مستمرٌّ، فتكونُ جالساً في البيتِ والحسنةُ تُدْرُ عليك. فلا يخلون أحدكم من وقفٍ جارٍ، ولو كان قليلاً.
- أجرُ وقفِ الكتبِ الإسلاميةِ كبير، وانظرْ إلى من أوقفها من قرونٍ مضت، وهي تُقرأ وتُنسخ، وتُحَقَّقُ وتُطبَعُ حتى هذا العصر، فكم كسبَ صاحبُها من أجر؟

### الولاء والبراء

- وإلِ دينَكَ، وأهلَ دينِكَ، ساعدْهم، وانصرْهم، وأحبَّهم، ولا تحبَّ كافراً ولا تناصره، ولا تقوِّه على إخوانِكَ المسلمين.
- وإلِ من أحببتَ فأنت مثله، وأحبَّ من شئتَ فإنك مثيله.
- من قلّدَ آخرين وتبعهم بدون فهمٍ ووعي، تعرّضَ للذلِّ، وبقِيَ في ذلِّه حتى يُفِيقَ ويستعملَ عقلَهُ وينظرَ حوله.
- من والى كافراً فقد خضعَ له، وأعجبَ بفكره أو سلوكه، وعملَ به، أو دعا إليه. وهذا كله محرّم.

- مَنْ وَالَى كَافِرًا، فَعَاظِدُهُ وَنَاصِرُهُ، كَانَ فِي صِفِّهِ، وَمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَلا لَازِمَ صِفِّ الْمُسْلِمِينَ وَأَعَانَهُمْ، كَانَ مِنْهُمْ.

## يا بني

- يَا بَنِي، لَا تَكْتُمُ حَقًّا، وَلَا تَتْرِكُ فَرِيضًا، وَلَا تُحِجُّ نُورًا، وَلَا تَمْنَعُ خَيْرًا، وَلَا تَهْتِكُ سِتْرًا، وَلَا تَهْجُرُ أَحًا، وَلَا تُبْعِدُ مُؤْمِنًا، وَلَا تَطْرُدُ مَعْرُوزًا، وَلَا تَكْذِبُ صَادِقًا، وَلَا تَأْكُلُ حَرَامًا.
- يَا بَنِي، لَا تَقْعُدْ عَنِ عَمَلٍ، وَلَا تَكْسُلْ عَنِ عِلْمٍ، وَلَا تَجْبُنْ أَمَامَ عَدُوٍّ، وَلَا تَتَرَدَّدْ فِي قَوْلِ حَقٍّ، وَلَا تَتْرِكْ عَادَةً حَسَنَةً، وَلَا تَجَافِ صَدِيقَكَ الْمَخْلُصَ.
- يَا بَنِي، إِذَا تَكَلَّمْتَ فَأَفْصَحْ، وَإِذَا عَمِلْتَ فَأَتَّقْ، وَإِذَا اسْتُعْنَتَ فَأَعْنِ، وَإِذَا هُجِرْتَ فَصِلْ.
- يَا بَنِي، إِذَا تَعَلَّمْتَ فَلَا تَكْتُمْ، وَإِذَا أُمِرْتَ فَلَا تُفْسِدْ، وَإِذَا أَكَلْتَ فَلَا تُكْثِرْ، وَإِذَا تَحَدَّثْتَ فَلَا تُطَلِّ، وَإِذَا جَاهَدْتَ فَلَا تُجْبِنْ.
- يَا بَنِي، إِذَا كُنْتَ صَاحِبَ دِينٍ فَلَا تَقْرُبْ مِنَ الْحَرَامِ، وَلَا تَصَاحِبْ إِلَّا ثِقَةً، صَادِقًا، أَمِينًا، وَلَا تَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ.
- يَا بَنِي، احْرِصْ عَلَى التِّيَامَنِ فِي أُمُورِكَ كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ حِكْمَةً، وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَائِزِينَ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ.

xxx      xxx      xxx

- يا بني، لا تكثُرِ الطلباتِ من أبيك، وإذا طلبتَ فبقدرِ ما يلزمك. ولا تُؤلمُ إلا بإذنه، فإن ميزانيةَ الأسرة ليست لك وحدك.
- يا بني، إذا قال والدك لا تذهب فلا تذهب، فإذا عصيته وأصبتَ بمكروهٍ فلا تلمُ إلا نفسك، فإن طاعةَ الوالدين عند الله بمكان.
- يا بني، إذا وصاك والدك فاستمع إليه جيداً، فإنه يحبك، ويُشفقُ عليك، ويعطيكَ عصارةَ تجاربه في الحياة، وجنىَ عمره في كلمات.
- يا بني، أطع أباك ما لم يأمرَكَ بمعصية، فإنك تكسبُ أجراً، وتطيعُ رباً، وتبرُّ أباً، وتُثبتُ حُلماً.
- يا بني، كن مشفقاً على والدك في كبره، كما كان مشفقاً عليك في صغرك.

xxx    xxx    xxx

- يا بني، تعلّم الدعاءَ في السراءِ والجأ إليه في كلِّ ضراءٍ، فإن من كان ذاكرًا لله، داعيًا له في وقتِ يُسرهِ، لم يخبِّئه في وقتِ عُسرهِ.
- يا بني، إذا رأيتَ نشورًا من نفسك، فعصتْ عليك، اقرأ القرآن، فإنه مفتاحُ كلِّ خير، وبه يكونُ الفتح، والطَّوع، والشفاء، إن شاء الله.

xxx    xxx    xxx

- يا بني، إذا فعلت خصلةً خيرٍ فكأنما زرعتَ شجرةً، وكأنما علّمتَ جاهلاً، ونصحتَ غافلاً... فإن الخيرَ يملأُ الآفاقَ نفعًا وبركةً ونورًا.
- يا بني، كتابُ الله نور، فلا تبتعدُ عنه حتى لا تقعَ في الظلام، واعلمَ أن من تركهُ أظلمَ قلبه، ومن أظلمَ قلبه ضلَّ الطريقَ.
- يا بني، حتى تكسبَ أجرًا: تدبّرَ آيةً، انصحَ غافلاً، اكظمَ غيظًا، واسِ محتاجًا، زرَ مريضًا، أزلَ منكرًا.
- اعلمَ يا بني، أن الحياةَ السعيدةَ هي لمن ابتغى رضا الله في دنياه، فكان صادقًا في إسلامه، مستقيمًا في تعامله، محبًا للخيرِ وأهله.
- يا بني، لا بأسَ أن ترجعَ إلى الوراءِ شوطًا، إذا علمتَ أنه أفضلُ لتقدّمك، أو هو داعمٌ قويٌّ لتقدّمك.
- يا بني، أمعن النظرَ في الأمورِ ولا تستعجلَ في الحكمِ عليها، فإن العجلةَ لا تأتي بخير، إلا ما يناسبها في حينها، فإن هناك أمورًا لا تتحمّلُ التأخيرَ.
- اعلمَ يا بني، أن من وهبهُ الله عقلاً، ولكنه أبي أن يستعمله، واستعارَ عقلاً آخر، فإنه بائعٌ ومشتريٌّ في سوقِ بيعِ العقولِ والدمم، وليس عاقلاً.
- يا بني، كن ناطقًا بخير، أو ساكنًا لحكمة، وإياك والشرّ، فإنه شأنُ الشيطانِ وجنوده، من الإنسِ والجنّ.

- قيمتُكَ عندي يا بني، بقدرِ تقواكَ وطاعتِكَ لله، وبقدرِ اهتمامِكَ بأهلك وإخوانِكَ من المسلمين، وبقدرِ جدِّكَ واجتهادِكَ، وطاعتِكَ لوالديكَ.
- يا بني، إنْ تبك فابك على يومٍ لم تستفدْ فيه علمًا أو أدبًا، أو لم تجاهدْ بيد، أو لسان، أو قلم.
- يا بني، لا تظنَّ أن شبابكَ يبقى، فاعتنمه في مظانِّ الخير، وأبوابِ النفع، حتى إذا كبرتَ وهرمتَ حمدتَ الله على ما وفَّقكَ إليه، وصارَ ذخراً لك.
- يا بني، لا تسخرْ ممن هو أضعفُ منك، فقد أراكَ الله لتعتبرَ منه، ولتشكرهُ على ما وهبكَ من قوةٍ وعافية، وكان قادراً سبحانه على أن يجعلكَ أضعفَ منه.
- اعلمْ يا بني، أن الموتَ أهونُ على الحرِّ من الذلِّ، فاصبر، ولا تذللْ نفسك، واسألِ الله الفرج، فإنه محسِّنُ الأحوال، ومفرِّجُ الكرب.
- يا بني، لا تجالسْ فاسقاً، فإنه ما يزالُ يحدِّثُكَ عن فُحشِ الفسَّاقِ وأخبارِ فجورهم، دونَ ملل، فهي ثقافته المفضَّلة!

xxx      xxx      xxx

- يا بني، لا تقتلْ موهبةً ناضجةً فيك، فإنها تنفعُ مجتمعكَ المسلمَ في جانبٍ منه، بعد تنقيتها وتهذيبها بأداب الإسلام.
- يا بني، ساعةٌ فكرٍ تخططُ فيها وتستشير، خيرٌ من عملٍ يومٍ لا تعرفُ كيف يسيرُ وما نهايته؟



- يا بني، إذا جلست في البيت فلن توهب مالا ولن تحصل علما، ولكن اخرج وعاشر الطيبين، لتستفيد علما، أو طريقا إلى عملٍ حلال.
- يا بني، لا تقف والناس يمشون، فإنك لن تلحقهم من بعد.
- يا بني، كن شجرة مثمرة طيبة، تنفع الناس ولا تمنعهم خيرها.
- يا بني، لا تؤذ جارك، واصبر على أذاه، فإن ثوابك محفوظ عند الله.
- يا بني، أعط الفقير خبزا حافيا، بدل أن ترسم له لوحة جميلة.

xxx    xxx    xxx

- يا بني، إذا كان الصدق ينجيك، فإن العلم يرفعك. وإذا حافظت على هاتين الخصلتين فإنك تكون في رفعة ومنجاة، إن شاء الله.
- يا بني، اطلب العلم وأنت صغير، واشدد به على نفسك وأنت يافع، فإنه خير أزمان الطلب، وبعده تنشغل بأمور لا طاقة لك بدفعها.
- اعلم يا بني، أن انكبابك على المطالعة خير من حضور مجالس لا تقدير فيها للعلم والإيمان، وإن خير المجالس ما كان ذكر الله فيها حاضرا.
- اعلم يا بني، أنك إذا كنت تكتسب من عالم خلقا وأدبا، فإنه أجمل لبس تتزين به، وأفضل قوت تحتزنه، وأحسن صديق تصاحبه.

● يا بني، ساعةً بين العلماء، يتناولون فيها مسائلَ العلم، لن تنسى فوائدها، وتبقى عندك تاريخًا. وفرقٌ بين هذا، وبين ساعةٍ تقرأُ في الكتب.

● يا بني، إذا أعجبك عالمٌ فلا يكنْ لشكلٍ أو عاطفة، ولكنْ لعلمٍ وعمل، وحُلُقٍ وأدب، ودعوةٍ وإصلاحٍ وإخلاص.

xxx      xxx      xxx

● يا بني، الكتابُ يفتحُ لك قلبه، فلا تردّه، ولو بقراءةٍ صفحتين منه. وأغلقه برفق، ليعلمَ أنك حزينٌ لفراقه، وأنت ستعودُ إليه!

● يا بني، إذا وقعَ الكتابُ من بين يديك، فتناولهُ بسرعة، قبل أن يتعدَ منك وتفقده.

● يا بني، الكتابُ نورٌ إذا كان نافعًا، وظلامٌ إذا كان فاسدًا. وإنه وسيلةٌ للإصلاح أو الإفساد، بحسبِ ما فيه.

xxx      xxx      xxx

● يا بني، اكتبْ لآخرتكْ أكثرَ مما تكتبهُ لدنياك، فإن مستقبلك الحقيقيَّ هناك، وهو أنفعُ لك وأدوم.

● يا بني، أدِّ صلواتك، فإنها خيرٌ من نوم، أو شغل، تستطيع تعويضه.

● يا بني، اهتَمَّ بما فرضه الله عليك أكثر من كلِّ شيء، فإنك إذا فعلت فقد اهتَممتَ بما يُدخلك الجنة ويُنجيك من النار.

● يا بني، فكِّر بمن رزقك أكثر بما رزقك.

● يا بني، ضع يدك على الحلال ولا ترفعها، فإن الحرام أكثر، بأفانين وأسماء أخرى.

### يا بنتي

● يا بنتي، تعلَّمي من أمك، واستمعي لأبيك، فإنهما مدرستك الأولى التي تنطلقين منها إلى الحياة، وإذا لم تستفيدي من تجاربهما وتوجيههما فلست أهلاً للانطلاق.

● يا بنتي، خذي حنانَ أمك، ووصايا أبيك، لتربي أولادك، وتديري بيتك، ولتكن وصيتك لزوجك ألا يدخل البيت درهم حرام.

● يا بنتي، كان قلبك موزعاً بين أبيك وأمك، والآن توزع بينهما وبين أولادك، فلا تحرمهم من حنانك، ولا تحرميهما من برك.

● اعلمي يا بنتي، أن حجابك يرضي ربك، ويثبت التزامك، ولا يزعج إلا أعداء دينك.

● يا بنتي، غضبي بصرك، وحافظي على حجابك، حتى لا يطمع فيك غريب عن دينك وأدبك، فيجرح عفتك.

● اعلمي يا بنتي، أن الحسد لا يجلب لك سعدًا، ولا يبعدُ عنك سوءًا، بل يُنزِلُ الهَمَّ، ويوجِعُ القلب، ويزيدُ من الكراهية بين الناس، فابتعدي عنه، فإنه داءٌ تمرضُ به النفس.

● يا بنتي، اقنعي بما ينفقُ زوجك عليك وعلى أولادك من حلالٍ ولو كان قليلاً، ولا تُلجئيه إلى كسبٍ حرام، فإنه شرٌّ عليك وعلى أولادك.

### يا ابن أخي

● يا ابن أخي، لا تبتعدُ عن الله حتى لا يُبعدَ عنك رحمته، ومن تابَ إليه تابَ عليه ووصله.

● يا ابن أخي، إذا كنتَ تخشى العذابَ حقًا، فأطعِ الله ورسوله، ولا تقربِ الفواحش، فإنها تقربُ من النار.

● يا ابن أخي، لا تقلُ فُحشًا، فإنه يُلقى سُمًّا، ويوقِعُ ضعينة.

● يا ابن أخي، إذا كنتَ تبتعدُ عن الطعامِ القدر، فإن الفواحشَ أكثرُ قدارة، وإن الذنوبَ أكثرُ أذى بك.

● يا ابن أخي، لا تشتغلْ بشيءٍ ينافي عقيدتك، ويضادُ شريعتك، لا تدعُ إليه، ولا تحبِّه إلى الناس، فإنما هو شرٌّ وفساد، ينتشرُ في مجتمعِ المسلمين.

● اعلم يا ابن أخي، أنك إذا كتبتَ ما يسيءُ إلى دينك وعقيدتك، فقد رميتَ بنفسك إلى التهلكة. فكنْ عاقلاً، متدبرًا، متئدًا، لا تكتبُ إلا بعد تفكيرٍ وروية.

- اعلم يا ابن أخي، أنك إذا كذبت سقطت من عيون الرجال، وإن من احترام نفسه، والتزم أحكام دينه، وتأدب بآداب المروءة، لم يكذب.
- يا ابن أخي، إذا لم تكن لديك روح للمبادرة إلى عمل الخير، فإنك لست بخير.
- اعلم يا ابن أخي، أنك إذا وقفت عائفاً أمام عملٍ خيري، فقد غرزت خنجراً في صدرٍ فقير، ومنعت الماء من الوصول إلى فم ظامئ، وحجبت نوراً عن محبٍ للعلم.
- يا ابن أخي، إياك وكسب الحرام، فإنه شؤمٌ عليك، تزدادُ به سيئاتك، ويعسرُ به حسابك. ومن أراد النجاة ترك هذه التجارة الخاسرة، وبرأ منها ذمته.
- يا ابن أخي، لا تتقدم على أهلك، ولا تُظهر نفسك في المجالس بصورةٍ تبدو فيها أجلاً وأكرم منه، فهذه نفخةٌ شيطانية.
- يا ابن أخي، لا تحدّث والديك وأنت تديرُ إليهما ظهرك، أو تردُّ عليهما وأنت تمتعضُ من كلامهما، ولكن بلطفٍ وأدبٍ وأريحية، وابتساميةٍ وخفض صوت.
- يا ابن أخي، لا تخالف عادةً حسنة، إلا ما كان أحسنَ منها، فإن العرفَ معتبر، والعادةَ معمولٌ بها، وما لم يخالف الإسلام منها فهو مقبول.
- يا ابن أخي، لا تقل متى أحصل على الشهادة، ولكن قل: متى أبلغ مبلغ العلماء، ومتى أدعو إلى الحق، ومتى أنفع نفسي والآخرين بالعلم النافع؟
- يا ابن أخي، إذا لم تقرأ لم تعرف، وإذا لم تعرف جهلت، وإذا جهلت أخطأت كثيراً، وإذا أخطأت أفسدت، وتكملت عندك.

● يا ابن أخي، لا تشترط شروطاً على من تتعلمُ عندهُ أو تتلقَى منه إحساناً، فأنت المحتاج، وأنت المستفيد. ولتكن في حالة أدبٍ دائماً.

● يا ابن أخي، لا تنظرُ إلى ابن عمِّك نظرةً غضب، ولا تبغضه، ولا تحسده، فإنه قوَّتُك إذا ضعفت، وسلاحُك إذا أهدت، ومُعِينُك إذا احتجت، وأنيستك إذا هُجرت.

● يا ابن أخي، لا تنادِ صديقك باسمٍ يكرهه، فإنك أُمِرتَ باحترامه ورفِعَ شأنه، وهُيئتَ عن تعبيره باسمٍ يتأذى به، أو لقبٍ يعيبه.

● يا ابن أخي، لا تُطلِ حديثك، حتى لا يقومَ عنك أصدقاؤك فتُخرج، واعلم أن الكلامَ الطويلَ ثقيلٌ على الجلساء، إلا في تعليمٍ، أو مناسبةٍ ما.

● اعلم يا ابن أخي، أنك عندما تصعِّرُ خدك للناس، فإنهم يصعِّرون لك قلوبهم، ويحفظونك، ولا يحبونك، فكن متواضعاً لتكونَ محترماً، وكن مبتسماً لتكونَ محبوباً.

### يا ابنة أخي

● يا ابنة أخي، لا تطمعي في مالٍ حرامٍ لتزيّني به، ولو كانت صديقاتك كلهنّ متزيّيات، فإن زينتك الأولى في عفتك، وجمالك ولطفك في حياتك، والتزامك هو وسامك.

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	الله القادر
٤	الإبداع
٤	أحوال المسلمين
٥	الاختيار
٥	الأخطاء
٥	الإخلاص
٦	الأخلاق والآداب
١٠	الأخوة والصدقة
١١	الإدارة والقيادة
١٢	الأدب
١٢	الإرادة والهمة
١٣	إرشاد وتذكير
١٦	الأرض
١٦	الاستغفار والتوبة
١٧	الاستقامة
١٧	الأسرار
١٧	الأسرة
١٩	الإسلام
٢٠	الإصلاح
٢١	الأطعمة

٢١	الأطفال
٢٢	الإعلام
٢٢	الالتزام
٢٣	الأمن
٢٣	الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
٢٣	الانحراف
٢٤	الإنسان
٢٤	الإيمان والكفر
٢٥	البخلاء والثقلاء
٢٥	البركة
٢٦	التأثير
٢٦	التجارب والعبر
٢٦	التدبير والتأمل
٢٨	التراث والمعاصرة
٢٨	التربية والسلوك
٢٨	التزكية
٢٩	التصوف
٢٩	التعاون على البر والإحسان
٣٠	التفاهم والاختلاف
٣٠	التفاؤل والأمل
٣١	التفكير والتخطيط
٣٢	التقليد
٣٣	التقوى
٣٣	التوكل
٣٣	الثبات



٣٤	الثواب والعقاب
٣٤	الجدال والحوار
٣٥	الجمال
٣٦	الجهاد
٣٦	الحب والكراهة
٣٧	الحذر
٣٨	الحرية
٣٨	الحسنات والسيئات
٣٩	الحق والباطل
٣٩	الحقوق
٤٠	الحكمة والحكماء
٤١	الحلال والحرام
٤١	الحياة والموت
٤٣	الحيلة والخدعة
٤٤	الخبرة والتمرس
٤٤	الخشية
٤٥	الخواطر
٤٥	الخيانة والخوننة
٤٦	الخير والشر
٤٦	الدعوة والدعاة
٤٩	الدنيا والآخرة
٥٠	الذكاء والفراسة
٥٠	الذكر والدعاء
٥٤	الريح والخسارة
٥٤	الرضا

٥٤	الرقعة والبكاء
٥٥	الرياء والنفاق
٥٥	الرياضة
٥٦	الزهد
٥٦	السجود
٥٦	السعادة
٥٧	السفه والطيش
٥٨	السنة والسيرة
٥٨	السياسة
٥٩	الشباب
٥٩	الشخصية
٦١	الشكر
٦١	الشهرة
٦١	الشورى
٦٢	الشیطان الرجيم
٦٢	الصحة والمرض
٦٢	الصفاء والنقاء
٦٣	الصلح
٦٣	صلة الرحم
٦٤	الطاعة
٦٥	الظلم والظالمون
٦٥	العادات
٦٦	العاطفة والمزاج
٦٦	العبادة
٦٨	العبودية

٦٨	العُجب والكِبَر
٦٨	العدل
٦٩	العزلة والمخالطة
٦٩	العزة والكرامة
٦٩	العقل والهوى
٧٠	العقوبات
٧١	العقيدة
٧١	العلاقات الاجتماعية
٧٢	العلم والعلماء
٧٥	العمل الخيري
٧٦	العمل الصالح
٧٦	العمل والوظيفة
٧٧	الغربة
٧٧	الغزو الفكري
٧٨	الغش والتدليس
٧٨	الفتن والحروب
٧٨	الفرح والترح
٧٩	الفروق
٨١	الفساد
٨١	الفطرة
٨٢	الفقر والغنى
٨٣	الفقه في الدين
٨٣	الفنون
٨٣	الفهم والوعي
٨٤	القَدَر

٨٤	القدوة
٨٥	القرآن الكريم
٨٥	القراءة
٨٦	القلب واللسان
٨٧	القلق والاطمئنان
٨٧	القلم
٨٨	القناعة
٨٨	القوة والضعف
٨٩	الكتاب والمكتبة
٩١	الكتابة والتأليف
٩٢	الكسب والرزق
٩٢	الكسل واللامبالاة
٩٣	الكلام والسكوت
٩٤	اللذة والألم
٩٤	اللغة
٩٥	المال
٩٥	المبادرة
٩٦	المجتمع الإسلامي
٩٦	المحاسبة
٩٧	المدارة
٩٧	المرأة
٩٧	المساجد
٩٨	المسؤولية
٩٨	المظاهر والشكليات
٩٩	المعاصي والذنوب

١٠٠	المعروف والمنكر
١٠٠	المناسبات والأعياد
١٠١	المواهب والهوايات
١٠١	النصائح
١٠٣	النعم
١٠٤	النفس وأمراضها
١٠٥	الهداية والضلال
١٠٦	الهدوء
١٠٦	الوالدان
١٠٧	الوحي
١٠٧	الورع
١٠٨	الوصايا والحكم
١١١	وصايا في أعداد
١١٥	الوطن
١١٥	الوعد والعهد
١١٥	الوقت والعمر
١١٦	الوقف
١١٦	الولاء والبراء
١١٧	يا بني
١٢٣	يا بنتي
١٢٤	يا ابن أخي
١٢٦	يا ابنة أخي
١٢٧	الفهرس